الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

وَحدة حرّية اشتراكية

No. 5217 - THURSDAY 21 - 2 - 1980

جماهير الوطن المحتل تواصل انتفاضتها ضد الغاصب الصهيوني وهجمته الاستيطانية

فلسطين المحتلة ـ وكالات ـ شهدت مدن رام الله والبيرة وبيت لحم في الضفة الغربية المحتلة يوم امس مزيدا من التظاهرات الاحتجاجية ضد الاحتلال الصهيوني . مما عطل العمل في الاسواق التجارية والمدارس وذلك لليوم الثاني على التوالي . وذكر راديو العدو ان طلبة المدارس في المدن الثلاث وضعوا الحواجز في الطرقات ورشقوا الجنود الصهاينة الذين حاولوا تفريق هذه التظاهرات بالحجارة واشعلوا اطارات السيارات البقية ص ـ ١١ ـ

الوفد الوزاري العربي يغادر دمشق مبتدئا جولته الافريقية

دمشق ـ سانا ـ غادر دمشق صباح امس السيد فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية على راس وفد وزاري عربي في سلسلة من الزيارات لعدد من الدول الافريقية تنفيذا لقرارات مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تونس مؤخرا .

ونهدف هذه الجولة الى شرح وتوضيح الموقف العربي لرؤساء الدول التي تيزورها الوفد من اتفاقات كامب ديفيد ومؤامرة تطبيع العلاقات بين النظام المصري البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

قيادة الجبهة تتابع في اجتماعها الثالث برئاسة القائد الأسد

مناقشة ورقة العمل الخاصّة بتطوير الجبهة الوطنية التقدّمية

دمشق ـ سانا ـ تابعت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في اجتماعها الذي عقدته في الساعة السابعة والربع من مساء امس برئاسة السيد الرئيس حافظ الاسد مناقشة ورقة العمل الخاصة بتطوير الجبهة الوطنية التقدمية .

وكانت اللجنة المشكلة بقرار السيد رئيس الجبهة لايجاد الصيغ المناسبة لتطوير الجبهة قد أعدت ورقة العمل في ضوء الاتصالات التي اجرتها . وقد انتهى الاجتماع في الساعة الحادية عشرة مساء .

في برقية جوابية للرئيس الأسد من الامام الخميني اتحاد المسلمين كفيل بتصفية الاستعمار الامريكي

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من الامام اية الله الخميني برقية جوابية هذا نصها :

لقد وصلتني من سيادتكم الرسالة المفعمة بالمحبة اثناء مكوثي في المستشفى اشكركم على سؤالكم عن صحتي واتمنى ان تتمكن الدول الاسلامية باتحادها واتفاقها الكاملين من تصفية نفوذ الاستعمار وخاصة الامريكي من دولها . واسأل الله ان يوفق الجميع في هذا السبيل

صوت الثورة

الفعل الجماهيري وليس الصمت والانتظار

ماذا يريد السادات ان يقول للعرب ، وهو يرفع علم اسرائيل في القاهرة؟ بل وماذا يتوقع العرب ان يسمعوا من السادات بصدد هذه الخطوة الخيانية الجديدة ..؟

لقد مزق السادات بخطواته الخيانية الصمت العربي اكثر من مرة ، كان يضع الجميع امام الحقيقة الصارخة ، وهي انه قد تحول الى مجرد خائن ، موقعه في خندق الامبريالية والصهيونية .

قوى الصمود العربي وفي طليعتها القطر العربي السوري حدد موقفه الحاسم من خيانة السادات ، ولم يكتف بالادانة لهذا الموقف ، بل رفع راية الصمود ، ومارس مسؤوليات هذا الموقف سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، واخذ على عاتقه مهمة المواجهة ، والمواجهة الشاملة ضد السادات وضد كامب ديفيد والحلف العدواني الامبريالي الصهيوني الجديد ..

لم يكن موقف الصمود مجرد كلمة تقال ، بل كان تصديا حازما ومواجهة ساخنة ، قمنا ونقوم بمسؤولياتها ونتحمل اعباءها ، لان قدرنا كقطر وكشعب وحزب ان تكون قوة الدفاع عن الوجود القومي ، وعامل الاطمئنان على المصير القومي ، والضمانة الاكيدة لاهداف النضال العربي ، وواجهنا اطراف المؤامرة على مختلف الصعد .

في لبنان ، حين بادرنا الى مساعدة القطر الشقيق واوقفنا نزيف الدم فوق ترابه ووضعنا حدا للحرب الاهلية التي اريد لها ان تعصف بوحدته ارضا وشعبا وكان موقفنا هو الدرع الحصين الذي حمى لبنان والثورة الفلسطينية من مؤامرة اطراف كامب ديفيد ..

في الوضع العربي ، اوقفنا حالة الانهيار ، واسقطنا بالجهد المخلص ، والوفاء لقيم العروبة ومبادئها ان نستقطب كل جهد او امكانية ماحه الى جانب القضية العربية ، وان نمنع امتداد مؤامرة الاستسلام التي اريد لها ان تلف الوطن العربي ، وتجعل خضوعه للنفوذ الامبريالي الصهيوني امرا واقعا ..

واليوم ، وحين يرفع السادات علم اسرائيل في قاهرة المعز وقاهرة عبد الناصر ، فانه بذلك يريد ان ينقل بمخطط الغزو والعدوان الى مرحلة جديدة ، تعدى التطبيع والتنسيق السياسي والعسكري ، الى مرحلة استخدام السادات ونظامه اداة في العدوان على الامة العربية .. والمرحلة الجديدة هذه تتطلب وعيا وادراكا عميقين من الامة العربية لادراك مخاطرها والتصدي لمخططاتها .

مرحلة يرفع فيها السادات علم اسرائيل في قاهرة العرب بدل علم فلسطين ، هي مرحلة اشهار سلاح العدوان الصهيوني على العرب وعلى قضية فلسطين من القاهرة بالذات وليس من تل ابيب وحدها هذه المرة ..

المواجهة المطلوبة ، هي مسؤولية قومية عربية ، مسؤولية تعني كل عربي سواء كان في موقع المسؤولية او في صفوف الجماهير ، والفعل الجماهيري ، الفعل الشعبي اصبح مطلوبا وضروريا لتعبئة الوطن العربي كله ضد سياسة الاستسلام ، ضد وضع مصر تحت الوصاية الامبريالية الصهيونية ورفع علم اسرائيل في القاهرة رمزا لهذه الوصاية وتاكيدا لها .

المطلوب فعل عربي من اجل فلسطين ومن اجل الوجود القومي كله وهذا العمل المطلوب هو تعبئة واستعداد ونضال .. لا صمت وانتظار .

((الثــورة))

الدّكتور الكسم في حديث صحفي شامل :

الوحدة هدفنا الأول

مستعدون للدخول في وحدة أو إتحاد مع أيّ قطر عربي

اقتصادنا جيّد وقادرون على تنفيذ برامجنا المقرّرة

نعالج أزمة السّكن بشكل جذري ومهمّتنا تأمين بيت لكلّ مواطن

لبنان عربي ونريده موحّداً بأرضه وشعبه

إذا حاولت المليشيات أن تكون خنجر إسرائيل في ظهرنا فسنضربها

نحن أصدقاء للاتحاد السوفيتي الذي يدعم نضالنا ويقف معنا

اعلن الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء بحديث شامل لمجلة الصياد اللبنانية الاسبوعية نشرته في عددها الصادر امس اكد فيه ان المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وضع دراسات تتناول سائر الفعاليات السياسية والاقتصادية والزراعية والعسكرية وغيرها في القطر العربي السوري .

فاكد الدكتور الكسم ان الاقتصاد جيد وان سورية قادرة على تنفيذ البرامج المقررة سواء حصلت على المساعدة الخارجية ام لا وان الحكومة تعالج ازمة السكن بشكل جذري وان مهمتنا تامين بيت لكل مواطن .

وعلى صعيد العلاقة مع لبنان وتطورات الوضع فيه اكد السيد رئيس مجلس الوزراء ان سورية تريد لبنان عربيا موحدا بارضه وشعبه يتساوى فيه كل المواطنين واضاف ان السلطة اللبنانية لم تقدم مبادرات ايجابية حتى الان لتحقيق الوفاق الوطني وعن الميليشيات اليمينية اكد ان سورية ليست ضد الكتائب او الاحرار او سواها من اليمينيين ولكننا سنضرب هذه الميليشيات اذا حاولت ان تكون خنجر اسرائيل في ظهرنا واننا سنفعل ذلك دون مواربة .

وعلى الصعيد العربي اكد الدكتور الكسم ان الوحدة هدفنا الاول ونحن مستعدون للدخول في وحدة او اتحاد مع اي قطر عربي مهما اختلف نظامه السياسي مع نظامنا ومطلبنا الوحيد ان تكون الدولة التي تريد الوحدة مؤمنة بالمنطلقات والاهداف القومية التي نؤمن بها .

اما على الصعيد الدولي فاكد رئيس مجلس الوزراء اننا دولة غير منحازة مؤمنة بهذه السياسة واننا اصدقاء للاتحاد السوفيتي الذي يدعم نضالنا ويقف معنا .

● طالع تفاصيل الحديث على الصفحة التاسعة

الرئيس الاسد يتلقى برقية شكر من المجاهدين السوريين

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من السيد زكي الركابي برقية شكر اعرب فيها عن تقدير المجاهدين وشكرهم للسيد الرئيس الذي كرم المجاهدين الذين استرخصوا الموت في سبيل وطنهم واكرمهم كما لم يكرمهم ويقدرهم رئيس سابق فمنحهم راتبا تقاعديا واليوم منحهم زيادة لمعاشهم التقاعدي لذلك فانهم يغتنمون هذه الفرصة ليقدموا شكرهم ويتضرعون الى الله ان يديمكم ذخرا لهم وللامة العربية .

برقية شكر للرئيس الاسد من الشيخ خليل تقي الدين

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من الشيخ خليل تقي الدين برقية شكر لايفاد مبعوث عن السيد الرئيس للاشتراك في ماتم المرحوم الشيخ بهيج تقي الدين وقد جاء في البرقية ما يلي :

اتشرف بان ابعث الى سيادتكم بجزيل شكرنا وعميق تاثرنا لمفتتكم الكريمة بايفاد مبعوث خاص مثل سيادتكم في ماتم فقيدنا الغالي (بهيج) راجين من الله عز وجل ان يحفظكم ويقيكم كل مكروه ويمد سورية العزيزة بالنصر والسؤدد بقيادتكم الحكيمة .

تضامناً مع النهج القومي لسوريَة الأسد

أمانة مؤتمر الشعب العربي تبدأ غداً دورة اجتماعاتها بدمشق

دمشق ـ سانا ـ تعقد الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي دورتها الثانية لعام ١٩٨٠ في دمشق في الثاني والعشرين من شباط الجاري .

ومن المقرر ان يتضمن جدول اعمالها دراسة الوضع السياسي والدولي ولا سيما في ضوء التطورات والاحداث الاخيرة التي شهدها الوضع في المنطقة وعلى النطاق الدولي .

كما ستبحث في موضوع الاعداد لانشطة الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي خلال النصف الاول لعام ١٩٨٠ .

والجدير بالذكر ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي ارتأت عقد دورتها الثانية لعام ١٩٨٠ في دمشق في هذه الظروف الدقيقة تاييدا وتضامنا للنهج القومي التحرري المبدئي الذي تنتهجه سورية الثورة بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق حافظ الاسد رئيس الجمهورية وتقديرا منها للمواقف الصلبة التي تقفها في وجه كل اشكال البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

نشرة طبية عن صحة الرئيس تيتو

بلغراد ـ سانا ـ جاء في النشرة الطبية التي صدرت امس عن صحة الرئيس تيتو انه امضى ليلة هادئة وانه يشعر ببعض التحسن .

وتشير ـ رويتر ـ الى ان ماقاله الاطباء عن الحالة النفسية للرئيس تيتو لا يعني ان حالته الطبية قد تحسنت .

هذا وتتخذ حاليا اجراءات عناية مشددة لتحسين وضع الرئيس تيتو .

خدام يستقبل احمد جبريل

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس السادة احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية القيادة العامة وطلال ناجي وفضل شرور عضوي الجبهة الشعبية القيادة العامة .

وقد تم خلال اللقاء بحث الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية والاوضاع المستجدة على الساحة اللبنانية .

خدام يتسلم رسالة وزير خارجية اليمن الديمقراطية

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية صباح امس السيد عبد الواحد الفارع مدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي سلمه رسالة من السيد وزير الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية .

ـ البقية على ص ١١ ـ

في ذكرى قيام الوحدة

مهرجان خطابي في دمشق اليوم

دمشق ـ سانا ـ تقيم قيادة فرع مدينة دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي مهرجانا خطابيا بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لاعلان الوحدة بين سورية ومصر والذكرى الرابعة عشر لحركة ٢٣ شباط وذلك في الساعة الخامسة من مساء اليوم الخميس على مدرج جامعة دمشق .

وقد وجهت الدعوة الى الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية والقيادة المركزية للجبهة الوطنية والوزراء لحضور المهرجان .

وستلقى في المهرجان كلمات حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية .

الرفيق مشارقة يستقبل القيادة الجديدة لكل من فرعي الحزب في اللاذقية وادلب

دمشق ـ سانا ـ استقبل الرفيق محمد زهير مشارقة الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الليلة قبل الماضية الرفاق امين واعضاء قيادة فرع مدينة اللاذقية للحزب بعد اعادة تشكيله بحضور الرفاق محمود الزعبي ـ عز الدين ناصر ـ توفيق صالحة ـ سليمان قداح ـ اعضاء القيادة القطرية .

وتحدث الرفيق الامين القطري المساعد عن مهام الفرع الجديد وعن المسؤولية الملقاة على عاتق قيادة ـ البقية على ص ١١ ـ

شعبنا العربي في مصر يرفع أعلام فلسطين

ويعلن الحداد العام

رداً على رفع السادات علم الصهاينة

القاهرة ـ سانا ـ رفع الحزب التقدمي الاشتراكي اليساري الاعلام الفلسطينية فوق مكاتبه العامة في وسط القاهرة احتجاجا على افتتاح سفارة العدو الاسرائيلي لدى حكومة النظام المصري .

وتقول ـ رويتر ـ ان لافتة كبيرة علقت على طول مجموعة من الاعلام الفلسطينية كتب عليها قاطعوا الاسرائيليين الذين قتلوا ابناء مصر في سيناء وابو زعبل ومدرسة بحر البقر

هذا وقام الرسميون في الحزب التقدمي الاشتراكي والمعارضون لاتفاقية الاستسلام التي تمت بين النظام المصري والعدو الصهيوني بتوزيع اشارات تحمل العلم الفلسطيني وتعلق على صدر الاشخاص المؤيدين لموقفهم .

وتشير الوكالة الى ان حزب العمل الاشتراكي رفع ايضا الاعلام الفلسطينية فوق مكاتبه في القاهرة احتجاجا على افتتاح سفارة العدو ـ البقية على ص ١١ ـ

١٥ دولة عربية توافق على حضور الاجتماع الطارىء للجامعة

تونس ـ سانا ـ اعلن هنا امس عن موافقة خمسة عشر قطرا عربيا للمشاركة في الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية لمناقشة العلاقات الليبية التونسية في ٢٦ شباط البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

جمعية الصداقة الفلسطينية ـ السوفييتية تستانف محادثاتها في دمشق

دمشق ـ سانا ـ استؤنفت مساء امس المحادثات الودية بين وفد جمعية الصداقة الفلسطينية السوفييتية برئاسة السيد ابو مازن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس الجمعية ووفد جمعية الصداقة السوفييتية ـ البقية على ص ١١ ـ

مسيرة للكتّاب والصّحفيين السّوريين والفلسطينيين اليوم

استنكاراً لجريمة السّادات الجديدة

دمشق ـ سانا ـ ينظم اتحادا الكتاب والصحفيين في القطر واتحاد الصحفيين والكتاب الفلسطينيين اليوم الخميس ٢١-٢-١٩٨٠ مسيرة احتجاج واستنكار لرفع علم العدو الصهيوني فوق عاصمة مصر العربية تنفيذا لمؤامرة كامب ديفيد .

وستنطلق المسيرة التي تضم الكتاب والصحفيين في القطر العربي السوري والصحفيين الفلسطينيين والادباء والمثقفين العرب المواجدين في دمشق من مقر منظمة التحرير الفلسطينية واتحاد الكتاب العرب بدمشق الساعة العاشرة والنصف صباحا باتجاه مقر الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين حيث يعتصم الكتاب والصحفيون لمدة ساعة معلنين غضبة رجال الفكر والقلم ضد اشنع جريمة ارتكبها نظام الخائن انور السادات بحق مصر والامة العربية ومؤكدين في الوقت نفسه استمرار صمود شعبنا العربي ونضاله من اجل اسقاط مؤامرة الخيانة الاسرائيلية الساداتية

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان الكتاب والصحفيين سيصدرون بيانا عقب المسيرة والاعتصام معلنين فيه تضامن الكتاب والصحفيين مع نضال جماهير شعب مصر العربية وطلائعها التي تكافح من اجل عودة مصر الى موقعها الطبيعي في قلب الامة العربية .

السادات يعد لاقامة حلف مع اسرائيل

القاهرة ـ تل ابيب ـ وكالات ـ

ذكرت صحيفة جيروزالم بوست الاسرائيلية نقلا عن مصادر مطلعة في وزارة الدفاع لدى النظام المصري بان مسؤولي النظام يفكرون جديا في اقامة تعاون عسكري مع العدو الصهيوني في اطار استراتيجية شاملة في الشرق الاوسط وذلك في اعقاب استكمال البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

مجلس التعليم العالي يناقش ربط التعليم بخطط التنمية

دمشق ـ سانا ـ بدأت في دمشق مساء امس اجتماعات مجلس التعليم العالي في مقر المجلس بجامعة دمشق برئاسة الدكتور اسعد درقاوي وزير البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

المقاومات الارضية تتصدى لطيران العدو فوق جنوب لبنان

بيروت ـ سانا ـ تصدت المقاومات الارضية امس لطائرات الصهيونية التي حلقت على ارتفاعات مختلفة فوق جنوب لبنان واجبرتها على العودة باتجاه الارض المحتلة .

ومن جهة ثانية نفى هنا امس الجنرال نلسون نائب قائد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان ماتردد من انباء عن انسحاب القوات الايرلندية العاملة ضمن هذه القوات .

نحن الذين نحدد المواقع

لا المخابرات الامريكية

بقلم: عبد الكريم الناعم

التسلل الى النقاط الحساسة ، والاماكن الهامة ، شيء يدخل في صميم اللعبة الامبريالية ويعتبر اسلوبا تتكشف قيمته الايجابية على ضوء النتائج ، والتجاحات التي يحققها ، وبقدر مايعني التسلل الى المواقع الاستراتيجية ، فانه يعني ان تتسلل الجهات المعنية الى الادمغة والى العمق الخطير ، بحيث تكون موجودة ولها حضورها الفاعل ، الامر الذي يدعم او يمهد للوصول الى المناطق الجغرافية ، فالتحتلان متلازمان ، نقطة الدخول الجغرافي ، ونقطة الدخول النفسي ، ولقد عرفت الدول المتقدمة حضاريا اهمية الدور النفسي ، على المستويين : الداخلي ، والخارجي ، فاستفادت من معطيات علم النفس ، ووظفتها توظيفا ملفتا للانظار ، بمعنى هذا كتوظيفة سخرته لخدمة بلادها في مجالات الاحصائيات ، وقياسات مظاهر التأثر ، فاغتنت منه قدر افادتها من العلوم الحديثة ، وبعضه الاخر وظفته ليكون خادما خبيثا لها في استغلال الشعوب الضعيفة ، الطامحة الى التخلص من كل اشكال التخلف . ولقد كانت اكثر الدوائر نشاطا ، رغبة وتقدما في ذلك دوائر المخابرات المركزية الامريكية ، لعدة اسباب ، منها :

١ – وراثة امريكا الاستعمار الاوروبي بعد انحساره ، ومكافحة الشعوب الراغبة في التحرر الجيوش الغازية المحتلة ، واصرارها على نيل الاستقلال بكل معانيه ، ومظاهره ، المادية والروحية ، ولم تكن وراثة امريكا حاصلة عن ضعف تلك الدول الاستعمارية فقط ، بل كانت – اضافة الى ذلك – نتيجة التقدم الامريكي ، وبروز الولايات المتحدة كدولة عملاقة ، بدأت تمارس قدراتها منذ الحرب العالمية الثانية .

٢ – التقدم التكنولوجي ، وتفوق الامريكان على الدول الاوروبية ، وازدهار الاقتصاد الامريكي وحلول الامريكان عن طريق مندوبيهم ، وممثليهم في اوسع المناطق الجغرافية ذات الفعالية ، والحساسية الخاصة .. كل ذلك اعطى للمخابرات المركزية سمعة قد تكون اكبر من حجمها ، وادخلتها في حدود الافعال الخارقة ، الاسطورية .

٣ – ضعف البلدان المستهدفة من قبل الولايات المتحدة في مختلف النواحي الاقتصادية ، والاجتماعية ، وحصر معظم المطامح فيها بالاصلاح الذي هو دون الحد الادنى الذي تطلبه الجماهير .. يعطي فرصا استثنائية جدا للامريكان للتسلل والنجاح المطلق ، ولخرق الصفوف لعناصر يزرعونها ، وعبر ذلك يمهدون لانزال ضربة صاعقة في الوقت الذي يرونه مناسبا ، ومن ثم يباهون بمن يستلم السلطة مبتدئا بشتم الاميركان حين لايتقبل الشعب الانجرار الى مواقع الثقة بالولايات المتحدة .

يقولون لك حين تنفجر مشكلة خطيرة ، عالية ، فتش عن المخابرات المركزية الامريكية .

هذا الكلام قد لايخلو من حقيقة ، ولكنني اعتقد انها حقيقة مضخمة ، صنعتها دعاليا اجهزة الامن الامريكية ، وتساعد على انتشارها النجاحات التي حققتها الامبريالية في السنوات الاخيرة ، ومجمل الظروف المساعدة التي اشرنا اليها .

لقد عمدت المخابرات الصهيونية ، فسلسلة المخابرات المركزية ، الى نفس الاسلوب ، لتحطيم معنوياتنا ، انطلاقا من ان ذلك هو اهم النجاحات التي تحققها لان الانسان حين ينهزم داخليا ، لاتفيده قواه الجسدية ، الخارجية بشيء ، الا اذا كانت الهزيمة انتصارا !!

لنستعرض بعض الدعايات التي غطت الساحة العربية ذات يوم ، ثم لنر مايقابلها في الرد عليها ، ولنخرج ببعض النتائج المهمة ، ولست اريد ان يفهم سلفا ان الغاية هي التقليل من اهمية الدور التآمري لزعيمة الامبريالية ، بل الغاية الوصول الى العكس ، وهي معرفة التوجهات التآمرية ، وعدم الاستهانة بها ، وبالتالي الوصول الى خطط محكمة للرد عليها بمختلف الوسائل النضالية .

كلنا نذكر ماكنا نسمعه عن المحافل الماسونية ، وعن سريتها ، وعن اسرافها لقتل كل ماسوني يبوح بشيء من اسرارها ، ويبدو ان الصورة كانت مضخمة لدرجة مغرية ، فقد خرج العديد على تلك المنظمة ، وعلى سريتها ، وعلى اغلاظ ايمانها ، وباحوا بادق اسرارها التي تدل دلالة لاتقبل الشك على ان تلك المنظمة تنتهي الى خدمة الصهيونية العالمية ، باسم شعارات انسانية ، مضللة ، وبمرور الزمن ، وبكشف الناس لحقائق الماسونية سقطت اقنعتها ، وانفضحت ، وخسرت حتى في اثارة الفضول لدى الاخرين ، واعتقد ان ثمة تشابها بين الماسونية ، كحركة ، وكتنظيم وكهدف ، وبين اسلوب المخابرات المركزية ، مع فارق هام ، هو ان الماسونية تصيد افرادا لتدخلهم الى جسمها ليتحولوا الى خلايا صهيونية في النهاية ، والمخابرات المركزية تصيد افرادا ايضا ، وتمدهم بكل امكاناتها المادية ، والمعنوية لايصالهم الى المراكز القيادية المهمة ، اما في سلطة تطمئن اليها ، او في سلطة تراهن على الحاقها بها عبر مختلف الاساليب وعبر تنظيمات تنفخ فيها الحياة متى شاءت من خلال رموز تكرس المفاهيم الارثية التي مازالت تبدو اقوى من كل التحولات التي يشهدها الواقع ، كاثارة الطائفية ، والمذهبية ، والعشائرية ، والقبلية .

امريكا حاضرة في كل مكان .تلك هي المقولة السائدة ، ولقد غذيت هذه المقولة بشتى الدعايات التي تؤكدها ، لتظل الحصلة في حدودها الدنيا مشيرة الى اهمية تلك الدعاية .

– قالوا عن عبد الناصر انه امريكي ، وانه يخدم مخططات الامريكان .

– هواري بو مدين لم ينج من تلك التهمة .

– رؤساء ،وزعماء عرب كانوا يلحقون بصيغة او باخرى في خدمة تلك الاجهزة

– حتى الخميني قيل عنه ذلك !!

بالمقابل ثمة احداث ، بعد ان تنتهي ، يخرج علينا بعض الواثقين ، المكلفين بذلك ، ليمقنعوا ان وراءها جميعا تلك العين الجاسوسة ، اللئيمة ، القادرة على التنفيذ في اي وقت !!

● حرب ١٩٦٧ ، قالوا ان سبب الهزيمة فيها ، عملية مخابراتية نفذت في الجانب المصري ، وسردت في كتاب – تساقط الطيران في الصحراء –

● ثمة كتاب صدر في فرنسا اوائل الخريف الماضي ، يقول مؤلفه انه كان احد ركائز حركة الطلاب عام ١٩٦٨ ، ويؤكد على الدور الكبير الذي لعبه المخابرات المركزية ، وانها تقف وراء الالوية الحمراء في ايطاليا ، وانها هي التي اوعزت بخطف وقتل الدمورو رئيس وزراء ايطاليا حين طالب بالتعاون مع الشيوعيين ، ويشير صاحب الكتاب الى ان العديد من التنظيمات الماركسية هو من انشاء تلك المخابرات !!

حتى لاندخل في مماحكات لاتوصل الى نتيجة في قضية تصعب برهنتها ، ويصعب نفيها كلية ، لابد من الانطلاق ، من نقطة ان غالبية ما يقال ، وما يشاع : صحيح ، فما هو الموقف ازاء كل ذلك ؟

الذي لاخلاف فيه ، ان الولايات المتحدة تسعى بكل طاقتها لاحكام قبضتها الاستقلالية على رقبة الشعوب الضعيفة ، وتشكل الامة العربية بحكم موقعها الاستراتيجي ، وبحكم معنيات البترول ، ووجود اسرائيل ، تشكل اهم حلقة في سلسلة البلدان المستهدفة ، خاصة وان هزيمة الولايات المتحدة في هذه المنطقة يعني انحسارها الى غربي الاطلسي ، ولذا تشتد حدة التآمر علينا ، وتصل الى درجة التهديدات العلنية باثارة الطائفية ، والاقتتال الدمعي ، وبتنفيذ الاغتيالات ، حتى ليحذر كارتر بنفسه من اقتراب القوات السوفييتية من المياه الدافئة ، وانها لم تعد تبعد اكثر من ٣٠٠ ميل عن مياه الخليج العربي ، ويعطي نفسه الحق بتقدير الظروف الموجبة للتدخل العسكري ، لاتجاه السوفييت – كما يزعم – فقط ، بل حتى تجاه التغييرات الداخلية .

معنى هذا الكلام ان البيت الابيض هو الذي يقرر متى تدخل قواته العسكرية في اية نقطة من مناطق العالم ، وهو الذي يقرر ايضا متى يتزل هذه القوات في اي قطر عربي يرى انه قد تعرض لتغيرات داخلية لايرضى عنها ، وبذلك تكون الاحتمالات قد دخلت مرحلة جديدة من مراحل الخطورة التي تعرض المنطقة بكاملها لمزيد من مراحل الملاجات ، والتحسبات الحادة .

ان الولايات المتحدة ، على ضوء خريطة الواقع السياسي ، تنظر الى بلدان المنطقة من خلال المناظر التالية :

أ – بلدان صديقة ، سائرة في ركابها لدرجة اعلان الخيانة ، كالسادات .

ب – بلدان صديقة ، وشبه صديقه ، تختلف مع الولايات المتحدة في قضايا لها مساس بالروح الوطنية ، والقومية ،

ج – بلدان تجابه المخططات الامريكية في المنطقة ، وتفضحها ، وتتصدى لاسرائيل ، وهذه البلدان تشكل احراجات كبيرة لمجمل التوجهات التي ترضى عنها الولايات المتحدة ، ولذا تأتي في راس قائمة البلدان المستهدفة ، وتتعرض للمزيد من الارباكات بقصد تليينها ، وجرها الى المواقع التي يرضى عنها البنتاغون .

قلنا : نعتبر كل الدعايات ،والضجيج المفتعل وغير المفتعل .. صحيحا ، فما هو الموقف النضالي ، والذي يدخل خانة الخيار الوحيد ، في النتيجة ؟

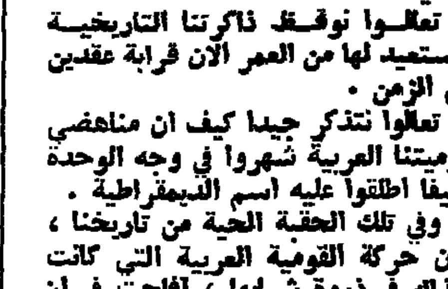
لاشك ان لامريكا قواها العلنية والسرية ، ولها ذراعها الطويلة السوداء ، وتمتلك طاقات مخيفة ، ولكن كل هذا يجعل النقطة التي ننطلق منها اكثر تحديدا ، ووضوحا ، وخاصة واننا مطالبون امريكيا بانحناء الراس والدخول من بوابة الرضوخ للمطالب الاسرائيلية .

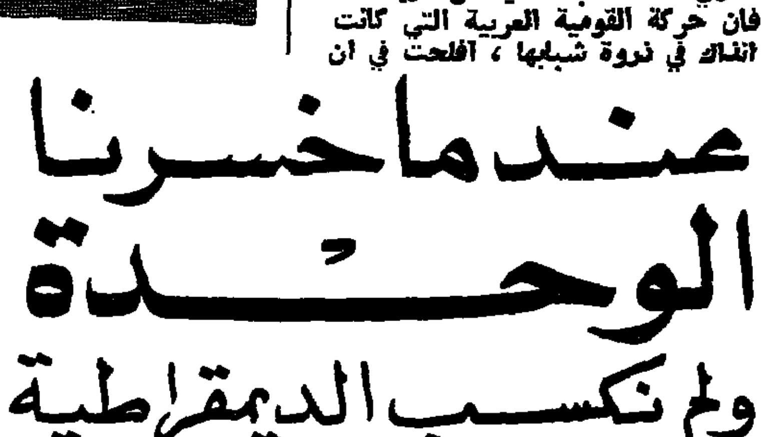
ثمة من يدعي ان المجابهة ، وحتى المقاومة غير ممكنة ، على ضوء العديد من الوقائع العالمية التي تأتي في طليعتها : التشيلي – واعدام علي بوتو – واستسلام السادات ، ولكن من يقول مثل هذا القول يغمض عينيه عن حقيقة اساسية ، كبرى ، وهي ان ارادة الشعب ، اي شعب ، في التحرر ، حين يصر عليها ، قد تتعثر ، وقد تبدو انها منهكة تقاتل يائسة ، ولكنها بحكم منطق التاريخ ، والثورة لابد لها من ان تنتزع النصر ولو بعد زمن طويل .

مثل هذا الكلام يعني الكثير من التضحيات ، ومن الالام ، ومن التوقعات الدامية ،ولكن الخيار الوحيد لامة تبحث عن الحرية ، والتقدم ، والوحدة ، خاصة حين تمتلك الكثير من الادلة على قدرة الشعوب ، : فييتنام – انغولا – فيتيا – ايران .

ان مانحمله موحيات قدرة المخابرات المركزية ، ليس الا طلائع الهجوم غير المنظورة ، والذي يضع في اعتباره ان يغزو ارادتنا ، وقوانا ، ولكن كل ماتملكه امريكا ليس قدرا ميتافيزيقيا لامجال للخلاص منه ، بل ثمة مؤشرات كثيرة تدل على انه قابل لان ينهزم ، وان تسقط عنه كل الاقنعة الضالة ، هو تحصين الشعب ، وزج كافة طاقاته ضمن خطة تستلهم الواقع ببعديه الداخلي ، والعربي مستندة الى دعم قوى التحرر والثورة في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .

في هذا الظرف الحرج من كافة جوانبه ، لابد من اعادة النظر في كثير من القضايا ، مدركين ان مجابهة القوى المعادية لتوجهاتنا القومية الاشتراكية تبتدىء بنا ، ومنا ، لاننا الوقود ، والاداة ، ولا بد من تأهيل الاداة تأهيلا يرفعها الى مستوى المجابهة الحقيقية التي تمتد مساحتها بين مايحاك ، ويخطط في الغرف السرية ، وحتى عقلية الوعيد ، والتهديد ، وحشد الاساطيل ، والعملاء .





عندما خسرنا الوحدة ولم نكسب الديمقراطية

بقلم: صفوان قدسي

(١)

اريد ان ادخل الى الموضوع من ابوابه الواسعة فاقول دون اية مواربة اننا خسرنا الوحدة ولم نكسب الديمقراطية كيف حدث ذلك ؟.

تعالوا نوقظ ذاكرتنا التاريخية لنستعيد لها من العمر الان قرابة عقدين من الزمن .

تعالوا نتذكر جيدا كيف ان مناهضي قوميتنا العربية شهروا في وجه الوحدة سيفا اطلقوا عليه اسم الديمقراطية .

وفي تلك الحقبة الحية من تاريخنا ، فان حركة القومية العربية التي كانت انذاك في ذروة شبابها ، افلحت في ان تكتسح من طريقها كل العقبات التي كان يمكن ان تحول دون قيام اول وحدة في التاريخ العربي الحديث .

ومن يتامل في تلك السنوات الحافلة بالانتصارات الكبرى ، وبالهزائم الكبرى ايضا ، فانه سرعان مايقع على حقيقة ناصعة في وضوحها ، وهي ان خصوم الوحدة العربية عمدوا الى اساليب في العمل السياسي تجعلهم قادرين في نهاية المطاف على العودة الى الشارع السياسي دون ان يلحق بهم ذلك الاذى الذي كان يمكن ان يلحق بهم فيما لو جاهروا بعدائهم للقومية العربية ، وبخصومتهم للوحدة العربية .

ومع ذلك : فان قلة قليلة من خصوم الوحدة العربية لم يتورعوا عن المجاهرة بهذه الخصومة .

دعونا نتذكر كيف ان هؤلاء افلحوا في اشاعة نظرية مفادها ان القومية العربية « تعصب » وان العروبة ضيق افق ، وان الوحدة العربية مؤامرة كبرى يراد بها ان تصرف انتباهنا عن قضايانا الاخرى . انها مؤامرة على هذه الكيانات الهزيلة المنتشرة على امتداد الارض العربية ، وهي الكيانات التي ينظرون اليها على انها كيانات خالدة ويجب ان تبقى الى الابد . ولست اظن ان ذاكرتنا السياسية قد نسيت ذلك الشعار الذي ارتفع في اواخر الخمسينات في قطر عربي شقيق واعني به شعار الجمهورية الخالدة ، وكان واضحا كل الوضوح ان الذين مضوا الى رفع شعار الجمهورية الخالدة ، انما كانوا يحاولون شيئا محددا ، لقد كانوا يحاولون عن طريق هذا الشعار المصطنع والزائف ، ان يحبطوا تلك المحاولات الوحدوية التي بذلها شبان قوميون عرب من اجل ان تكون هذه الجمهورية الخالدة اقليما من اقاليم الجمهورية العربية المتحدة .

(٢)

في مقابل شعار الوحدة العربية الذي ارتفع عاليا في تلك الحقبة من تاريخنا . جرى الترويج لشعار اخر كان يراد منه ان ينتهك حرمة الوحدة العربية ، وأن يقلل من شأنها ، وان يصطنع في مقابلها شعارات سياسية زائفة .

وكان هناك من يحاول ان يقول ان ذلك الكيان القومي الجديد الذي ارتفعت اعلامه خفاقة بفعل ارادة جماهيرية حرة وطليقة ، انما قام على جثة اسمها الديمقراطية .

والغريب في الامر هو ان اعدى اعداء الديمقراطية كانوا اول من شرع في البكاء والنواح على الديمقراطية . بل انهم مضوا الى ابعد من ذلك عندما اشاعوا في حياتنا السياسية فكرة مفادها ان الوحدة مناهضة بطبيعتها للديمقراطية ، وانه لكي نبقى احرارا علينا يتوجب علينا الامتناع عن التفكير في اية وحدة من هذا القبيل .

صحيح ان التركيز كله كان موجها ضد جمال عبد الناصر .

وصحيح ايضا ان الحرب النفسية كانت تحاول ان تنال من موقع جمال عبد الناصر في عقول الناس وضمائرهم .

وصحيح ، مرة ثالثة ، ان المعركة في ظاهرها كانت معركة ضد جمال عبد الناصر بالذات .

ذلك كله صحيح . لكن الصحيح في الوقت نفسه هو ان الامر في حقيقته انما كان ينطوي على غايات سياسية اخرى لايمكن ان تخطئها العين الفاحصة والمدققة .

كان جمال عبد الناصر هو الهدف الذي تطلق عليه النيران من كل مكان . لكن حقيقة الامر هي ان جمال عبد الناصر لم يكن اكثر من هدف ظاهري كان الهدف الحقيقي هو فكرة الوحدة العربية كما تجسدت في عقول الناس وضمائرهم ، وكان الهدف الحقيقي ايضا هو حركة القومية العربية كما تجسدت في ذلك الكيان الذي اطلقنا عليه اسم الجمهورية العربية المتحدة .

وكان الشعار المركزي لتلك الحرب النفسية التي شنها خصوم الوحدة العربية ومناهضوها ، هو شعار الديمقراطية .

وكان واضحا ان هذا الشعار لايعدو ان يكون من ذلك النوع من الشعارات التي يمكن ان يقال فيها انها حق يراد به باطل .

وكان واضحا في الوقت نفسه ان شعار الديمقراطية لم يكن في حقيقة الامر انتصارا للديمقراطية ، وانما كان في الكلمة الاخيرة انتصارا لكل ماهن شأنه ان يمنع قيام الوحدة ، او استمرارها فيما لو قامت ، او امتدادها فيما لو استمرت .

(٣)

ولقد كنت في وقت من الاوقات اقول انه اذا كانت الدهشة تعترينا وتعقد السنتنا بين وقت واخر ، فليس ذلك الا لاننا وقعنا في وقت من الاوقات تحت تأثير ذلك الوهم القائل ان الامر لايعدو ان يكون وجهات نظر يحتدم الخلاف بين اصحابها فيتخذ الخلاف هذا الشكل او ذلك .

الامر ، فيما يبدو لي الان ، اكبر من ذلك واخطر . ذلك أن مجرد الاختلاف في وجهات النظر حول بعض قضايانا القومية ، لايمكن ان يصل بالامر الى ماوصل اليه . هناك اذا شيء اخر . دعونا نجلو الامر بعض الجلاء .

دعونا نقرأ مايطلقه كاتب من الكتاب من ان معركة الشعوبية التي احتدمت في يوم غابر من تاريخنا ، انما كانت معركة مصطنعة استهدفت الهاء الجماهير عن مطالبها الحقيقية .

ثم دعونا نمسح من ذاكرتنا كل ماقرأناه في مدارسنا وفي جامعاتنا وفي كتبنا القومية وفي صفحات تاريخنا عن الشعوبية .

دعونا نحرق الاف الصفحات التي تتحدث عن تلك المجابهة القومية التي احتدمت في يوم من الايام ، والتي اسفرت في نهاية المطاف عما اسفرت عنه من انحسار قومي عربي كان له شأنه في ذلك الانحسار الحضاري الذي اعقب الانحسار القومي ، وفي دخول الامة العربية عصر الانحطاط الذي مازلنا نعيش بعض اثاره وبقــايـاه .

(٤)

تلكم هي الشعوبية الجديدة .

انها شعوبية تحاول ان تمنح صكوك الغفران لتلك الشعوبية القديمة التي اقضت مضاجع اجدادنا في يوم من الايام

وفي كل مرة اعرض فيها لهذه الفكرة ، فانني سرعان ماأذكر حوارا جرى بيني وبين شاعر عربي كبير في عاصمة عالمية كبرى حول الشعوبية . ومازلت اذكر كيف انه قال لي انذاك انه قد ان الاوان للكف عن استعمال كلمة الشعوبية بمعنى سلبي .

لماذا ؟

لان العرب هم اساؤوا الى هذه الكلمة عن طريق استعمالهم لها . فالشعوبية حركة تقدمية باعتبارها تمثل النضال ضد « التسلط » العربي في مرحلة غابرة من تاريخنا ، وباعتبارها تمثل « كفاح المضطهدين » ضد مضطهديهم .

هذه الشعوبية الجديدة تستعير لنفسها ايديولوجية ليست هي نفسها على قناعة بها ، لكن هذه الايديولوجية تقدم السند الفكري والفلسفي لمواقف هذه الشعوبية الجديدة . انها تتذرع بهذه الايديولوجية وتحتمي بها في مناهضتها للعروبة وفي خصامها مع القومية العربية .

والغريب في الامر هو ان هذه الشعوبية الجديدة انما هي في حقيقة الامر شعوبية قومية .

كيف يمكن تفسير ذلك ؟!

يمكن تفسير ذلك عندما يتضح لنا ان هذه الشعوبية الجديدة تناصب العروبة العداء ، لكنها سرعان ماتظهر تعاطفا شديدا مع قوميات اخرى . ان لا قوميتها تبدو واضحة في موقفها من القومية العربية ، لكن الامر يبدو مختلفا كل الاختلاف عندما يكون الحديث حول قوميات اخرى . فالقومية العربية في نظر هذه الشعوبية الجديدة ، حركة عنصرية . ولاباس هنا من اضافة كلمة « شوفينية » ، لانها كلمة يكثر ترددها في القاموس السياسي والعقائدي الذي تستعمله هذه الشعوبية . كذلك فان القومية العربية حركة معادية للتقدم لانها تقوم على الاعلاء من شان الحوافز القومية على حساب الحوافز الاجتماعية والطبقية .

واكثر من ذلك ، فان القومية العربية انما هي في جوهرها حركة بورجوازية ، شانها في ذلك شان جميع الحركات القومية التي ظهرت في اوروبا في القرن التاسع عشر ، والتي كانت التعبير الامثل عن النمو المتعاظم للمصالح البورجوازية في اوروبا . وهي حركة بورجوازية لانها تعلن عن نفسها من خلال الدعوة الى اقامة الدولة العربية الواحدة ، اي اقامة الوحدة العربية ، وهي وحدة تخدم مصالح البورجوازيين العرب .

تعالوا نلتقط من تاريخنا القريب هذا المثــال .

فعندما قامت وحدة عام ١٩٥٨ ، اعلنت هذه الشعوبية الجديدة ان هذه الوحدة انما تخدم مصالح البورجوازية المصرية على حساب مصالح البورجوازية السورية . وعندما صدرت قرارات تموز الاشتراكية ، احتارت هذه الشعوبية كيف تتعامل معها وتفسرها وانتهت بعد ذلك الى القول انها شكل من اشكال راسمالية الدولة .

(٥)

صحيح ان التسامح فضيلة ، لكن هذه الفضيلة سرعان ماتغدو انتحارا قوميا عندما يكون الامر متصلا بوجودنا القومي .

وفي وقت من الاوقات ، فان حياتنا الفكرية والثقافية ادخلت لفكرة خطيرة مفادها ان العرب اصحاب عصبية قومية ، وان القومية العربية لاتعدو ان تكون تعبيرا عن هذه العصبية ، وان هذه القومية ليست اكثر من اختزال سياسي لمصالح طبقة معينة .

وكان واضحا ان هذه الفكرة الخطيرة انما تنقل نقلا حرفيا عن كتب جرى وضعها لتفسير ظاهرة نشوء القومية في القارة الاوروبية .

وكان واضحا في الوقت نفسه ان هذه الفكرة الخطيرة انما تتجاهل تجاهلا تاما الخصائص المتميزة التي اكتسبتها القومية العربية باعتبارها حركة شعبية جماهيرية ، وباعتبارها حركة سياسية لاحركة طبقية ، وباعتبارها تمثل مصالح الكثرة الكاثرة من جميع اولئك الذين يقيمون فوق هذه القارة الشاسعة التي نطلق عليها اسم الوطن العربي .

ومن يقرأ جيدا في كتاب التاريخ العربي ، فانه سرعان مايقع على حقيقة مفادها ان العرب كانوا من اشد الاقوام تسامحا . بل ان هذا التسامح القومي الذي اتصف به العرب ، والذي مضى شيئا فشيئا ليغدو تهاونا قوميا ، كان من شانه ان ينزع عن الدولة العربية شخصيتها العربية وان يجعلها بمرور الزمن خاضعة لهيمنة اقوام اخرى غير عربية .

ولست هنا بصدد المفاضلة بين الدولة العربية عندما حكمها العرب ، وبين الدولة العربية عندما حكمها غير العرب ، وانما انا بصدد الاشارة الى ظاهرة محددة ، وهي ان التهاون القومي عند العرب افضى بهم في نهاية المطاف الى اخضاعهم لهيمنة اقوام اخرى لم تتخل عن عصبيتها القومية وانما انتظرت الفرصة السانحة والوقت المناسب لكي تباشر هيمنتها على العرب .

(٦)

ولكي لاامضي الى استطرادات عديدة اخرى ، فانني سوف اعود من حيث بدأت فاقول مرة اخرى اننا خسرنا الوحدة ولم نكسب الديمقراطية .

وليس يعنيني ان امضي الان الى مناظرة فكرية حول ماذا كان من الممكن لدولة الوحدة ان تغدو دولة ديمقراطية لنكسب بذلك الوحدة والديمقراطية في ان معا .

وليس يعنيني ايضا ان امضي الى نقاش مضى اوانه وزمانه حول ماذا كان من الافضل لقضيتنا القومية ان لانشرع في اقامة هذا التعارض المصطنع والزائف بين الوحدة والديمقراطية ، وان نمضي بدلا من ذلك الى انتزاع مواقع جديدة لقضية الديمقراطية بعد ان انتزعنا مواقع هامة لقضية الوحــدة .

وليس يعنيني اخيرا ان امضي الى جدال لم تعد ترجى منه اية فائدة حول ماذا كان من المستحسن أن لانستسلم بسهولة لتلك الشعارات الزائفة التي جرى الترويج لها في تلك الحقبة الباهرة من تاريخنا ، وهي الشعارات التي تقول ان الوحدة ماكان لها ان تقوم الا على جثة الديمقــراطية .

كل مايعنيني هو ان اختزل فكرتي في كلمات موجزة ولكنها معبرة ، وهي انه كثيرا ماتكون الديمقراطية من نوع الحق الذي يراد به باطل .

اليس صحيحا اننا قبل عقدين من الزمن ، خسرنا الوحــدة ولم نكسب الديمقراطيــة .

اليس كذلك ؟!

تحليل

الكامب والعدوان على المنطقة

على الخارطة السياسية للمنطقة تبرز جملة احداث ومتغيرات تدفعنا بلا تردد الى الحديث عن الافاق المحتملة للصراع العربي ـ الصهيوني . وذلك لما لهذه الاحداث من علاقة مباشرة من جهة في الصراع نفسه ولما لها من جهة ثانية من تاثير على اتجاهاته الاساسية التي كانت له عبر مراحله المتعاقبة ، والتي يمكن ان تكون هي نفسها ، ولكن مع بعض التغيير في المستقبل .

وقبل ان تسلط الضوء على هذه الاحداث والتغيرات في محاولة لتعيينها وسبر مدى علاقتها بالصراع العربي ـ الصهيوني ، ومدى تاثيرها على مسار الصراع واتجاهاته الاساسية نريد ان نتوقف عند الواقع العربي الراهن لنرى اي واقع هو هذا الذي نعيشه اليوم ، ثم لنقيم على اساسه الموقف العربي المحتمل من افاق الصراع واحتمالاته .

بين واقع اليوم وواقع الامس

ويمكن القول ، دونما مبالغة ، ان الواقع العربي الراهن ، باته دعوة للتيئيس والتشاؤم الى التفاؤل ، وكيلا يفسر حكمنا على الواقع العربي الراهن ، بانه دعوة للتيئيس والتشاؤم نبادر الى القول بان مادفعنا الى اصدار هذا الحكم هو غياب الموقف العربي الموحد من الاستراتيجية الامريكية الصهيونية الثابتة في المنطقة العربية ، اذ نجد هنا جملة مواقف عربية : بعضها يؤيد امريكا حتى يمكن اعتباره نسخة طبق الاصل من المواقف الامريكية ، وبعضها يؤيد امريكا في السر ويمتنع عن التصدي لاستراتيجيتها في العلن ، في حين يعلن انه ضد الوجود الصهيوني ومع القضية القومية .

واما بعضها الاخر فهو على النقيض من الشكلين السابقين ، اذ يرى في الاستراتيجية المشتركة لامريكا و « اسرائيل » خطرا داهما يتهدد الوجود العربي برمته ويسعى الى تدميره . وهذه هي بالضبط الرؤية السليمة التي افرزت موقفا عربيا سليما طيلة مراحل الصراع .

امكانية الانتصار العربي متوفرة

لكن اذا كنا نقول بحقيقة غياب الموقف العربي الموحد الذي تنجم عنه بالضرورة غياب استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع الوجود الصهيوني والامبريالية الامريكية على اساس انهما حلف يربط بين طرفيه علاقة عضوية لاتنفصل الا بانتصار الجانب العربي في الصراع نصرا حاسما ، اذا كنا نقول بهذه الحقيقة فان ذلك يجب الا يعني انعدام الامكانية بتجاوز تردي الواقع العربي الراهن ، وتغيير صورته الى واقع مشرق من شانه ان يحقق الامل العربي ، بل على العكس تماما ، فان عوامل تغيير الواقع الراهن مازالت قائمة وهي من ملك العرب وحدهم .. ولاتحتاج الا الى ايمان بقدرة الجماهير العربية ، والا الى تطابق بين القول والفعل . اعني القول الرسمي الذي ينادي بضرورة التصدي ، واستثني القطر العربي السوري لان كل المواقف الصادرة عنه كانت انعكاسا لاراء واقوال سبقت مواقفه احيانا وواكبت معها باستمرار .

ان واقعا عربيا تنعدم فيه وحدة التوجه والمنطلق والموقف من تحد يفوق مجموع التحديات التي واجهتها الامة عبر تاريخها قديمه وحديثه ، هو بلا شك ، واقع اقل ما يمكن ان يقال فيه ان التمزق يسود على ساحته بكل مايترتب على بروز التمزق كميزة اوسمة يتميز بها هذا الواقع من بعثرة للقوة العربية في وقت مطلوب لهذه القوة ان تتجمع وتنصهر لتشكل جهدا موحدا في مواجهة الهجمة الصهيونية الامبريالية .

واذا كانت تلك هي ملامح الواقع العربي الراهن فبماذا يمكن ان تميزه عن واقع ما قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ ..؟ الحقيقة اننا لانستطيع الا ان نقول بان واقعنا الراهن لايقل خطورة عن واقع ما قبل الهزيمة الحزيرانية والذي كان بحد ذاته عاملا من عواملها .. وليس بافضل من واقع مابعد نكبة فلسطين اذا اعترفنا بان انسياح نظام السادات بمصر من خندق النضال العربي الى الخندق المعادي للعروبة واهدافها القومية المشروعة ، يشكل في حد ذاته نكبة عربية بكل ماتتضمنه كلمة نكبة من معنى ..؟

عودة الى ذي بدء

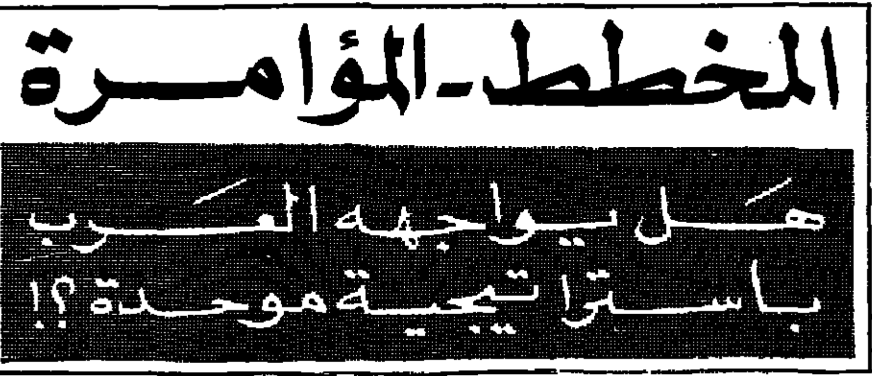
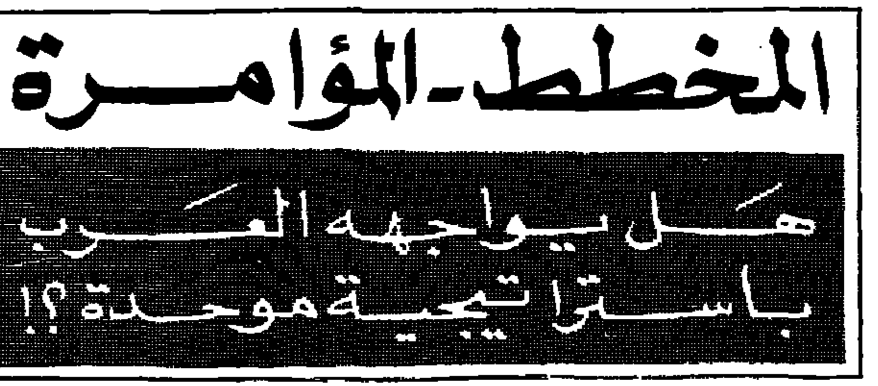
وعودة على ذي بدء نسأل : ماهي علاقة الواقع العربي الراهن بالصراع في المنطقة ، وماهو تاثيره على الصراع ؟ هل هو تاثير سلبي ام ايجابي ..؟

ان الاجابة على سؤال كهذا ترتبط بالمفهوم العام للصراع . ففي الصراع بين طرفين ، اي صراع لا على التعيين ، يعمد كل من طرفي الصراع الى اضعاف الطرف الاخر وتجزئة وحدة قواه تمهيدا للانقضاض عليه والحاق الهزيمة به ومن ثم لحسم الصراع وبشكل نهائي في صالحه .

وبهذا المعنى يمكن تفسير اسباب تردي الواقع العربي الراهن كما يمكن القول ان المرحلة المقبلة للصراع ستتميز بوقوع عدوان كبير على العرب ، وبشكل خاص على سورية لمواقفها القومية المتناقضة ومواقف القوى المعادية وبعض العرب ممن تتسم مواقفهم من القضية بالضبابية وانعدام الوضوح فيها .

تمزيق الصف العربي سياسة قديمة جديدة

فتردي الواقع العربي لم يكن عبثا ، فهو انما ظهر كنتيجة طبيعية لمحاولات القوى المعادية . فهذه القوى تدرك جيدا انه بقدر ما يكون الواقع العربي من القوة بقدر ماتستطيع الامة العربية الوقوف على الدوام في مواجهة التحدي والتغلب عليه . وهذا الادراك هو الذي قاد القوى المعادية على الدوام لان تعمل على تقويض كل عمل عربي من اجل الوحدة ، واي تضامن عربي من شانه ان يؤدي الى تجميع القوى العربية المبعثرة في قوة واحدة . فالوحدة العربية بهذا المنظور تعني الموت والضياع للوجود الصهيوني والمصالح الامبريالية في الوطن العربي والتضامن العربي يعني هو الاخر القدرة على الاستمرار في المواجهة القومية للتحدي الصهيوني الامبريالي المشترك . ولسنا بحاجة الى كثير من الادلة هنا فنفصل عرا وحدة ١٩٥٨ بين سورية ومصر وشق التضامن العربي كحدث عظيم برز اثناء حرب تشرين ، يكفيان وحدهما للبرهنة على ان الوحدة العربية والاستعمار نقيضان ، وجود احدهما ينفي بالضرورة وجود الاخر .

لكن هل يكفي الواقع العربي الراهن وحده دليلا على احتمال نشوب الحرب الخامسة في المنطقة ..؟ الحقيقة ان هذا الواقع يعد عاملا مشجعا لقوى العدوان على ان تشن عدوانها ، تماما كما حاولت استغلال واقع ماقبل حزيران ١٩٦٧ كي تشن عدوانها الذي تمخض حينئذ عن هزيمة لاتزال اثارها قائمة حتى الان . لكن مع ذلك فان هذا الواقع ليس هو العامل الوحيد ، اذ تبرز الى جانبه دلائل كثيرة تشير من بعيد او من قريب الى ان العدوان العسكري الامبريالي الصهيوني وشيك الوقوع بين لحظة واخرى . ولعل من اهم هذه الدلائل سياسة كامب ديفيد ، واحلام امريكا ، واطماع الصهيونية .

((كامب ديفيد)) عدوان سياسي يسبق العدوان المسلح

فبالنسبة لسياسة كامب ديفيد يمكن القول ان هذه السياسة ما وجدت اساسا الا لتكون اداة تخدم اغراض التحالف الامبريالي الصهيوني وتجعله يتحكم بمسار الصراع واتجاهاته الاساسية بحيث تكون كل النتائج والافرازات المترتبة عن تفاعل الصراع لصالح القوى المعادية . وبالقياس الى عدوان حزيران والعدوان الثلاثي نستطيع القول ان كامب ديفيد شكل من اشكال العدوان الامبريالي الصهيوني المستمر على الامة العربية ولكن بطريقة جديدة وغريبة في ان واحد .

فكامب ديفيد عدوان على العرب من حيث ان هدفه بالنتيجة هو شل الارادة العربية عن ممارسة دورها الطبيعي في الصراع وذلك من خلال اخراج مصر من ساحة الفعل العربي لتشكل اضافة غير موضوعية للفعل المعادي تدعمه وتعزز من تاثيره وتجعل الخصم اكثر قدرة على التحكم بمسار الصراع واتجاهاته الاساسية . هذا عدا عن ان اخراج مصر على النحو الذي تم كان من شانه ان ادى الى شرخ خطير في التلاقي العربي على ضرورة التصدي للهجمة الصهيونية الامبريالية .

لكن ((كامب ديفيد)) والحقيقة لم يقف عند حد اضعاف القوة العربية ، وتدعيم قوة الوجود الصهيوني ، بل تعدى ذلك ليكون بمثابة التمهيد للانقضاض على الامة العربية وحسم الصراع العربي ـ الصهيوني في صالح القوى المعادية ـ والا ما المعنى من اخراج مصر من ساحة الفعل العربي ، اذا لم يكن تشجيعا واضحا لقوى العدوان على ممارسة عدوانها ضد الامة العربية وبابشع ماتكون الممارسة من هذا القبيل ، وبتعبير ادق ، ما الهدف من كامب ديفيد اذا لم يكن هو خلق الظروف الملائمة لابتلاع الحق العربي بالغاء التناقض العربي ـ الصهيوني عبر توجيه ضربة قاصمة تلغي الدور العربي في معركة الصراع وتجعل نتائجه كلها في خدمة العدو الصهيوني والامبريالية كحليف استراتيجي له .

ان كلا من الامبريالية والصهيونية تحاول الان استثمار كامب ديفيد قبل ان ينتهي مفعوله . ولانظن هذا الاستثمار يتحقق الا عبر عدوان واسع وشامل يعد ((الكامب)) بمثابة تمهيد له ، بقدر ماتعد حماية ـ الكامب ـ ذريعة لهذا العدوان . فالقوى المعادية تزعم ان الكامب خطوة نحو السلام ، وتحت هذا الزعم ومن اجله سيتم شن العدوان بحيث يظهر العدوان هنا وكانه دفاع عن السلام ، تماما كما تذرعت هذه القوى بحجة الدفاع عن نفسها عندما فاجات العالم والعرب بعدوان حزيران اذ اعتبرته ((حرب وقائية)) بينما كان في حقيقة الامر حربا عدوانية غايتها كما ظهر من نتائجها تحقيق اطماع (اسرائيل) التوسعية . او لم تستكمل الصهيونية عبر عدوانها احتلال كامل مساحة فلسطين مضافا اليها اراض عربية جديدة ..؟!

ان كامب ديفيد ضمن هذا الفهم يبدو بوضوح انه عامل هام من عوامل تشجيع القوى المعادية على التسريع بعدوانها ، او هو ، ان صح التعبير دليل قاطع على اقتراب احتمال انفجار ما يمكن الاصطلاح على تسميته بالحرب الخامسة في المنطقة .

الاطماع الامريكية دافع على العدوان

وبالنسبة للحلم الامريكي فانه لايختلف عن طبيعة الكامب من حيث طبيعته العدوانية . وهذا مايفسر اهتمام الولايات المتحدة غير العادي بالكامب ورعايتها له وتعهدها بتنفيذه واعلانها بانها شريك كامل فيه ..؟!

فالحلم الاميركي يعني تمني الولايات المتحدة لعب دور الوريث للاستعمار التقليدي في المنطقة اي السيطرة على المنطقة كاملة ومطلقة ايا كانت الوسائل ..! ومع ان هذا الحلم هو حلم غربي قديم ومكشوف فان واشنطن لاتتورع من ان تجدده ونجعله حقيقة واقعة في اي وقت ومهما كانت الظروف

وفي ضوء هذا الفهم يمكن القول ان كل محاولات السياسة الامريكية انصبت على جعل المنطقة منطقة نفوذ تابعة لها ، بالرغم من كل ما يترتب على نتيجة كهذه تنكر لحق الامة العربية في تقرير مصيرها بنفسها وتحديد معالم مستقبلها وملامحه وفق صورة تتوافق وامانيها القومية المشروعة .

وليس غريبا ان يكون العدوان المسلح على العرب سوى محاولة من محاولات امريكا للسيطرة على المنطقة العربية ، لا سيما بعد ان اوشكت امريكا على اعلان افلاس سياستها اثر سقوط العديد من مواقعها العملية في ايران وافغانستان وفييتنام وكمبوديا ، واثر اهتزاز بعض هذه المواقع على غرار ما حدث اثناء حرب تشرين التحريرية اذ وصف المعلقون الاسرائيليون قبل غيرهم هذه الحرب بانها كالزلزال الذي اصاب كيانهم .

مغزى العدوان الصهيوني المستمر

والى جانب الاطماع الاميركية بارض العرب يبرز الحلم الصهيوني باقامة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل . وواضح من خلال سياق الاحداث والوقائع المتعلقة بالصراع في المنطقة ان هذه الدولة الصهيونية التي تشكل « اسرائيل » نواتها ليست في الواقع الا موقعا متقدما كان للاستعمار الكلاسيكي حتى العدوان الثلاثي ، وتحول من بعد الى موقع للامبريالية وقاعدة انطلاق لتحقيق النفوذ الاميركي في المنطقة . وهذا ما يفسره الدعم الاميركي المستمر لا سيما اثناء عدوان حزيران ، وحرب تشرين التحريرية ، وخلال الفترة التي اعقبت هذه الحرب وتم فيها شن العدوان السياسي على العرب والمتمثل بكامب ديفيد .

على ان مدلولات وقائع الصراع لا تقف عند حد تحديد هوية الدولة الصهيونية فحسب ، بل تتعداها الى حد تبيين الوسائل التي اعتمدتها الصهيونية والامبريالية معا لتحقيق الحلم الصهيوني . والتي يعد العدوان المسلح احد ابرز هذه الوسائل فبعدوان ١٩٤٨ تم الاستيلاء على فلسطين ، وبعدوان ١٩٥٦ حاولت الصهيونية توجيه ضربة لحركة التحرر العربي التي كانت حينئذ اخذة في النمو من اجل ان تظل الحركة الصهيونية هي الاقوى على التحكم باتجاهات الصراع ـ وبعدوان ١٩٦٧ تم تحقيق حيز من الحلم الصهيوني باقامة اسرائيل الكبرى .

وتاسيسا على هذه الوقائع ، لا نستغرب ان يكون احد اهداف العدوان المحتمل على العرب ، توسيع رقعة الدولة الصهيونية تحقيقا للحلم القديم ، واجهاض الصمود العربي المتمثل بموقف سورية العربية من المؤامرة .

وقد يتوهم اطراف كامب ديفيد ان بامكانهم من خلال العدوان المسلح ان يحققوا كل هذه الاهداف التي يسيل لها لعابهم لكنهم في عدوانهم هذا يبدون كمن يرفض العبرة والاستفادة من الدروس التي تمخض عنها الصراع على امتداده خلال اكثر من ثلاثين عاما . والتي تمثلت في صمود عربي متعاظم ما زال حتى اليوم .

التساؤل المهم

لكن مع ذلك فان اصرار اطراف الحلف العدواني على حسم الصراع بعدوان واسع يثير تساؤلا مهما هو : ماذا اعد العرب لمواجهة العدوان المحتمل ..؟

ما من شك ان سؤالا كهذا لايعني سورية ، فهذا القطر العربي قد وضع في الاعتبار احتمال وقوع هذا العدوان وبنى قدراته على اساس من هذا الاعتبار . ولديه من القدرات ما يؤهله حقيقة لان يعتمد في مواجهة العدوان . واذا كان السؤال لا يعني سورية ، فهو بالتاكيد موجه للعرب واجابتهم عليه تظل رهنا بتجاوز عوامل تردي الواقع العربي بتوحيد موقفهم وزج طاقاتهم في خدمة معركة التحرير . ومـا زال الوقت امامهم مفتوحا . فهل يسمون الى مواجهة « الكامب » للعدوان باستراتيجية عربية شاملة ..؟

محمد خير الجمالي



واشنطن « تحترق »

ما يجري الان في ((الشرق الاوسط)) ، هو من قبيل ((تغيير الخرائط السياسية والعسكرية والاقتصادية)) في آن واحد . فخارطة ((سايكس ـ بيكو)) التي رسمتها كل من بريطانيا وفرنسا للمنطقة العربية ، اصبحت في نظر الولايات المتحدة الامريكية قديمة وموغلة في القدم ، وان الوقت قد حان لاحراقها واستبدالها ((بخارطة)) جديدة ، وقادرة بالتالي على ((استيعاب)) حركة التطورات والتغيرات التي شهدها الشرق الاوسط منذ عشرات السنين وحتى الان . ويبدو ان واشنطن قد رسمت الملامح الرئيسية لهذه الخارطة الجديدة على الورق ، وبدات تطابق بينها وبين ارض الواقع ، وذلك حتى تتمكن من سد ((الثغرات)) التي يمكن ان تبرز من خلال هذا التطابق .

خرائط « سايكس بيكو » في الشرق الأوسط ؟!

— الدائرة المركزية —

والمهندس الجغرافي الذي وضع اللمسات الاخيرة على الخارطة الجديدة للمنطقة العربية ، هو الدكتور بريجنسكي مستشار الرئيس كارتر لشؤون (الامن القومي) . والدائرة المركزية في هذه الصورة ، هي النفط اولا واتفاقيات « كمب ديفيد » ثانيا والقواعد العسكرية الثابتة والمتحركة ثالثا . فالولايات المتحدة تريد ان تسيطر على مصادر الطاقة في الشرق الاوسط ، وذلك على ارضية ان ما يجري في هذه المنطقة لا يمكن السيطرة عليه بصورة مسبقة وكاملة . والولايات المتحدة تربط بين هذه السيطرة وبين استمرارية « الكمب » لانها تعتقد بان اي فصل بين هذين الامرين ، سيؤدي في نظرها الى فقدان الاثنين معا . اما القواعد العسكرية ، فلها غرض اساسي وهو منع المنطقة من الخروج من تحت المظلة الامريكية وحرمان اصحابها من القدرة حتى على التفكير في تحقيق مثل هذا الهدف .

— الحلم الاسرائيلي —

ومن الطبيعي ان تتعامل الادارة الامريكية مع هذه الدوائر الثلاث ، بمنطق واحد وموقف الى ابعد الحدود في اساليب التنويع الخارجي فقط . فارتفاع العلم الاسرائيلي في سماء القاهرة وهي عاصمة اكبر دولة عربية ، تنظر اليه واشنطن بارتياح خاص وتعتبره مجرد البداية على الطريق الطويلة والشاقة . وتوجيه رسالة شخصية من سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي الى مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي حول القرار الذي اتخذته تل ابيب « بتكثيف الاستيطان في مدينة الخليل » تستخدمه الولايات المتحدة كورقة مساومة في سوق المفاوضات الدائرة حاليا بين مصر ـ السادات واسرائيل مناحيم بيغن . اما اعلان حالة الطوارىء في العديد من المناطق المحتلة ، فهذا امر لا تراه واشنطن ، لانه يتعلق مباشرة « بـ الامن الاسرائيلي » . والغاية الواضحة من مجمل هذه التصرفات ، هو تمكين المنطقة من ارتداء « القميص الجديد » الذي فصل لها من قبل الدوائر المختصة في البيت الابيض ، والعمل بالتالي على نزع الالوان المزركشة فوق هذا الثوب الجديد والمستورد من الخارج .

— المنطق المفتوح —

والادارة الامريكية تطرح على بساط الشرق الاوسط « المنطق المفتوح » ، اي المنطق الذي يسير في كل الاتجاهات والطرق . فمناحيم بيغن أعطى السادات سيناء بيد واخذ الضفة الغربية باليد الاخرى ، على حد تعبير مجلة « نيوزويك » . وذلك حتى يشعر ((الخصوم)) بأن السياسة تقوم على مبدأ « خذ وأعطي » .

والنار الهادئة او الخفية التي تطبخ فوقها « بدائل » جديدة للتسوية الامريكية ، يمكن ان يزداد لهيبها في اية لحظة طالما ان « الموقد » مكشوف من جميع الجهات ومعرض لكل الرياح والتيارات التي تهب على المنطقة باستمرار . ومع ذلك ، فان الادارة الامريكية تبدو غير مستعجلة في انضاج هذه « البدائل » لان الذين يرفضون في نظرها اتفاقيات « كمب ديفيد » لا يختلفون في شيء ، عن اولئك الذين استطاعوا ان يحافظوا حتى الان على برودة اعصابهم وسيطروا بالتالي على التفاعلات الذاتية التي تجري في داخلهم . كما ان الولايات المتحدة تتصرف على اساس ان الشرق الاوسط ما يزال حتى الان يخضع « لمبدأ كارتر » الذي وضع « وصفة جاهزة » لكل العلل والحالات الشاذة .

— النصر والهزيمة —

واكثر من ذلك ، فان واشنطن تجري مقارنة سريعة بين النصر والهزيمة في المنطقة . فهي تؤكد بان العرب انتصروا في حرب تشرين عام ١٩٧٣ ، ولكنهم تصرفوا « وكانهم مهزومين » وذلك بعكس حالتهم في حزيران عام ١٩٦٧ حيث انهزموا عسكريا ولكنهم تصرفوا على اساس انهم منتصرون تماما . وهذه المفارقة المضحكة في الموقف العربي الراهن ، تريح الادارة الامريكية الى ابعد الحدود ، لان النتائج التي تفرزها يوميا في كل ارجاء الشرق الاوسط ، قد ساعدت واشنطن على التسلل الى جميع المواقع والاماكن التي كانت بعيدة المنال في يوم من الايام . والخطير في الامر ، ان الولايات المتحدة تتعامل مع هذه المفارقة العربية وكأنها « ستدوم حتى يوم القيامة » . وهي تنطلق من مسالة التركيز على تعميق كل السلبيات في المنطقة العربية ، والاستفادة الى ابعد الحدود من كل شيء يمكن ان يخدم هذه الخطة .

— الجغرافيا الجديدة —

واذا كانت الولايات المتحدة تشارك بصورة فعالة ومباشرة في وضع جغرافيا جديدة للشرق الاوسط ، وذلك بالاستناد والاعتماد على مبدأ « تبديل » الخرائط السياسية والعسكرية والاقتصادية للمنطقة ، فان هذه المشاركة لن تدوم طويلا ، لان القوى التي تنساق الان وراء هذا الاغتيال البوليسي لحركة التاريخ ستجد نفسها في اللحظة الحاسمة امام مفترق طريقين : أما ان تتراجع عن هذه الخطوة بمحض ارادتها الذاتية ، وذلك حتى تحافظ على نفسها من الانسحاق التام تحت عجلة الصراع ، واما ان تكمل الشوط حتى النهاية ، وبذلك تكون قد حكمت على نفسها بعقوبة الموت عن طريق الاعدام . وفي كلتا الحالتين فان الخسارة ستصيب الولايات المتحدة نفسها ، لان المتاجرة بقوانين الحياة بهذا الشكل الفظيع ، ما هو في الواقع سوى التجسيد الحي للتراجع الكبير الذي اصاب الاخلاق الامريكية عامة .

— العقدة المصرية —

وفوق هذا وذاك ، فان « العقدة المصرية » لن تحل باي شكل من الاشكال على الطريقة الاسرائيلية التي ابتدعها مناحيم بيغن وجاء بها من طريق الغوص غير المحدود في متاهات نصوص « التوراة » القديمة . فهذه العقدة التي حطمت « كبرياء » كل الغزاة على مر التاريخ ، تظل تشكل الان بالنسبة للولايات المتحدة الخطر الذي يمكن ان يفجر برميل « كمب ديفيد » في اية لحظة . والسادات الذي قادته هذه العقدة الى الهروب المكشوف من « حرب المصير » في الشرق الاوسط يحاول اليوم ان يفكها ، ولكنه لن يقتدر على الاطلاق لان حبالها منسوجة بالف جو التاريخ ؛ وهو الامر الذي يحول بينها وبين الانبساط الطوعي امام ارادة الاخرين .

واذا كان الاسرائيليون قد اعتقدوا بان المعاهدة مع مصر ـ السادات قد قربتهم اكثر فاكثر من مرحلة فك هذه العقدة التاريخية فانهم بهذا الاعتقاد يكونون قد وضعوا انفسهم في « بداية » المأزق لان المراهنة لا تقوم في هذا السياق الا على احتمالات نظرية .

— اللعبة الثلاثية —

وعلى الرغم من ذلك ، فان الادارة الامريكية تمارس لعبة ثلاثية في الشرق الاوسط ـ اذا صح التعبير . فهي تلتزم باتفاقيات « كمب ديفيد » على طريقة ان « التقدم » ما يزال في طي المجهول وهي تظهر نفسها وكانها « مستعدة للبحث عن مخرج جديد لازمة المنطقة » . ومن الجهة الثالثة ، تتصرف على اساس ان العرب لا يستطيعون في هذه المرحلة ان يحركوا مواقعهم المتصارعة الى ابعد من الحدود الحالية ، لان اوضاعهم العامة والخاصة لا تسمح لهم ان يتمادوا كثيرا في الابتعاد عن الشاطىء الراكد . والخطير في هذه اللعبة الامريكية الثلاثية ، هو كونها تمثل العنوان الشامل لعملية « التبديل » خرائط المنطقة . فالسيطرة على مصادر النفط والدفاع عن « امن اسرائيل » وحماية اتفاقيات « كمب ديفيد » وابعاد الشرق الاوسط عن « فوهة البركان » ، كل هذا يحتاج في نظر الولايات المتحدة الى نوع خاص من التحرك والمناورة ولا عجب ان كل هذه « الترتيبات » يمكن ان تسقط دفعة واحدة امام اول هزة سياسية عاصفة في هذا المكان او ذاك .

— المرحلة الفاصلة —

ويبدو ان الادارة الامريكية ، تريد ان تجعل من هذه المرحلة « فاصلة » في حياة المنطقة العربية . فالانتظار لا يعني بالنسبة لها سوى المزيد من الخسارة والمزيد من التردد والتردد من شانه ان يقود سياستها الى الجدار المغلق .

ولذا ، فان الخيار الهام في هذا المنحى ، هو التوجه المباشر نحو السيطرة على كل شيء في الشرق الاوسط ، ما دام الامر يخضع ـ بشكل او بآخر ـ لحسابات الخسارة والربح . والسيطرة هنا تعني التحكم ، اي وضع كل المواقع والامكنة تحت رحمة « السوبرمان » الامريكي الذي يمثله كارتر بطريقة ناجحة جدا . ويبدو ان واشنطن تسعى الان الى اختصار المسافة القائمة بين السيطرة والتحكم ، عن طريق التقليل قدر الامكان من اهمية الفوارق القائمة بينهما . وعندما تنجح في هذا النهج ، فان المنطقة تكون قد تحولت الى مجرد « مصباح » فوق السارية الامريكية فالمهم بالنتيجة هو امتلاك مصادر النفط ، لان هذه المادة اصبحت تمثل في نظر الولايات المتحدة « اكسير الحياة » . وبعد امتلاك هذا الاكسير « ليذهب الاخرون الى الجحيم » ولا فرق عندئذ بين « الاصدقاء » و « الحلفاء » على حد سواء .

● محمد قروف

حديث الناس

الجغرافية !!

من البداهة ان نتعرف ومنذ سنوات العمر الاولى على الخارطة الجغرافية لوطننا الكبير والصغير لنستطيع تحديد الموقع الجغرافي الذي نحتله على سطح الكرة الارضية وطبيعة هـذا الموقـع واهميتـه .

بل ان هذا التعرف الجغرافي يصبـح ضرورة لابد منها لفهم الخارطة السياسية للوطن الكبير والصغير ولسائر الدول والامبراطوريات القائمـة في عالمنـا المعاصر .

وقائع ثلاث كانت وراء هذه الانطباعات العابرة .. اول هذه الوقائع جرت منذ سنوات ايام حكم شاه ايران المخلوع عندما كان وفد ايراني بضيافة حكومـة عربيـة .

الوفد الرسمي الايرانـي انسـحب من حفلة العشـاء والغى زيارته عندما قرا احد افراده في لائحة الطعام اسـم تريدس — الخليج العربي — واعتبـر ذلك تحديا وتجاوزا ولان المطلوب هـو تريدس — الخليج الفارسي — . والواقعة الثانية جرت منذ اسابيـع عندما وجهت احدى السـفارات الصديقة ملاحظـة تفيد بأن هناك اخطاء فنية في الخارطـة المنشـورة في الصحيفـة لذلك البلـد الصديق . طبعـا الخطأ غير مقصود ومع ذلك كان لا بد من التنويه .

الواقعـة الثالثة كانت مساء الاثنين الفائت وبطلهـا التلفزيون العـربي السوري . في النشرة الاخبارية الرئيسية ظهرت مدينة الثورة بين مدينتي دير الزور والرقة ، هذا عدا الاخطاء الفنية الاخرى في الخارطة الجغرافيـة التي ظهرت على الشاشـة الصغيرة .. هل يحتـاج الامر الى تعليق اكثر .. لانتصور ذلك .

● بسـام جمـارة

وزيرة الثقافة تستقبل وفد جمعية الصداقة السوفيتية ـ الفلسطينية

دمشق ـ سانا ـ استقبلت الدكتورة ـ نجاح العطار ـ وزيرة الثقافـة والارشاد القومي في مكتبها صبـاح امس وفد جمعية الصداقة السوفيتية ـ الفلسطينية برئاسة الدكتـور ـ يوري باربالش ـ رئيس الجمعيـة النائب الاول لوزير الثقافة السوفيتي الذي يزور دمشق حاليا بمناسـبة افتتاح مقر جمعية الصداقة الفلسطينية السوفيتية بدمشق وحضر اللقـاء السيد ـ فلاديمير يوخين ـ سفير الاتحاد السوفيتي بدمشق .

وقد اعربت الدكتورة العطار للوفد الضيف عن حرص وزارة الثقافة على تعزيز وتدعيم العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفييتي واشادت بما تم انجازه من تعاون في كافة ميادين الثقافة والفنون والسينما وتبادل الخبرات كما اعربت السيدة الوزيرة عن تقدير سورية الصادق الدعم الذي يلقاه القطر العربي السوري من الاتحـاد السوفييتي في نضاله ضد الصهيونيـة والامبريالية وفي كفاحه من اجل بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

وقد اكد الدكتور باربالش على استمرار توثيق العلاقات الثقافيـة بين البلدين والى فتح افاق جديدة لها واعرب عن تقدير الاتحاد السوفييتي للانجازات التي حققتها سورية في مختلف الميادين .

وزير الاوقاف يلتقي بارباب الشعائر الدينية

دمشق ـ سانا ـ التقى السيد الدكتور محمد محمد الخطيب وزيـر الاوقاف قبل ظهر اليوم بالسادة ارباب الشعائر الدينية في مقر جمعيتهم بجامع تنكز بدمشق في جلسة عمل اطلع خلالها السيد الوزيـر على اوضاع الجمعية ومطالبها وعالج مختلف الامور والقضايا التي تتعلق برفع مستواهـم والتصاقهم ونيلهم حقوقهم التي يقتضيها عملهم في مجال وظائفهم الدينيـة والتوجيهية .

وقد اصدر السيد الوزيـر تعليماته الـى السيد رئيس الجمعيـة بوجوب رعاية مصلحة ارباب الشعائر الدينية والسهر عليها وتكثيف نشاطهم في مجال توجيه المواطنين الـى تعاليـم الشريعة الاسلامية على الوجه الصحيح وتوعيتهم الـى المخاطـر التي تتعرض لها امتنا العربية في المرحلة الراهنـة وذلك من خلال الوعظ والارشاد وخطب الجمعة في المساجد .

غباش يبحث خطط المؤسسات التموينية
مستودعات تخزينية ومؤسسات استهلاكية وصوامع في حمص وحلب

دمشق ـ سانا ـ ترأس السيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية اجتماعا لبحث الخطط التجارية للمؤسسـة العامة لتجـارة وتصنيع الحبوب والشركة العامة للصوامع .

وقد تم في هذا الاجتماع استعراض الخطط التجارية المقدمة من المؤسسة وشركاتها ـ الشركة العامة للمطاحـن والشركة العامة للمخابز وكذلك الخطة التجارية المقدمة من الشركة العامة للصوامع .

واستؤنف الاجتماع في الساعـة السادسة من مساء امس لمتابعـة مناقشة بنود الخطط المقدمة مـن المؤسسة والشركات المذكورة .

في حلب ستتسلم المؤسسة العامة الاستهلاكية خلال الشهرين القادمين من الشركة العربية السورية للتعمير المستودع التخزيني الذي انشيء في محلة الكلاسة على مساحة تقدر باربعة الاف متر مربع ـ وبكلفة تقـدر بثلاثة ملايين ونصف المليون ليرة سورية .

اعلن ذلك امس السيد ـ مدير فرع المؤسسة بحلب واضـاف ان الاعمال مستمرة في مستودعي الصاخور والكلتتين حيث بلغ مساحـة الاول الفين واربعمائة متر مربع والثـاني الفين ومئة متر مربـع وكلفتهمـا الاجمالية اربعة ملايين ليرة سورية .

كما يقوم مكتب الدراسات في جامعة حلب الان باعداد الدراسات اللازمـة لبناء مستودع تخزيني كبير في الاعظمية على مساحة تبلغ عشرة الاف متـر مربـع وسيكون هذا المستودع مـن احد المستودعات التخزينية .

هذا وقد بلغ اجمالي مبيعات فرع المؤسسة العامة لتوزيع المـواد النسيجية اوديتكس بحلب خـلال العام الماضي ثمانية ملايين ليرة اي بزيادة قدرها مليونين ليرة سوريـة عن العام الذي سبقه .

وذكر السيد مديـر الفرع ان المؤسسة اصبحت مسؤولة عن تجارة الجملة والتوزيع لشركات الغزل والنسيج في مدينة حلب كما الحق بها عشـرة مراكز لبيع المفرق للمستهلك مباشرة منتشرة في انحاء مدينة حلب .

ومن المقرر ان تلحق بها مراكز البيع للمستهلك في المناطق الشرقية والوسطى خلال العام الحالي .

في حلب ايضا تقوم اللجنة المشكلة في مؤسسـة وتصنيع الحبوب في حلب بعد ايام بجولة ميدانية على عدد مـن مناطق المحافظة تشمل كل مـن مارع وعفرين والزربة وجرابلس والجلبيـة وذلك لتأمين وشراء مساحات مـن الاراضي بغية تركيب القبابين الارضية استعدادا لاستقبال الوسم الصيفي القادم

اعلن ذلك امس السيد مديـر فرع المؤسسة بالمحافظة وقال ان هناك اتصالات جارية مع مديرية الزراعـة والاصلاح الزراعي بالمحافظة لتأميـن مساحات من اراضي املاك الدولة في كل من مناطق الزربة وجلبية وجرابلس .

وفي حمص تقرر مؤخرا تنفيذ مشروع جديد للتوسع في صوامع الحبوب في حمص بسعة تخزينية اضافية بحوالي عشرين الف طن من الاقماح وذلـك بهدف تنشيط حركة التخزيـن في الصوامع لكميات الحبوب وتضـم صوامع الحبوب حاليا خمسـة مجموعات متوسطـة وكبيـرة ـ سعتها ١٧ و ٤٥٠ طن .

هذا وقد سجلت حركة التخزيـن والاستمرار للصوامع خلال العام الماضي ٨٠ الف طن علما ان الصوامـع التخزينية تتسع لخمسين الف طن من الحبوب

كما تقرر ايضا انشاء مركـز تخزيني وتوزيعي جديد للمؤسسـة الاستهلاكية اضافة لمركز حي كرم اللوز الذي ينفذ حاليا بمساحة اربعـة الاف متر مربع والذي سينجز خـلال العام القادم بكلفة خمسمئة ليرة سورية

هذا وكانت المؤسسة الاستهلاكيـة قد استملكت اراضي بمساحة عشرين الف متر مربع لهذه الغاية وذلـك تنفيذا لخطة الاستغناء عن الايجار .

أخبار قصيرة

استقبل السيد ـ عبد القادر قدوره ـ نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية في الساعة العاشرة من صباح امس السادة رئيس واعضـاء غرفة تجارة دمشق .

كما استقبل فـي الساعـة الواحدة بعد الظهر السـادة رئيس واعضـاء غرفة تجارة حلب .

وقد بحث السيد نائب رئيس مجلس الوزراء مـع الوفدين الموضوعات التي تتعلق بمهام غرفتي التجارة في دمشق وحلب والسبل الكفيلة بتطوير مهامها .

● استقبل السيـد ـ نايـف طماتي ـ وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب في الساعـة الحادية عشرة من قبل ظهر امس السيد سفير تونس في دمشق وتم خلال اللقاء بحث العلاقات بين القطرين الشقيقين .

● اعرب السيد المحامي العام بادلب عن شكره باسم كافـة العاملين في مجـال القضاء بالمحافظة للسيد الرئيس حافظ الاسد واكد بان منح تعويض طبيعة العمل يؤكد حرص السيد الرئيس على سيادة القانون وتعزيز سلطة القضاء وتتيح المجال للسادة القضاة لممارسة مهامهم بشكل موضوعي .

● بدات امس اللجنة الاقليمية في محافظـة درعا بمناقشـة الاعتراضات المقدمة على المخطط التنظيمي لمدينة بصرى الاثريـة الذي انجزته الدوائر الفنية في وزارة الاسكان والمرافق .

وعلم ان هذا المخطط سوف يعاد الى وزارة الاسكان ثانية للتصديق عليه بعد الانتهاء من دراسـة الاعتراضات للعمل بموجبه وليساهم هذا المخطط في انهاء المشكلات التي تعاني منها مدينة بصرى كما يساعد على تقديم خدمات افضل لها .

صورة



وكلام

تشكيل لجنة لدراسة موضوع تسرب الأدوية

يقول الخبـر الذي اوردتـه ـ سانا ـ :

تم تشكيل لجنة خاصة لدراسـة موضوع تسرب الادوية من الصيدليات ووضع ضوابط تمنع تسرب الادوية خارج القطر .

وتتالف هذه اللجنة برئاسة السيد وزيـر الصحة وعضوية السادة معاون الوزيـر ونقيبي الصيادلـة والاطبـاء في القطر والمديـر العام للمؤسسـة فارمكس ورئيس فرع نقابة الصيادلـة بدمشق ومديـر الشؤون الصيدليـة وممثل الهيئة المركزيـة للرقابـة والتفتيش .

● نتصور بان الحل يكمن في ايجاد بديل للواقع الراهـن لمسالة الدواء ، في تغير هذا الواقع الذي يحتـم تسرب الدواء خارج القطـر نتيجـة فروقات الاسعـار في الاقطار المجاورة بسبب تحمل الدولة اعباء دعم اسعار الدواء حرصا على مصالح المواطنيـن ونتصور ايضا بان كافة الضوابـط التي ستوضع لن تحول دون تسـرب الدواء الـى الاقطار المجاورة وتحمل الخسارة نتيجة ذلك لان ظاهـرة تهريب الدواء باتت ظاهرة خطيـرة تلحق الخسائر بميزانية الدولة . لان التهريب يتم عبـر مراكز بيع فارمكس وعبر معظم صيدليات القطر اي وبمعنى اكثر تحديدا : التهريب سيستمر اذا لم يتم وضع سياسة دوائية جديدة يمكن معها منع ظاهرة التهرب او ايجـاد وضع جديد لا يمكن من خلاله تهريب الدواء . الحل يمكن ان يكون باستيراد الدواء الجيـد وبكل كافة من الدول الاشتراكية واستيراد الدواء الغربي ولكن بشرط الغاء سياسة الدعم كي لا يستمر تهريب الدواء خارج القطـر ويمكن للمواطن من خلال هذه السياسة الدوائية الجديدة شراء الدواء الشرقي الجيد الذي تقل اسعاره كثيرا عـن اسعار الدواء الغربي او شراء الدواء الغربي بالسعر الحقيقي المرتفع للدواء .

● الف ـ باء

اللجنة المركزية لاتحاد شبيبة الثورة تقرر عقد المؤتمر العام الثالث يوم «١٧» نيسان

دمشق ـ سانا ـ قررت اللجنـة المركزية لاتحاد شبيبة الثورة الدعوة الى عقد المؤتمر العام الثالث للاتحاد يوم ١٧ نيسان القادم بما يعكس المعاني السامية للجلاء ونظرة الشبيبة الى هذا اليوم التاريخي .

فقد عقدت اللجنة المركزية لاتحاد شبيبة الثورة اجتماعها السنوي العادي صباح امس برئاسة الرفيق فيصـل سماق رئيس الاتحاد وفي مستهـل الاجتماع تحدث الرفيق رئيس الاتحاد عن طبيعة المهمات التي تتعلق بالمنظمة في ضوء الظروف الراهنة التي تواجه امتنا العربية وقطرنا العربي السوري واكد على ضرورة أن ترتقي المنظمة الى مستوى تلك الظروف مسترشـدة بمقررات وتوصيات المؤتمـر القطري العادي السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وتوجيهات الرفيق القائـد حافظ الاسد .

وقررت اللجنة الدعوة الى عقـد المؤتمر العام الثالث لاتحاد شبيبـة الثورة يوم ١٧ نيسان الحالي بمـا يعكس المعاني السامية للجلاء ونظرة الشبيبة الى هذا اليوم التاريخـي والمهمات التي يلقيها على عاتقهـا واكدت اللجنة المركزية للاتحاد انـه اذ تندمج مناسبة عقد المؤتمر مـع ذكرى الجلاء فان شبيبـة الثـورة سوف تشارك شعبنا افراحه الوطنيـة من خلال تظاهرة شبابية في السابع عشر من نيسان تشارك فيها كافة الفعاليات الرياضية والفنية كما قررت اجراء الانتخابات لعضوية المؤتمر العـام الثالث في منتصف شهر اذار القادم .

هذا وقد اشار الرفيق رئيس اتحاد شبيبة الثورة الى ان المؤتمر العـام الثالث للاتحاد سيكون حدثا متقدمـا بالنسبة للمؤتمرين السابقين نظـرا لنضج القطاع الشبابي وترسيخ التقاليد الديمقراطية في المنظمة كما اكد بان التحضير للمؤتمر ينبغي ان يسير جنبا الى جنب مع اعمال المنظمة الواردة في خطة العام الحالي لان ظروف قطرنـا والامة العربية كلها تستدعي استمرار العمل الايجابي الخلاق بوتائر عالية دون اي تلكؤ او تقاعس .

حظر استخدام مستحضر دوائي

دمشق ـ سانا ـ اوصـت وزارة الصحة المؤسسة العامة لتجـارة الادوية ـ فارمكس ـ بعدم استيراد اي مستحضر دوائـي يحوي علـى مادة ـ اوبلوزولاغ ـ نظرا للانعكاسات غير المرغوبة التي تحدثها هذه المادة .

كما اوصت السادة الاطباء بعـدم وصـف اي مستحضر يحتوي علـى هذه المادة رغم عدم وجوده فـي القطـر ...

وقد اصدرت الوزارة هذه التوصية بناء علـى المعلومات التي تلقتها مـن منظمة الصحة العالمية بهذا الخصوص .

التأكيد على اصلاح المجموعات الكهربائية غير التي تعود للقطاع العام

دمشق ـ سانا ـ طلبـت وزارة الكهرباء من مديرياتها اصلاح المجموعات الكهربائية غير الجاهزة التي تعـود للقطاع العام واكدت على ضـرورة جباية فواتير الكهرباء باوقات محددة

فقد طلبت وزارة الكهرباء امـس الى جميع مديرياتها ضرورة العمـل على اصلاح المجموعات الكهربائية غير الجاهزة والتي تعود للقطاع العام كما طلبت الوزارة الاعتمادات اللازمـة لذلك .

ومن جهة ثانية اكدت الوزارة على كافة مديرياتها ومحافظاتها الكهربائية عدم تكليف السائقين او من يماثلهم بمهمات استلام المواد من المستودعات المركزية والاعتماد على مندوب متفرغ بهذا الخصوص .

كما اكدت وزارة الكهرباء امس على جميع مديريات المناطق والمحافظـات الكهربائية ضرورة جباية فواتيـر الكهرباء وخاصة في القرى النائيـة باوقات محددة .

كما اكدت الوزارة ضرورة العمـل باقصى سرعة لانهاء التراكم المحاسبي ضمن برنامج زمني محدد . كما طلبت الوزارة ضرورة موافاتها بحاجـة المديريات والمحافظات الكهربائية مـن المواد لمشاريع الريف ولمشاريع التوزيع ليصار الى تامينها .

الدورة التدريبية لاستعمالات الاسمدة تواصل اعمالها

دمشق ـ سانا ـ تواصل الدورة التدريبية للمشروع العربي لاستعمالات الاسمدة اجتماعاتها في مقـر نقابـة المهندسين الزراعيين بدمشق .

وقد القيت في جلسة امس ثلاثة محاضرات الاولـى القاها الدكتـور ـ مصطفـى حسن هلال ـ مندوب مركز البحوث الزراعيـة في بغـداد وتحدث فيها حول استخدامات الكبريت كناتج للصناعات النفطية في تحسـين خواص التربة الكلسية واثره علـى كفاءة الاسمدة الفوسفاتية المستعملة .

والقى المحاضرين الاخرين الدكتور ـ رشيـد قنبر ـ رئيس قسم خصوبة التربة في مديرية الاراضي التابعـة لوزارة الزراعة والاصلاح الزراعـي في القطر العربـي السوري وقد تحدث فيها عن انواع الاسمدة المختلفـة واستعمالاتها لا سيما في القطـر واشار الى اهم البحوث العلمية في هذا ...

أخبار المنظمات الشعبية

اتحـاد العمـال

دمشق مراسل الثورة :

تتابع نقابات عمال دمشـق عقـد مؤتمراتهـا السـنوية تنفيذا لقرار الاتحاد العام لنقابات العمـال فقد عقدت امس نقابتي عمال الطبـاعة والثقافـة والاعـلام ونقابة عمال النفط واستشاره بدمشق مؤتمريهما السنوي حيث ناقشـتا جـدول الاعمـال المتضمن التقارير السـياسية والتنظيمية والثقافيـة والاجتماعيـة والتقرير الاقتصادي والمهني والتصديق على الحساب الختامي وصناديق المساعدة الاجتماعية وقد اكد المؤتمـرون على ضرورة مضاعفـة الجهـد وزيادة الانتاج وتحسـينه وفاء من الطبقـة العاملة لحزبهـا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد للمكاسب والانجازات التي تحققت للطبقة العـاملة وفي مقدمتها زيادة الاجور والرواتب وتحسـين الوضـع المعاشـي للاخـوة العمـال كما اكد المؤتمرون على ضرورة زيادة الانتاج وتحسـينه كمـا ونوعا والحد من الهدر وصيانـة الالة والتخفيف من الوقت الضائع .

حمص ـ سانا ـ استعد النقابات العمـالية في حمص لعقد مؤتمراتها السنوية التي ستعقد في التاسع والعشرين مـن شباط الحالـي وقـد قاربت معظـم النقابات على الانتهاء من اعداد تقاريرها التنظيميـة والمالية والنشـاطات مع مشـاريع الخدمات التـي ستقدم في المؤتمـرات .

من جهة ثانية بدا المكتب التنفيذي لاتحـاد عمـال المحافظـة باعداد تقاريره ايضا لتقديمهـا في مؤتمـره الـذي تقرر انعقـاده في الثاني والعشرين من اذار القادم بعد انتهاء مؤتمرات النقابات .

اتحـاد الفـلاحـين

دمشـق ـ مراسل الثـورة :

اجتمع المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي دمشق حيث ناقش التقارير الواردة اليه من الروابـط الفلاحيـة وموضوع توزيـع الاعلاف على الاخوة الفلاحين وتوزيع بذور مـادة البطاطا على المزارعين كمـا ناقش اعضاء الاتحاد ما نفذ من قرارات وتوصيـات اتخذت بالمؤتمر العام وضرورة ملاحقة تنفيذ ما لم ينفذ من قرارات وتوصيـات اتخـذت في المؤتمـر وذلك لخدمـة ومصلحـة الاخوة الفلاحين .

اتحـاد الحرفيـين

درعا ـ سانا ـ استؤنفت صباح امس المؤتمرات السنوية للجمعيـات الحرفيـة والنقابات المهـنية في محافظـة درعـا .

فقد عقد مؤتمر الجمعية الحرفية للمطاعم وقد ناقش تقرير مجلس ادارة الجمعيـة عن اعمالها ونشـاطاتها في العـام الماضي والصعـوبات التي اعترضتها واتخـذ المؤتمـر التوصيات الكفيلة بتطوير عمل الجمعيـة .

كما عقد مؤتمر نقابة عمال الصناعات الخفيفـة لدراسة تقرير المؤتمر المقدم من مكتب النقابة وبحث ما نفذ من خطة عملها في العام المنصرم والصعوبات التي حالت دون تنفيذ بعض بنـود الخطة والحلول المناسبة لتذليلهـا .

ويقول ـ مراسل سانا ـ ان المؤتمرين عاهـدوا على بذل المزيد من الجهد والعمل في ميادين ومواصلة مسـيرة البنـاء والتحرير مع الحزب والرفيـق القائد حافـظ الاسـد على النصـر .

لماذا الكم في صنع الحذاء على حساب النوع

كيف نحقق التوازن السعري بين عمليتي العرض والطلب ؟

رغم رصد الدولة ملايين الليرات كي يدخل القطر مجال صناعة الحذاء ، الا ان تجربتنا مع هذه الصناعة مازالت متعثرة سواء في نوعية المنتج أم في خسارته ان اي نجاح في مضمار الصناعة يعني انتاج سلعة جيدة ومربحة . واذا كانت الاحذية المصنعة في معاملنا تفتقر الى مواصفات الجودة وتحقيق الربح فاننا نستطيع ان نؤكد باننا لم ننجح بعد في هذه الصناعة .

— لماذا سوء نوعية الحذاء ؟

رغم ان المواد الاولية التي تدخل في تصنيع الحذاء من الانتخاب الاول ، فان الحذاء الذي تطرحه معاملنا في السوق لايتناسب مع المواصفات الفنية ، ولايتكيف مع اذواق المستهلكين واذا توفرت بعض الاحذية الجيدة فبتشكيلة قليلة جداً .

ان الانتاج الكمي في معامل احذية القطاع العام يكون — وللاسف — على حساب الكيف . على الرغم من ان كمية ماتطرحه معامل هذا القطاع تفيض عن حاجة السوق وهذا يدعونا الى التفكير بان تقلل الانتاج ونحسن صناعة الحذاء ، ويدعونا الى ضرورة الاعتماد على خبرة اجنبية

مشهود لها عالميا . والى ايجاد كوادر متخصصة في مجال صناعة الحذاء . سيما وان معامل الاحذية اقيمت في مناطق يفتقر سكانها للخبرة بمثل هذه الصناعات ، ويهاجر معظمهم الى دول الخليج .

وفي حال الاعتماد على الانتاج الكمي بغية تغطية نفقات معامل الاحذية يجب فتح صالات ومراكز بيع في المناطق والنواحي على اعتبار ان انتاج هذه المعامل يباع في تلك المناطق اكثر مما يباع في المدن .

— لماذا يخسر الحذاء ؟

حتى الان لم تجر اي عملية حسابية او محاسبة تكاليف لصنع الحذاء . وتجري العملية بشكل تقديري والكلفة التقديرية لصنع الحذاء هي بحدود — ٥٠ — ٦٠ — ل.س ويرجع ارتفاع مثل هذه التكلفة الى الكميات الهائلة من التلف والهدر بالمواد الاولية بسبب ضعف خبرة العمال . واذا كان سعر مبيع الحذاء لايتجاوز ٤٤ ل.س كحد اقصى فاننا نستطيع ان نؤكد بان كلفة تصنيعه اكثر من ثمن مبيعه . وهذا يعني الخسارة .

ان سعر الحذاء في سورية هو ارخص بكثير من اسعاره في الاقطار المجاورة ، وفي حال تثبيت السعر على ماهو عليه فاننا نترك بذلك مجالا للغش والتلاعب .

— المطروح الان

ولهذا فان المطروح الان هو حساب تكلفة الحذاء واضافة نسبة الربح عليها . وهذا ما يجعل انتاج بعض الاحذية جيدا .

المطروح الان زيادة سعر الحذاء بما يكفل عدم غشه فتكون الاحذية المصنعة جيدة .

— لكن

كيف يمكن ان تتحقق هذه المعادلة ؟

حينما تصبح اسعار الاحذية تحقق ربحا للجهات التي تقوم بتصنيعها ، فان الرقابة التموينية تستطيع آن تتاكد من جودة الحذاء والا فانها يجب ان تتخذ الاجراءات الرادعة لئلا يخالف احد في عمله تنفيذ الصنع بالمواصفات الجيدة المطلوبة .

— اسئلة :

ونسأل ؟

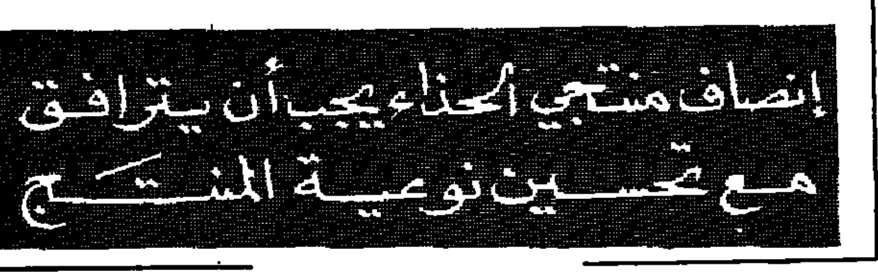
لماذا لاتتركز الان كل الجهود على الكيف بدلا من الكم ؟ لماذا لانتشد انتاج حذاء جيد بدلا من انتاج حذاء لايعيش في قدم المرء سوى اسابيع قليلة ؟ لماذا لانفكر بجودة المنتج بدلا من التفكير بكميته ؟

نسال بطريقة اوضح :

لماذا اقيمت اربعة معامل للاحذية في القطر ؟ بينما يكفي معمل واحد حاجة السوق في ظل نشاط القطاع الحرفي الخاص المنتج .

لماذا اقيمت كل هذه المعامل ولاتوجد مستودعات فيها لتخزين الحذاء ؟

المطلوب : افتتاح صالتي عرض لباتا واحدة للحذاء الجيد وأخرى للعادي



اننا نوظف رأس مال بحدود ملايين الليرات ونأتي بالعامل دون ان تؤمن الخبرة التي تستعمل فيها وما الفائدة من ان تستورد تقنية ولا نعد كادرها ! ما الفائدة في ان تنتج معاملنا انواعا متجانسة من الاحذية فتقتصر على انتاج (الرجالية والولادية) .

— خلاصة القول :

خلاصة القول ان الجهود يجب ان تتركز على انتاج احذية جيدة ومتنوعة الاصناف ((والموديلات)) وذلك لايتم الا بتشغيل الايدي الخبيرة والمخلصة في معامل احذية الدولة وبفرض الرقابة على منتجات القطاع الحرفي الخاص ، والتاكد من جودة التصنيع .

— الجودة والقبول برفع سعر الحذاء واعادة الثقة بمعامل الدولة :

واذا ما توفرت الاحذية الجيدة في السوق التجارية فان المواطن سيعتبر انه وان دفع سعرا اعلى ثمنا للحذاء الذي يقتنيه ، فان مثل هذا الحذاء يمكن ان يعيش في اقدامه ضعف حياة الحذاء الذي كان يشتريه ب — ٤٤ — ل.س

واذا ماتوفرت الاحذية الجيدة في صالات البيع التابعة لوزارة التموين — باتا — فان المواطن سيعيد ثقته باحذية المعامل .

وان مايمكن اقتراحه في هذا الصدد هو ان يتم تخصيص صالة نموذجية تابعة لباتا لبيع احذية تكون مواصفاتها الفنية جيدة وتخصيص صالة اخرى لبيع احذية تكون مواصفاتها الفنية اقل جودة .

وهذه العملية تحقق عائدا اقتصاديا جيدا وتلبي رغبات المواطنين على مختلف شرائحهم الاجتماعية .

— لكي تربح — باتا —

ومن اجل تحقيق العائدية الاقتصادية ل — باتا — يجب ان تتسلم هذه الشركة العامة للاحذية راسمالها البالغ ١٥ مليون ليرة سورية ، حتى لاتعاني من فقدان السيولة النقدية . كما يجب الاستمرار في تسويق بعض متممات الحذاء كالحقائب الجلدية والنسائية والرجالية والشماسي وكذلك الاستمرار في استجرار كميات من الالعاب والقمصان الاستهلاكية ، لبيعها في مراكز البيع . ويتوجب ايضا ضغط النفقات وذلك بالاستغناء عن بعض الموظفين . والاقتصاد باستهلاك المحروقات والونات السفر .

— قضية هامة :

واذا كنا نريد للشركة العامة للاحذية تحقيق الارباح فان القضية الهامة ايضا هي ان ينتج في بلدنا الحذاء الجيد والذي لاتثقل اسعاره بيعه جيوب المواطنين .

القضية الهامة ايضا هي ان ينتفي الغش في تصنيع الاحذية ، ويربح الحرفي دون اللجوء الى الاساليب الملتوية . فيحصل المواطن على الحذاء الجيد والانيق دون ان يشعر بغبن احد له .

القضية الهامة هي ان لايشعر احد بالغبن سواء كان مهنيا أم مستهلكا .

ترى هل نستطيع ان ننجح في تحقيق هذه المعادلة ؟

رياض درويش

لقطات

البيان الوزاري وملامح المستقبل

بيان الحكومة الذي القاه الدكتور المهندس عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء امام مجلس الشعب . يمكن أن يوصف اكثر ما يوصف بشموليته في طرح منهاج عمل المرحلة القادمة، وبالجدية والاختيار الثوري كسبيل وحيد للتغيير الشامل ، وبناء الدولة الحديثة . لقد وعد البيان الوزاري بمتابعة القطر لدوره القومي وترسيخ الاتجاه الوحدوي .

وعد بمقاومة كل محاولات تصفية القضية الفلسطينية واسقاط معاهدة الخيانة بين النظام المصري والعدو الصهيوني .

وعد البيان بمعالجة جميع مظاهر الخلل ، وبقانون عمل جديد للعاملين في الدولة ، وبسياسة جديدة للاجور . وبتطوير لقانون العلاقات الزراعية .

وعد البيان بأن الخطة الخمسية الخامسة (١٩٨٠ — ١٩٨٥) ستقدم في ضوء استقراء المستقبل حتى عام (٢٠٠٠) كثيرة هي الطموحات التي ستحاول الوزارة الجديدة ترجمتها وتحقيقها ، واذا كنا نعددها فلأننا نريد أن تكون عناوين سياستها الخارجية والداخلية ذاكرة في اذهان كل المواطنين ونداء وطنيا في ضميرهم .

ان بيان الوزارة الجديدة وزارة الاختصاصات التي رفدتنا بالخبرات والدم الشاب الجديد تريد أن تحقق انجازات كبيرة في مجال تدعيم البناء الداخلي للقطر حتى يستطيع ان يكون قويا يفي بالتزاماته الوطنية والقومية ، ويتصدى للتآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي يستهدف مبدئية الموقف العربي السوري ، وصحة المنطلق والتوجه .

ان بيان الوزارة الجديدة هو الترجمة الحقيقية لمقررات مؤتمر البعث . ذلك المؤتمر الذي يعتبر بحق انعطافا حاسما في مسيرة القطر .

ان بيان الوزارة الجديد هو جواب على ما يمكن ان يطالب به المواطنون من وضع سياسة اسكانية تعتمد على تنمية الريف وتأمين الاراضي وتجهيزها من اجل السكن ، الى تطبيق قانون الضمان الصحي ، والحد من تزايد المستوردات وتهريب السلع ، ومراجعة انظمة وقوانين مؤسسات القطاع العام ، وتحديث التكنولوجيا المستخدمة في الانتاج . والتوسع في مكننة الزراعة ..الخ .

ان بيان الوزارة الجديدة هو دليل عمل المرحلة وهو الكفيل برسم ملامح جديدة لمجتمع قوي متطور يبني للاجيال مستقبلها الكريم المشرق .

●● رياض درويش

هل من حل جذري لمشكلة مداواة المعلمين ؟

كثيرة هي هموم المعلمين في زمننا هذا واشدها وقعا في نفوسهم واكثرها ايلاما لارواحهم تلك التي لها مساس بجوهر المهنة .

ولندخل الان في الهموم ذات التاثير المباشر على العملية التربوية والتعليمية ، لنجد في اول القائمة مسالة العلاج والدواء هذه المسالة تعتبر من الهموم اليومية التي يعاني منها المعلم سواء مع النقابة أم مع الطبيب والمشفى .

هموم كثيرة بدءا من تجديد دفتر الصحة ومرورا بثمن الادوية وانتهاء باجور العمليات الجراحية والتحاليل الطبية . حول هذا الموضوع اجرينا بعض اللقاءات مع الجهات المعنية لنقف على حقيقة الامر ونسلط الضوء على واقع الاخوة المعلمين وعلاقتهم بالنقابة فيما يتعلق بوضعهم الصحي علنا نكشف الخلل ونحدد الجهة المسؤولة عنه .

■ **لقاء مع رئيس نقابة معلمي درعا**

● في مركز نقابة معلمي فرع درعا كان لنا لقاء مع السيد محمد علوه رئيس النقابة الذي تحدث عن طريقة معاملة النقابة له بشان صرف الادوية .

وكيفية مساهمتها في تقديم العلاج اللازم له يقول حسيب محمد :

اننا نسعى دائما لتحقيق احسن الظروف التي تعمل على اسعاد المعلم ودعمه ونحاول اثناء لقاءاتنا مع الجهات المسؤولة ان تحقق المكتسبات الكبيرة للمعلمين ايمانا منا بدوره الطليعي في تنشئة الجيل وتثقيفه اما بخصوص موضوع العلاج فاننا نستند في تنظيم علاقتنا مع الزملاء المعلمين الى القرار التنظيمي ذي الرقم ٩/ت المتضمن تسعيرة من قبل وزارة الصحة لجميع الحالات المرضية واجور العمليات والتحاليل الطبية ولهذه التسعيرة حدان حد ادنى وحد اعلى والنقابة تصرف للعضو المريض نصف ثمن الادوية التي يشتريها اما بالنسبة للعمليات الجراحية فانها تقدم له — ٧٥٪ — حسب التسعيرة الموجودة لدينا .

واثناء حديثه اعطى بعض الامثلة التي تحدد مساهمة النقابة حيال العضو المريض وقد اخترنا المثالين التاليين :

١ — تسعرة تخطيط الدماغ — ٣٥ — ليرة سورية حد ادنى — ٥٠ — ليرة سورية حد اعلى

٢ — تسعرة استئصال الزائدة الدودية — ٣٥٠ ليرة سورية حد ادنى — ٦٠٠ — ليرة سورية حد اعلى .

لذا فان المعلم الذي يقدم اوراقا تبين انه قام بتخطيط دماغه فان النقابة تدفع له — ١٧ — ليرة سورية اي بنسبة — ٥٠ — بالمئة من تسعرة الحد الادنى . في الوقت الذي يدفع فيه المعلم مقابل تخطيط دماغه عند طبيب ما مبلغا قدره — ٨٠ — ليرة سورية .

■ **تعقيب**

اننا نستشف من خلال امعان النظر في المثال المطروح (تخطيط الدماغ) على سبيل المثال لا الحصر وما يدفعه المريض فعليا من اجور للطبيب المختص وما تقدمه النقابة له ضالة المساعدة المادية التي تدفعها النقابة للمعلم يكتشف حجم المفارقة بين المعلم والنقابة بشان العلاج ان مراجعة دقيقة للارقام المذكورة تدل على ان نسبة التعويض اقل من الربع .

فالفارق اذن يبدو كبيرا وشاسعا وعلى هذا الاساس تبقى مسالة دعم النقابة مسالة شكلية فارغة المضمون سطحية النتائج .

فالمعلم اذا كان يفاجأ لدى الطبيب عند سماعه غلاء اجرة المعالجة فهو يفاجأ ايضا في النقابة عندما يقدم لها اوراق تكاليف العلاج وفي اعتقاده ان النقابة ستعيد له نصف المبلغ لكنه سرعان مايدرك ان نسبة التعويض لاتزيد عن الربع مما دفعه للطبيب والسبب في ذلك يعود الى امرين هامين اولهما ان النقابة تحاسب المريض على أساس الحد الادنى لا الاعلى من التسعرة . وثانيهما وهو الاساس ان تسعيرة النقابة اصبحت قديمة ومع ذلك فان النقابة تعتمدها رغم ان الاوراق المقدمة لها تحمل الاجور المرتفعة التي يتقاضاها الطبيب او المخبر .

والا لماذا لاتاخذ هذه النقابة بالاسعار الجديدة او على الاقل ايجاد عدد من المخابر الملتزمة بالتسعيرة .

■ **مقارنة**

● مقارنة بين تعويضات نقابة المعلمين ودوائر اخرى في مسالة الطبابة . في مديرية كهرباء درعا قال لنا العضو النقابي : ان دائرتنا تقدم المريض تعويضا كاملا — ١٠٠ — بالمئة عن جميع الحالات المرضية حيث ان المريض لايتكفل بدفع اي شيء مقابل علاجه كما اننا نلاحق تنفيذ والتزام الاطباء بالتسعيرة الموجودة لدينا وهي التسعيرة ذاتها الموجودة لدى نقابة المعلمين وغيرها من النقابات والدوائر .

■ **آراء بعض المعلمين ومقترحاتهم**

● يتساءل المدرس محمد طعمه ابو خشريف قائلا : لماذا لاتساعد النقابة المعلم باكثر من نصف ثمن الادوية خاصة وان الادوية قد ارتفعت اسعارها الى الضعف وان اموال نقابتنا حسنة للغاية من الناحية المادية بينما اوضاع المعلمين المادية يكتب عن سوئها في الصحف .. وتقال فيها النوادر والفكاهات ومن ناحية ثانية ان كل وصفة طبية تزيد ثمنها عن ٣٠ — ليرة سورية يجب ان توافق عليها النقابة قبل صرفها وبغلاء اسعار الادوية اصبحت اية صفة لاتزيد عن الثلاثين ليرة سورية لذا نرى انه من المناسب رفع قيمة الوصفة المسموح بشرائها من الصيدليات حتى ال ٥٠ — ليرة سورية مثلا .

● وقال اخر :

لماذا لايتقيد الاطباء المتعاقدون بالتسعيرة المتفق عليها والمدونة مقابل اسمه في لوحة الاطباء ، يذهب احدنا للطبيب وفي جيبه — ١٠ — ليرات وهو يعلم ان تسعيرة الكشف عنده لاتزيد عن ذلك فهو طبيب متعاقد مع النقابة . ويفاجأ ان الاجرة اكثر من هذا فلماذا لايتقيد هؤلاء بالتسعيرة ؟ ولماذا لاتعمل النقابة لحل هذه المسالة ؟

● ويتحدث احد المعلمين عن دفتر الصحة فقال :

دفتر الصحة يجدد كل عام وهذا يحتاج الى وقت وجهد كل مرة فلماذا لايكون التجديد كل عشر سنوات او كل خمس سنوات ولماذا لايكون الدفتر دائما ؟ وهذا اوفر للوقت وغيره بالنسبة للزملاء والنقابة ايضا . اما اذا كانت النقابة تجد في عملية التجديد هذه فرصة لاستيفاء بعض الديون المترتبة على الزملاء فانني اسال الايمكن ان يكون ذلك عن طريق المحاسب .

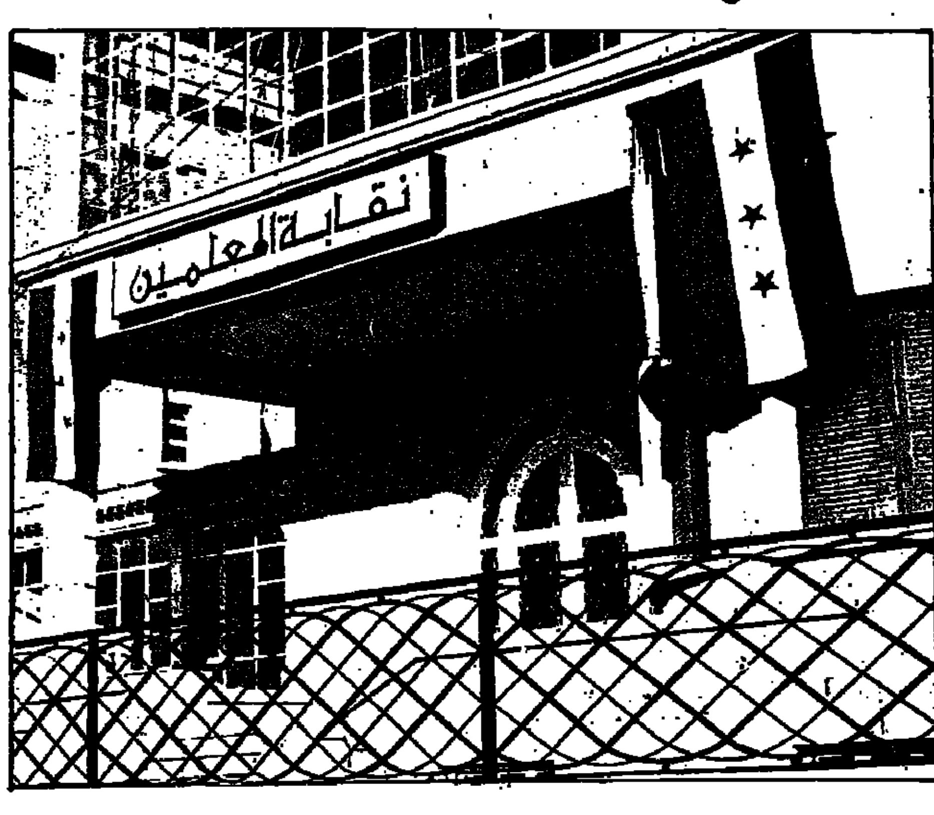
● **قول فصل**

في نهاية الحديث عن هذا الموضوع وبعد ان عرفنا موقف النقابة وتعاملها بتسعيرة وزارة الصحة وبعد ان استمعنا الى شكاوي المعلمين ومقترحاتهم لابد ان نقول : سواء اكانت وزارة الصحة غير عادلة في تسعيرتها هذه ام عاجزة عن الزام الاطباء والمشافي الخاصة ومخابر التحليل بالتقيد بهذه التسعيرة ، وسواء كان اعتماد نقابة المعلمين الحد الادنى من التسعيرة في مسالة صرف الادوية ، وتكاليف العلاج له مبرراته ومسوغاته ام لم يكن ، وسواء تقيدت المشافي ومخابر التحليل بتسعيرة وزارة الصحة ام لم تتقيد . فان التزام نقابة المعلمين وحدها بهذه التسعيرة من شانه ان يخلق هوة كبيرة بينها وبين اعضائها من جهة ثانية وبالتالي فان هذه المنظمة الشعبية ستفقد دورها الطبيعي في مسالة تلبية حاجات المعلمين السياسية والتربوية والاجتماعية والمادية لذا فعليها ان تسعى لخلق المناخ الملائم لتحقيق متطلبات المعلم ، والعمل على ازالة الصعوبات والهموم التي تعترض طريقه وعلى هذا فان خطة عملها يجب ان تقوم على تفهم هذا الواقع مع طموحاتها لتحسينه بما يخدم العملية التربوية ويساعد على تحقيق اهداف التربية عامة ان المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين في القطر مطالب بوضع الحلول الناجعة والسريعة بصورة جدية .

وفي مقدمة هذه الحلول خلق التوازن بين تسعيرة النقابة والتسعيرة الحقيقية التي يتقاضاها الاطباء والمشافي والعمل على مراقبة وحماية والتنفيذ قراراته بدقة .

اننا نامل ذلك ونرجوه .

● سلامة دحدل



مرايا

القطاع العام في البيان الوزاري

في البيان الوزاري لحكومة الدكتور الكسم يمكن وضع تصور فردي في عقل المواطن العادي ضمن خطوط عريضة بحيث انك اذا سالت اي واحد من المواطنين يستطيع ان يجيبك عن خمسين بالمائة مافهمه من هذا البيان من خلال القراءة الاولى . قراءة متمعنة في هذا البيان توضح انه احاط احاطة كاملة بمتطلبات المرحلة المقبلة واستمد الاهداف التي طرحها من واقع تطلعات المواطنين واهتماماتهم واحتياجاتهم بحيث اكد على ان الجماهير هي مصدر قوة الحكومة وهذا ما اكده السيد الرئيس حافظ الاسد :

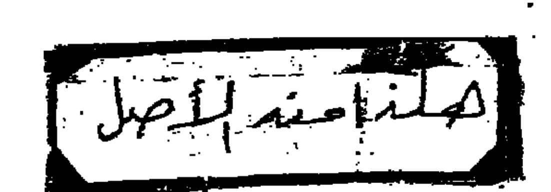
((سنستمر في الانفتاح على جماهيرنا والاعتماد عليها . هذه الجماهير التي كانت مع حرب تشرين ومع الحركة التصحيحية وفيها ومع التنمية ، ومع التوجه الديمقراطي الشعبي ، هذه الجماهير ستغدنا ، هي مصدر قوتنا ، وانتصارنا)) .

ومن خلال البيان الوزاري تتوضح الطرق المرسومة للنهج الذي سوف تسير عليه الحكومة في المرحلة القادمة في كل الاتجاهات ، فبعد ان تحدث البيان عن السياسة العامة والسياسة العربية والدولية والداخلية بدأ بشرح ما سوف يتخذ من اجراءات على صعيد التنظيم الداخلي والسياسة الداخلية التي اولى قيادتها للقطاع العام الذي يتولى ، منذ انشائه ، الدور الرئيسي في قيادة الاقتصاد الوطني ، في القطاعين الزراعي والصناعي وفي قطاع الخدمات ، واكد ان الثورة الصناعية قد قامت على عاتق القطاع العام الذي يحاول ايضا ان يثبت جدارته في الميدان الزراعي ، واعطى البيان ملامح واضحة للسياسة التي سوف يسير عليها هذا القطاع واكد على ضرورة تخليصه من « الروتين » ومنحه مرونة في العمل والاداء ، ومنح صلاحيات مباشرة للمراكز القيادية وهذا يختصر الكثير من الجهد والتواقيع والورق ، كما اكد البيان على ضرورة التركيز على العمل الميداني للقيادات الانتاجية والاقتصادية ، وتخفيض الكلفة والهدر وتطوير نظام الحوافز وربطه بدقة بالمعايير الانتاجية .

وفي مجال القطاع العام اكد البيان الوزاري على ضرورة التشغيل الامثل للمشاريع الاستثمارية القائمة والتي هي قيد الانجاز مما يتيح تحقيق وفور كبيرة يمكن لها ان تحقق تمويلا ذاتيا لهذه المشاريع ، وربط نظام الحوافز بالانتاج الامر الذي يعزز الى درجة مثالية تنمية الوعي في صفوف العاملين بان التشغيل كلما كان مثاليا كلما كانت دخولهم اوفر بسبب تطبيق نظام الحوافز . كما ان البيان اراد من التشغيل الامثل ان يكون مرتبطا بتحديث التكنولوجيا المستخدمة في انتاج السلع بما يمكنها من منافسة السلع الاجنبية واراد من التشغيل الامثل ان يحقق للمنشآت الصناعية مكانة في التصدير والاعتماد على نظرية التكلفة المباشرة ..

اخيرا بقي على مؤسسات القطاع العام جميعا أن تمثل دورها كاملا من خلال ما هو مرسوم لها في البيان الوزاري فهي قائدة الاقتصاد الوطني ومحط انظار الجماهير باقتصاد وطني مثالي ..

● مأمون ضويحي



وقفة للرقابة

من قال لكم ان العمل الجاد فقير بجماهيريته ؛ .. ؟ ومن قال لكم ان الافلام الملتزمة الهادفة تكسد في سوق الفن ... ؟؟ ..

ايضا من قال لكم ان الجمهور يفرح باللقطات البوليسية والافكار الخيالية ؛ والاسطورية والمسلسلات البدوية .. ؟؟.

كذلك من غرر بكم وقال : ان الانشداد الى الشاشة الصغيرة لملاحقة الاحداث هو المؤشر الحقيقي للنجاح الفني .. ؟.

● اسأل هذه الاسئلة للجان الرقابة المسؤولة عن تردي الحس الفني لدى الجماهير .. والمسؤولة ايضا عن الفهم الجماهيري لمسؤولية الفن ... واسألهم ايضا من منكم شاهد الجمهور مشدودا الى فلم كفر قاسم — الذي عرض الاسبوع الماضي .. ؟.. ومن منكم ادرك مدى اهتمام الجمهور بملاحقة احداثه ، وانشدادهم المطلق لتحرك ابطاله .. ؟.

ومن منكم ادرك التحريض والاحساس المتولد للولاء من اجل القضايا الكبرى ، اللذين خلفهما ذلك الفلم على المستوى الشعبي .. ؟؟ ..

● اظن المسؤولية في توظيف الفن ، غائبة عن تفكير الرقابة ؛ ... واظن الصدف .. هي التي تحرك الشاشتين الكبيرة ، والصغيرة .. هذا اذا لم نغرق في الاتهامات الاخرى ...

اذ ما معنى ان يعرض التلفزيون وفي اوقات متقاربة فلما جادا ككفر قاسم وقبل فترة كان يلهي الجمهور بالبحث عن عزيز المغربي والمفارقات المشابهة.

والتناقضات المماثلة ، اكثر من ان تحصى ...

ولنقل بعد هذه الاسئلة : رفقا بهذا الجمهور المصلوب على الشاشة من نشيدها الى نشيدها ، لانه مجبر على تلقي ما يبث ...

● حيدر علي

حديث مع الدكتور محمود موعد

الأدب القومي وخصوصية القصة الفلسطينية

— د. محمود موعد .. قاص فلسطيني ومدرس لمادة الادب الحديث في جامعة دمشق .

له مجموعة قصصية واحدة — رباعية الموت والجنون — وقد صدر له مؤخرا في باريس كتاب بالفرنسية — قصص من فلسطين — قام باعداد القصص وترجمتها الى الفرنسية بمشاركة كلود كرول ولقد تعمدت ان اجعله يقدم نفسه بنفسه للقارىء لذلك بادرته بالسؤال :

— متى بدأت تكتب القصة ؟

* بدأت اكتب القصة منذ اوائل الستينات ، برؤية رومانسية مغرقة في الذاتية ثم واقعية تكاد تكون فوتوغرافية ، الا انني لم انشر ماكنت اكتبه ليقيني بانني لم اكتشف بعد صوتي الخاص وان ما اكتبه بلا قيمة .

— ومتى بدأت النشر ؟

* في اوائل السبعينات احسست انني اضع اولى خطواتي على طريق الادب ، فنشرت اول قصة عام ١٩٧٣ في مجلة — الموقف الادبي — بعنوان — الدوامة — والحقيقة ان رؤيتي للحياة وللعالم قد تغيرت جذريا بعد عام ١٩٦٧ وما اعقبه ، وانني بدأت امتلك رؤية جديدة .

— وكيف اكتشفت نفسك كقاص ؟

* الانسان اسير ماضيه وتجاربه كنت اشعر منذ طفولتي عبر الحكايا الخرافية ، والشعبية انها وسيلة رائعة لاكتشاف لغز ماوراء المظاهر الحسية . ومن ثم كنت اجد في القصة وسيلة لاكتشاف المجهول ، وارتياد جنبات هذا العالم الرحيب واخيرا اقتنعت بان القصة وسيلة رائعة لاكتشاف الذات

— لماذا اخترت القصة بالذات كوسيلة تعبير دون غيرها ؟

* نحن عادة لانختار وسيلة التعبير ، وانما طبيعة التجربة التي نحياها هي التي تبحث من خلالنا عن وسيلة للتعبير عن نفسها وتختار شكلها المناسب واعتقد أن القصة القصيرة ، اقدر على التعبير عن حالة عدم التوازن التي اعيشها ، وعن القلق الدائم والمتابعة اللاهثة لما يجري من حولنا ، ولاسيما اذا حاولنا كما احاول جعلها ذات ايقاع يستوعب روح القصة والشعر والمسرح انت تستطيع أن تعبر بهما وانت في قلب الاحداث وبحرية بينما الرواية والمسرح يحتاجان الى نظرة عن بعد لم تتح لي حتى الان ، كما انهما يحتاجان الى تفصيلات واقعية لانعرفها او لانجرؤ على التعبير عنها يمكن للقصة القصيرة ان تكون رمزية مكثفة تجريدية ، ولكن قلما تجحت رواية او مسرحية ليس فيها دم الواقع وحرارته .

— مجموعتك القصصية — رباعية الموت والجنون — كتب عنها الكثير الا ان اغلب هذه الكتابات اجمعت على اتهامك بالكابوسية والسلبية كيف تعلل ذلك ؟ وماذا اردت ان تقول من خلال قصصك ؟

* الكابوسية هي الايقاع المميز لحياتنا اليومية ، ان تعيش في مدينة عربية ، أن تتأمل مايجري من حولك من اصغر الامور كمشكلة المواصلات ورغيف الخبز ، الى اعقد الامور كقضية فلسطين وقضية الانسان ، فانك ترى أن الايقاع الداخلي لما يجري هو الكابوس . وهذا مالاحسه والتمسه لحظة بلحظة .. هو المسيطر على كل امورنا كثيرا ما احس أن الواقع استمرار لكابوس ، او ان الكابوس استمرار لواقع اما السلبية .. فانني أرى ان السلبية والعجز وفقدان الحرية هي الامور التي تغلف حياتنا وتفعل فيها وتركيز الاضواء عليها لايعني تكريسها او الدعوة اليها ويجب أن يلاحظ الانطباع النهائي لدى القارىء : هل هو قبول الهزيمة ؟ الرضوخ للامر الواقع أم هو شيء اخر .. فهم ابعاده رفضه .. التمرد عليه ؟ ويمكن ان يلاحظ موقف الكاتب في زاوية الرؤية في اللغة المعبرة ، في الروح المسيطرة على النص — سخرية .. نقد ... كشف التناقض .. هجاء .. الخ — الكتابة في اساسها عملية احتجاج وهي عمل ايجابي ويجب التفريق بين دور السياسي ودور الفنان في المجتمع ومازال دور الادب والفن في المجتمع يلاقي سوء فهم كبير في نقدنا المعاصر مع أن هذه القضية أصبحت متجاوزة منذ زمن بعيد في مجتمعات اخرى .

أردت في مجموعتي ان انعي قيم الحب والبراءة لابصفتها قيما مطلقة وانما بصفتها قيما لايكون الانسان انسانا الا بها ضمن علاقات اجتماعية محددة أردت ان أمد باصابع الاتهام الى .اللاجدوى والهروب بكافة اشكاله والى الاقنعة التي نخفي بها وجه انسانيتنا أردت أن احتج على الموت المجاني الذي يحول حياة انساننا الى عبث ولكني اعترف بانني كنت متحمسا اكثر مما يجب .

والذين قالوا بانني كنت متأثرا بحياتي في فرنسا وانني عبرت عن هموم مستوردة قد تسرعوا في حكمهم فانا كتبت مجموعتي القصصية بعد عودتي مباشرة من — اليمن — حيث أقمت اربع سنوات متواصلة ، ولم أكن قد عرفت فرنسا في ذلك الوقت

— القصة القصيرة الفلسطينية في رأيك الى أين تسير ؟ داخل الارض المحتلة وخارجها ؟

القصة القصيرة الفلسطينية ضلت الطريق ، بعد سميرة عزام وغسان كنفاني حين ضلت الطريق عن الانسان جريا وراء القضية اننا نصل الى القضية عن طريق الانسان وليس العكس انها تلهث وراء السياسة والمناسبة والعرضي .. انها قصة ذات أفق محدود ، وقليلة جدا هي النماذج الناضجة التي استطاعت ان تنجو من شرك ما بعيد عن الاعتبارات الفنية . الكتاب الشباب في بدايات عطائهم ، وامامهم فرصة ليطوروا انفسهم وادواتهم لاكتشاف ذواتهم والايقاع الحقيقي لواقعهم .

وتجربة الكاتب الذي يعيش في الوطن المحتل تختلف عن تجربة الكاتب خارجه ، فبالرغم من الارضية المشتركة والانتماء الى القضية ذاتها والهدف الواحد فان الهموم والمواجهة اليومية مختلفة والقصة داخل الارض المحتلة اكثر حرارة وحيوية وتعبيرا عن الواقع الفلسطيني .

كيف تفهم خصوصية الادب الفلسطيني ؟ وكيف تتجلى هذه الخصوصية في ادبك وانت تعبر عن واقعك الحياتي الراهن ؟

* تنبع الخصوصية الفلسطينية في الادب من خصوصية التجربة الفلسطينية داخل الوطن المحتل او خارجه . فانت ان ولدت خارج فلسطين تحمل هذه الخصوصية : في المواجهة اليومية في القيم الفلسطيني

في شعورك بانك مختلف عن الاخرين لكنني لا افهم هذه الخصوصية على انها قومية اخرى يجب أن نبرزها ونعمل على تأكيدها كما يفعل بعضهم لنوسع المسافة بيننا وبين من نواجه معهم مصيرا واحدا وانما هي ملامح خاصة ولون ذاتي تنعكس — كما اعتقد — بشكل تلقائي في الادب حين يعبر الكاتب عن تجربته بصدق ودون ان يتعمد ابراز هذه الخصوصية ،

والا اصبحت افتعالا وهي ليست في مظاهر خارجية كاستعمال اللهجة الفلسطينية او المبالغة في استخدام الفولكلور الفلسطيني دون توظيفه في بنية العمل الفني ، اما كيف تنعكس هذه الخصوصية ؟ فالقارىء الواعي يحسها تجري في روح النص والناقد الذي يقرأ أبعد من النص يستطيع ان يبرزها ويكشفها للقارىء.

اما بالنسبة لي فانني لا استطيع ان اتجاهل التجربة التي عشتها في القطر العربي السوري او في غيره من الاقطار العربية والتي أصبحت جزءا مني ومن تجربتي ولم احاول قط التعبير عن حقل أجهله ، أما الخصوصية فلم تكن من مهام بحثي الشخصي ولابد انها تتجلى على شكل ما اذا كنت مخلصا لما أعبر عنه ويستطيع الناقد اكتشافها .

— كتاب — قصص من فلسطين — الذي صدر مؤخرا في باريس وقمت باعداده وترجمته مع كلود كرول .. ماذا اردت ان تقول فيه للقارىء الغربي ؟ وما الاسس التي اعتمدتها في اختيار القصص ؟

* كان هذا الكتاب محاولة متواضعة وضرورية لتقديم صورة عن الانسان العربي الفلسطيني لتحل محل الصورة المشوهة التي كرستها الية الاعلام الصهيوني وتأتي اهمية هذه الصورة من انها تلجأ الى وسائل ادبية ، حية ، وحارة ، وصادقة وبسيطة وقد حاولت القصة المطولة ان تضع القصص المترجمة في سياقها التاريخي والاجتماعي والنفسي من التجربة الفلسطينية منذ مرحلة البحث عن الذات الى مرحلة اكتشاف الذات وترسم صورة الشعب في حياته وشرطه الانساني ، في طريقة التفكير في حبه ، في بؤسه ، في نضاله كي تنعكس في فن ادبي هو القصة القصيرة .

وقد كانت ثمة ثلاثة معايير لاختيار القصص : جودة القصة فنيا بغض النظر عن كاتبها ومناسبتها لمستوى القارىء الغربي ، وقدرتها على تمثيل زاوية هامة من المعاناة الفلسطينية واما الكتاب الذين قدم الكتاب قصصهم فهم — سميرة عزام ، غسان كنفاني ، أميل حبيبي ، محمد علي طه ، رشاد ابو شاور ، يحيى يخلف ، توفيق فياض ، فاروق وادي ، أكرم شريم ، محمود شاهين ، محمود موعد — بالاضافة الى نص نثري للشاعر محمود درويش .

— حوار : أحمد السرساوي

موسيقى

عصام الخطيب ملحن موهوب.. ولكنه!!

عندما جلست استمع اليه وهو يعزف على عوده ، ويؤدي اغنية من الحانه . شعرت انه لايلعب باوتار عوده ، وانما يتلاعب باوتار قلوب من جلسوا يستمعون اليه . واذا كان الله قد سلبه نعمة البصر من عينيه فانه قد اودعها انامله التي تداعب اوتار العود برقة فينثال اللحن منه عذبا شجيا . وبعد ان انتهى من اداء اغنيته التي تقول كلماتها :

يادوري الواقف عالورد
شوبتلك عن موطنا ،
عاشق روس جبالو البرد
وبتلالو السحر تغنى
وجرد المنا احلي جرد
الحسون بحبو غنى ...

سألته :

● وكيف تحفظ الحانك ؟

●● بمجرد ان الحن الاغنية ينطبع لحنها في ذاكرتي ولا انساه ابدا

● كم اغنية مسجل لك في اذاعة دمشق حتى الان ؟

●● اغنيتان اداهما نهاد عرنوق

● هل هناك عقبات تواجهك في عملك كملحن ؟



●● حكايتي مع اذاعة دمشق حكاية مريرة فمنذ ان صنفت ملحنا من الدرجة الثانية في الاذاعة ، وانا لا اجابه بغير العقبات فاحدى الاغاني التي اداها المطرب نهاد عرنوق بقيت في خزائن الاذاعة حوالي خمس سنوات قبل ان ترى النور . لقد تم اعادة امتحاني خمس مرات ، وفي كل مرة كنت انجح واصنف من جديد ومع ذلك لااجد من يساعدني ويشجعني .

ونفس المعاناة تجابهني مع نقابة الفنانين . والملحن لايستطيع ان يعمل في الاذاعة مالم يحصل على اذن العمل من النقابة . ولم احصل مؤخرا على اذن العمل الا بشق النفس .

● وهل لك اغنيات جديدة لم تسجل بعد ؟

قدمت للاذاعة ثلاث اغنيات جديدة — احداها التي وردت كلماتها في المقدمة — ولم يتم تسجيلها حتى الان ، ولا اعرف لماذا تقوم دائرة الموسيقى في اذاعة دمشق بوضع العقبات في طريقي بدلا من ان تساعدني احيانا يبررون موقفهم هذا بعدم جاهزية الاستديوهات واحيانا بعدم وجود خطة للتسجيل . وهناك اهتمام بالبعض على حساب الاخرين انا لا اطالب ان أعطى اكثر مما استحق وانما اريد افساح الفرصة لي كالاخرين .

● الاحظ ان العود الذي بين يديك يضم ستة اوتار وليس خمسة كما هي العادة ؟

●● العود الذي يحوي ستة اوتار قام بتطويره واضافة الوتر السادس الموسيقار فريد الاطرش وهو يساعد على اداء انغام وطبقات جديدة لايستطيع ان يؤديها العود ذو خمسة الاوتار . والعزف على هذا العود بطبيعة الحال اكثر صعوبة من العزف على العود العادي .

هذا هو الملحن الشاب عصام الخطيب الذي فقد بصره ، ولكنه لم يفقد بصيرته . فلماذا لا يلقى الرعاية والاهتمام اسوة بالاخرين.

وحسبنا ان نذكر سيد مكاوي احد كبار الملحنين العرب والذي قدم عددا من الالحان الخالدة بصوت امكلثوم وغيرها لم يمنعه فقدان بصره عن التحليق والابداع في عالم الموسيقى

● أحمد يونس

تربية

الفطام النفسي

التقيت باحد معارفي القدامى ، كان شابا يقضي اوقات فراغه في الملاعب وصالات المسارح ، وهو الان متزوج واب لثلاثة اطفال اكبرهم في العاشرة ، ودع هواياته وصمدها الى هواية واحدة ، هي الجلوس في البيت ومراقبة اطفاله. وللحكاية بداية .. لابد اذن من التعرف عليها .

لم يلق ، جمال وهذا هو اسم صديقنا من اهله الرعاية الكافية ولم يرتو من حنانهم ، فخرج الى المهنة ونجح فيها ، ولم يمنعه نجاحه من التردد الى الملاعب يقضي فيها اوقات فراغه ، والى المسارح يقضي فيها امسياته ، تعويضا لنفسه عما فاته من مرح ولهو وتزوج فاراد أن يعوض لنفسه في اولاده كل ماحرم منه في طفولته فما ان ينتهي من عمله حتى يجلس بينهم ، اذا وقع احدهم على الارض ركض اليه اخذا بيده ،

واذا طلب احدهم شيئا اعطاه اياه فرغبتهم امر والويل لمن يعصي لهم امرا ..

ان الاساس التربوي يكمن في عدم تقديم المساعدة الا اذا عجز الطفل عن ايجاد السبيل لمساعدة نفسه ، انسجاما مع المثل القديم الذي يقول : لاتطعم الجائع ، بل علمه كيف يحصل على الطعام . وهكذا يترك الصينيون اطفالهم يعتمدون على الارض التي وقعوا عليها ليقفوا ثانية فالتدخل الوحيد يكون في منع الطفل من ايذاء نفسه كأن يمنعونه من رمي نفسه في النار مثلا .. أو في رمي نفسه من الشرفة . اما ماعدا ذلك فلا .

كان صديقنا يفخر ، بانه هو الذي يغسل لابنه وجهه ، وهو الذي يرتب له كتبه ، وهو الذي يوصله للمدرسة فلا يتيح لاولاد — السوء — ان يزعجوه وعلق احد الحضور على كلام جمال قائلا : ولكن









ماذا تركت لابنك ان يفعله يوم يدخل الحياة من ابوابها العريضة .. في مجتمع الذئاب المتوحشة التي تهوى قضم اللحوم النيئة .

ان لب التربية يكمن في ان يترافق الفطام عن ثدي الام ، مع الفطام النفسي ، وكما تتكون الاسنان اللبنية ، ثم الاضراس التي تكسر مانحتها بصلابة ، كذلك تتكون لديه الارادة والصلابة ، والاصرار معبرا عن فرديته واستقلاليته .. يؤثر في الاخرين كما يتأثر بهم ، يرفض ان يكون كالشاة التي تتبع القطيع دون ارادة .

لو ان صديقي الطيب القلب ، يعلم ان كثيرين من الاطفال يجنحون دون ان يرغبوا بذلك ، لسبب واحد هو انهم غير قادرين على التفكير المستقل ، منتظرين من الاخرين ان يفكروا عنهم ، او انهم غير قادرين على ان يقولوا : لا .. لو انه يعلم ان امثال هؤلاء ينساقون الى حيث ينحرفون على الرغم منهم حين يلتقون باطفال اخرين خارج دائرة مراقبة الاهل وسلطتهم ، لو انه يعلم لرفض ان يمارس عليهم وصاية كهذه ، لايليق الا بالعجزة والمشلولين فالاعتماد على النفس ، ممارسة والاستقلالية في التفكير ممارسة فاذا لم يعتدها الطفل يتعثر بهما في المراهقة والشباب ، وقد يدفعه ذلك الى الانزواء بعيدا عن الاخرين لخوفه من الفشل ولكنه يقع تحت تأثير ارادتهم التي قد تتعارض مع رغبته فينساق اليها كما تساق الشاة الى المسلخ .

لابد اذن ياصديقي ان تتيح لاطفالك ان يبنوا لانفسهم ركائز اساسية من اجل بنائهم النفسي دعهم يمارسوا الحرية في القول والعمل ، والاعتماد على النفس والاستقلالية في التفكير .. قد يتعبوك قليلا في بداية الامر ، ولكن يحق لك بعد ذلك ان تفخر بانك قدمت للوطن مواطنين حقيقيين . ذوي ارادة ، وعزيمة .

● نبيل بلوكباشي

الياس غالي وحدائق ابي العلاء

العداوة للمرأة ليست حقيقية

لا أعرف بين الباحثين رجلا اكثر اناة وابعد صبرا على التنقيب والمراجعة والتدقيق من الاستاذ الياس سعد غالي ، فلم يسلمه التقاعد من الوظيفة الى النعسة والراحة والخمول وقتل الوقت في المقاهي ، بل الى الجد والعمل الدائب في مكتبته ، يعمل فيها بلا ملل في موضوع واحد تقريبا وقف عليه كل اهتمامه الا وهو علاقة دانتي بالمعري وفرجيل ، ليصل الى حقيقة هي ان دانتي ماعرف ابا العلاء ولا تأثر في الكوميديا الالهية برسالة الغفران للمعري ! ...

لكن هذه الصحبة الطويلة ، والالزمة الدائمة لابي العلاء فتحت افاقه على ابعاد اخرى في حياة المعري وشعره ، فكتب من وحيه حديقة الحيوان في لزوميات ابي العلاء (طبعت عام ١٩٧٨) ، ووفاء بوعد قطعه المؤلف على نفسه بان يعمل على اصدار سلسلة حدائق تشتمل كل منها على اقوال المعري في احد المواضيع الهامة التي عالجها اصدر منذ مدة قريبة حديقة النسل التي سنتحدث عنها الان ٪ وستليها حديقة المرأة ! .. واذا كانت غايته في حديقة الحيوان هي الدعوة الى تكريم ابي العلاء دوليا لانه اول من دعا الى الرفق بالحيوان في العالم بقوله :

ارفق به ! فشهدت السك ظالم
في ظالمين اباعد واقارب

فان غايته في حديقة النسل ان يقدم الى القارىء العربي ماقاله المعري بهذا الخصوص ٪ ويرفع الحيف الذي لحق به بانه عدو المرأة والنسل المقود كما قال بذلك عدد من الباحثين كجيهان موصلي التي قالت في المهرجان الالفي الذي اقيم له عام ١٩٤٤ انه عدو المرأة الجبار والاديبة الكبيرة وداد سكاكيني التي رأت في كل بيت من ابيات اللزوميات سيفا وسنانا ، في كتابها «انصاف المرأة» ، واعترف الدكتور طه حسين بان المعري كان شديد النقمة على المرأة وحكم بمثل ذلك كل من سليم الجندي وزكي المحاسني لكن موقف ابي العلاء هذا انما كان في رأي الاستاذ غالي ٪ بعد انقطاعه عن الناس في منزله بدليل ان المعري قد هنأ بالزواج في سقط الزند ، حتى في اللزوميات دعا كل ابالي ان يبحث عن زوج صالح لابنته (اطلب لبنتك زوجا كي يراعيها) كما هنا في بعض رسائله بالمولود ...

والواقع ان المعري كان متناقضا مع نفسه في الكثير من مواقفه ليس بالنسبة للمرأة فحسب ، بل بالنسبة لموقفه من الحياة والمجتمع والشك واليقين والبعث والحساب

... اما سليم الجندي فيدافع عن هذا التناقض بالنسبة لموقفه من المرأة مؤكدا أن التنفير منها فقط قبل الزواج لا بعده ....

والسؤال الآن ما السبب الذي يكمن وراء هذه الدعوة الغريبة الى النفور من الزواج واستنكار النسل والدعوة الى قطعه ؟ هل يعود الى نظرة أبي العلاء المتشائمة للحياة والمجتمع او لفشله في حب انثى ٪ كما يقول بدوي الجبل ، فابتعد ونفر ؟

يا ظالم التفاح في وجناتها
لوذقت بعض شمائل التفاح

يستبعد الياس غالي ذلك بانه لو فشل فعلا لكان بامكانه ان يعيد الكرة ، ويرد على طه حسين الذي عزا نهي المعري عن الزواج لسوء ظنه بالنساء وتأثره بالزدكية بقوله ان مذهب الزدكية يسمح بتناهب اللذات والعكوف على الشهوات ٪

ويبيح الاشتراك في النساء . وينسب طه حسين الى ابي العلاء ميلة في بعض اطواره الى الاشتراكية في النساء في اللزوميات . ولو ان المعري كان يذهب الى الاباحة والاشتراك في المرأة لما دعا الى الاكتفاء بواحدة ولما ضيق عليها الخناق ونصح بمنعها عن الذهاب الى الحمام والى المسجد وبلزومها بيتها ، ولما ذم النساء المشاعات في قوله :

شر النساء مشاعات غدون سدى
كالارض يحملن اولادا مشاعينا .

لقد كان الاستاذ غالي يرد على اراء الدارسين واحدا واحدا ويدلي برأيه الشخصي مستندا الى الحجج العقلية والبراهين المنطقية والى اطلاعه الواسع وتبحره العميق في الموضوع الذي خبره جيدا ، والى ماورد في كتب ابي العلاء ذاتها كسقط الزند واللزوميات ورسالة الغفران ورسالة الصاهل والشاحج .

يحيى ...
حديقة النسل
في
لزوميات ابي العلاء المعري

للمؤلف رأي بانصراف المعري عن الزواج والتخويف منه جدير بان تقف عنده وهو ان ثمة اسبابا جديدة كثيرة اخرى كانت لدى المعري حملته على الحذر والتحذير من النساء ومن النسل عامة ٪ فان لم يكن ذلك اقتداء بحكماء والاساقفة

وادباء تشاؤميين فعلى غرارهم كايوب وسليمان الحكيم وارسطو ..

فهو لم يحذر من النسل عبثا بل اشفاقا عليه مما سيقاسي في الدنيا من شدائد والام ولكي يجنبه اياها رأى أن موت الطفل خير له من الحياة :

لقد استراح من الحياة معجل
لوعاش كابد شدة من دهره

وهو نفسه مات — كما يقول — مرتاح الضمير لانه لم يتزوج ولم يعقب فالانسان يترك ولده للشقاء اما ضعيفا يظلم واما قويا اهتضم وقد لا يأتي الاب من ابنه غير المصائب والثكل والعقوق :

ومن رزق البنين فغير ناء
بذلك عن نوائب مسقمات
فمن شكل بهاب ومن عقوق
وارزاء بجئن مصممات

واذا كان لابد من الزواج ، فيجدر بالمرء ان لا ينسل ، وان خير نساء العالمين عقيمها ، وهكذا نعرض البشر وبانقراضهم ينقرض الشقاء من الكون ! ... ولكن هل نبرر ، لكي نزيل الشقاء من الدنيا ، ان نمحو الذرية ونقضي على النسل ؟ الست هناك طرق اخرى نمكن القضاء بها على الفساد والشرور ؟ ! ...

لا شك ان المجتمع الذي عاش فيه ابو العلاء هو الذي دفعه الى هذه النظرة السوداء ، بما كان يتخلله من اثام وانحدار في مستوى الاخلاق والقيم ، بالاضافة الى الاستعداد النفسي ٪ والعمى والحبس الذي اختاره لنفسه طوال ٤٩ السنة الاخيرة من حياته :

اراني في الثلاثة من سجوني
فلا تسأل عن الخبر النبيث
لفقدي ناظري ، ولزوم بيتي ،
وكون النفس في الجسد الخبيث

ويعلل الاستاذ الياس غالي الكثير من آراء وتصرفات المعري الغريبة فاعتقاده بان الانسان فاسد بالفطرة ربما يعود الى تقيده بالآية ان النفس لامارة بالسوء او على غرار اللاهوتيين المسيحيين الذين يعتقدون بان الخطيئة الاصلية التي ورثها البشر من جدهم ادم قد افسدت الطبيعة البشرية .

ويكرس الباحث بعض الصفحات من حديقته لانصاف صديقه ابي العلاء مؤكدا انه كان رفيقا بالمرأة اشد الرفق بدليل قوله في كتاب الفصول والغايات : أسمع دمع الباكية بارفق كليك ولو كان فعلا عدوا للمرأة لزجها في رسالة الغفران في جهنم ٪ بل على العكس ملأ ارجاء الجنة بالنساء وكثيرا ما كان يفضل المرأة على الرجل : فامك حجرها نعم المهاد .

والحقيقة التي يريد ان ينتهي اليها الاستاذ غالي هي ان عداوة المعري للمرأة ليست حقيقية بل مصطنعة ذاتية ، وقد جر السخط حملته على المرأة بسبب حملته على النسل جرا ... وقد ضمن حديقة النسل شرعة حقوق الطفل تتمة للفائدة من البحث ولبيان مساهمة ابي العلاء في العام الدولي للطفل ، ولعل المعري كان منذ أكثر من الف سنة المربي الاول عند العرب الذي دعا الى معاملة الطفل معاملة حسنة :

لا تزدرن صغارا في ملاعبهم
فجائز ان يروا سادات اقوام
واكرموا الطفل عن نكر يقال له
فان يعش ندع كهلا بعد اعوام

وانا لحديقة المرأة وسائر الحدائق الاخرى لمنتظرون ! ..

● يحيى [illegible]

فنون

تكوين

للفنان نذير اسماعيل

سورية في مهرجان الأفلام الزراعية الإرشادية

«الزيتون» يفوز بالبرونزية

فاز فلم (الزيتون) الارشادي الزراعي بالجائزة البرونزية في مهرجان الافلام الزراعية والارشادية الذي اقيم مؤخرا في (برلين الغربية) .

– وقد شارك المخرج السينمائي منير جباوي في المهرجان كعضو في لجنة التحكيم للافلام الزراعية الاعلامية . كما شارك بثلاثة افلام في قسم الافلام التعليمية الارشادية

وقد التقينا بالمخرج منير جباوي لالقاء مزيد من الضوء على مشاركة القطر في المهرجان وفوز فلم (الزيتون) .

● هل نستطيع ان نأخذ اولا فكرة عن المهرجان ؟

●● يعقد مهرجان الافلام الارشادية التعليمية الزراعية مرة كل سنتين في (برلين الغربية) .

ويعالج القضايا التي تحيط بالفلاح من زراعة وتربية حيوان ويمكن تقسيم الافلام المشاركة الى اقسام ثلاثة :

١ – افلام سينمائية وتشمل الافلام الاعلامية الزراعية والافلام الارشادية التعليمية .

٢ – افلام تلفزيونية .

٣ – افلام مكافحة الجوع .

ويمنح المهرجان ثلاث جوائز اساسية (ذهبية وفضية وبرونزية) اضافة الى جوائز اخرى تمنحها لجان التحكيم والنقاد وجائزة باسم دول العالم الثالث وجائزة مكافحة الجوع التي تمنحها منظمة الاغذية والزراعة العالمية التابعة للامم المتحدة .

● هل هناك موضوعات محددة يطرحها المهرجان ؟

●● لايبحث المهرجان في القضايا الفكرية وانما في القضايا العلمية الزراعية واحدث الطرق المبتكرة في مجال الزراعة وتربية الحيوان بالاضافة الى التنبيه للاخطار العلمية (تلوث البيئة) بما يحقق الفائدة للانسانية .

● هل نستطيع ان نعرف شيئا عن الدول التي شاركت في المهرجان وعدد الافلام ؟

●● شاركت في مهرجان هذا العام – ٤٢ – دولة بشكل رسمي اضافة الى – ١٢ – شركة خاصة ، وبلغ عدد الافلام المشاركة ١٥٢ فلما ويحق لكل دولة المشاركة بمامجموعه – ٩٠ – دقيقة بغض النظر عن عدد الافلام .

● وماذا عن مشاركة القطر ؟

●● شارك القطر العربي السوري لاول مرة في المهرجان بثلاثة افلام تعليمية ارشادية زراعية وهي – الاقماح عالية الانتاج والحمضيات والزيتون – تصوير واخراج منير جباوي وقد انتجت لصالح وزارة الزراعة – مديرية الارشاد بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما – .

ارسلت الافلام في حزيران الماضي ونتيجة مشاهدة ادارة المهرجان للافلام دعيت كعضو لجنة تحكيم ، وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها عضو في لجنة تحكيم من الوطن العربي .

وقد فاز فلم الزيتون – تصوير واخراج منير جباوي – بالجائزة البرونزية للمهرجان .

● هل لك ان تحدثنا عن الفلم الفائز (الزيتون)

●● فلم – الزيتون – دعوه لتشجيع زراعة – الزيتون – خاصة وان سوريه موطن الزيتون الاول ومنها انطلقت الى جميع انحاء العالم . كما ان زراعة هذه الشجرة تخفف من التصحر وتلطف المناخ ، وهي شجرة معمره لها فوائد عديده والزيتون رمزا للخير والسلام .

ساهم فلم – الزيتون – في تعليم الفلاح اصول الزراعه وشجع عليها مستفيدا من تجارب الاخوه الفلاحين في هذا المجال .

● اذا انتقلنا للحديث عن الافلام التعليمية الزراعية ما هو مدى مساهمة الفلم التعليمي ، في توجيه الفلاح وارشاده الى افضل الطرق الزراعية ؟

●● انتجت وزارة الزراعة بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما حتى الان – ١٧ – فلما .

ان الافلام الزراعية تصل الى الفلاحين حتى في القرى النائية حيث زودت وحدات الارشاد الزراعي بسيارات مجهزة بالات عرض سينمائية وفانوس سحري ومكبر صوت .

ويلعب الفلم التعليمي الارشادي دورا هاما في ايصال المادة العلمية الى الفلاح فهو يشاهد مادة سمعية بصرية وبلغة مبسطة تتناسب ومستواه الثقافي .

● محمد قاسم

نداء موجه من زهرة القطن
ومطلوب إحصاء لعدد اللحف في المدينة

زهرة القطن انا الفراتية

هوله ، البيضاء كالرؤيا لقد تفتحت في الحقل الواسع ، نوبي ابيض ، واما كالغيم او كالثلج على جبال القلمون .. ولعمرت ان اوان القطاف قد حان وانحنت من نعل فسلي البيضاء وجاءت ايدي الفلاحات فقطفتني .. وكدست مع اخواتي زهرات القطن الفراتية في الاكياس البنية ، ثم سافرت عبر السهول والجبال والمفاوز .. كنت أرتجف في الشاحنات وارتج في الوعر ولااعرف مصيري المجهول .

ولقد .. وصلنا الى مكان ما .. وبقيت مع اخواتي مدة تعاقب فيها الكثير من الليل ، والكثير من النهار ، في عنابر يملؤها الصدى والذكر ، انني كنت انشد الاغاني الاشورية في ساعات النهار الاولى واتناقل الصدى في الليل في العنابر واذكر الحقل . وينقل الصدى ذكرياتي : ملء .. ما .. ما ! حقل ! ل ، ل ! وديان ، يسان يسان . ثم

مازلت ارتجف كنت ومازال ارتجف حين اقتادوني الى المعامل الكبيره ادخلوني في الالات ، غسلوا اهدابي نظفوا لوني .. مشطوا شعري فصرت ثلجا ابيض بعد ان كنت زهرة برية ..

وان لي ان اسأل عن مصيري ؟

ولما ارتعشت .. وسألت ، وعرفت استكنت .. فكنت اول ما كنت بلسما للمرضى وعبئت في اكياس شفافة ، ولبست في كرارات معقمة ودخلت الى المشافي .. وفتحت امامي ابواب غرف العمليات ، وشاهدت الاضواء القوية ، وانثنيت في ايدي الجراحين ارتشف نزيف الجرحى ، واجفف الدم القاني .. وامنع عن المرضى الالم والجراثيم ولم يهمني مصيري بعد ذلك لكنني سكنت ونسيت ، ونسيت اناشيد القطاف الاولى ، وصرت انشد اناشيد اخرى يملؤها الرحمة .

وذهبت في حين انا زهره القطن الى البيوت فصرت حشايا وصرت تكايا ، وادفأت الاطفال واسندت رؤوسهم الصغيرة التي انهكها اللعب وركبتهم يغرقون في ..ويسربحون

وعرفت اسرار البيوت ،وسقطت على دموع المظلومين .. فارتشفت دموعهم ، وسمعت الكثير من الكلام الحلو الذي ذكرني سهول الفرات حيث نشأتي الاولى .. وصرت عائلة انا .. زهرة القطن ، ونسيت .

وشبهوا العذراء بي . ونسيت

وشبهوا الغيم بي .. فحلمت

وشبهوا النقاء بي . ففرحت

وهاانا اليوم احتج ويتناثر ندفي من الغضب فلا اطلب تفسيرا .. وانا اطلب احصاء اجل انا اطلب احصاء وقد تسألني الحقيقة ماذا القصد واي احصاء اطلب .

اقول اسوة بكل الاحصائيات البشرية اسوة بعدد السكان بعدد البنين وعدد البنات ، اسوة بتعداد الاطباء والصيادلة والمحامين اسوة بعدد سكان دمشق وعدد سكان حمص وعدد سكان الرقة .. اسوة بعدد سكان العاصمة الذين اصبحوا الى ثلاثة الملايين .. ..فانا اطالب باحصاء مشدد لعدد اللحف القطنية التي صنعت مني انا زهره القطن ، عدد اللحف القطنية التي تغطي وتدفىء المقرورين من اهل المدينة واهل القرية واهل البادية ! اصرخ .. واطالب بان يكون لكل طفل في وطني ، لحاف مصنوع من القطن ومن عبير الورد ، لحاف يقيه البرد .. برد هذا العام .. وبرد كل عام .

وأردد اردد ، انا زهرة القطن حمدأ لمواسم الامطار ، ، فلقد امتلأت فجوات الارض ، ونضحت الابار الجافة بالماء ، وعادت السواقي الى مجاريها .. وامتلأت انهار المدينة وارتفعت المياه في المغاور الهائلة المختبئة داخل جبال السلسلة الغربية ... المغاور التي يقال انها تتشعب داخل هذه الجبال الهائلة الى عشرات الكيلو مترات والتي يقال انها اروع من مغارة جعيتا في لبنان واستغرب انا زهرة القطن كيف لم تكتشف وزارة السياحة مغارة الضوايات في مشتى الحلو . الى الان فتجعلها مركزا سياحيا ممتازا .

وغدا في الربيع ستنشق الارض حتما عن الينابيع لكنني انا زهرة القطن مازلت اسال عن سكان المدينة الذين يسكنون في اعلى الجبل .وعن سكان كل مدينة اخرى السكان المتعبون الذين يصلون الى بيوتهم في المساء مع امتعتهم الثقيلة وهم يلهثون والهث انا زهرة معهم وهم يتسلقون الجادات السابعة والثامنة وما فوق والهث معهم وهم يدخلون الى الاخصاص والغرف التي تدلف في الشتاء وتلهب في الصيف واشاهد الاطفال ، وابكي حين اعرف انني ادثر كل خمسة اطفال معا . وابكي حين اعرف ان هناك من ينام وفوقه بساط ممزق وان هناك من ينام ولاسقف فوقه .. واحاول ..قدر استطاعتي . ان اتمدد واغطي الاطفال واغني لهم اغنية من الفضة ، علها تسيهم هذا الارتجاف ارتجاف البرد .. ارتجاف الفقر وابكي، انا زهره القطن .

واطالب باحصاء دقيق لعدد الاغطية .. اطالب بزهراتي ، زهره زهرة نوبا ، نوبا ، لحافه لحافا فاذا كان عدد سكان بلدنا بثمانية ملايين فلابد .. لابد ان يكون لكل منهم لحاف .. للكل للاطفال والعجزه والمرضى ، والجميع .

وكم سررت وأصبحت سعيدة حين سمعت عن احد المحسنين قد تبرع بعدة اغطية صوفية للفقراء وان احدهم اهدى لاحدى الجمعيات مجموعة من – الحرامات – اوقدم للمستشفيات وقت الحرب ملابس قطنية للجرحى . فوددت ان احييه واجله لانه يعرف ان الكثير ما زال ينقصنا .. الكثير .

وهاانا اسالكم .. اطلب منكم ارجوكم ازرعوني انا زهرة القطن في بساتينكم اسقوني اهدوني الى الفقراء .. زكوا بزهرتي البيضاء عن اموالكم وانا اعدكم بانني سازداد سمنة في الموسم القادم ، وستكثر تويجاتي وزهراتي وستزداد اغنياتي الحلوة طربا ، وتكبر انغامي .. سيكون عطائي اكثر ، في المستشفيات وسانام بهدوء في الكرارات الزرقاء المعقمة في غرف العمليات ..

وسابكي من الفرح ، انا .. زهرة القطن الشذية .

الا تقولون معي : معك حق .. الاتطالبون معي بهذا الاحصاء الدقيق لعدد المحرومين من الغطاء ؟ الا تطالبون معي باحصاء عن – الناس المستورين – الذين لايعرف فقرهم احد ؟ وهم من عزة النفس بحيث لايطالبون ؟؟

فعسى لكل منهم لحاف مورد تعبق منه رائحة الورد وتنعش ويهبط على رئات الاطفال في المساء كالسلام ..

سلام من زهرة القطن .

التوقيع : زهرة القطن الفراتية

الختم : العدالة ..

الشهود : الزكاة ، والشرف

الطوابع : طابع عليه رسم زهرة القطن او .. وجه طفل .

نادية الغزي

«أخاف عليك فابتعدي»
هموم الأرض والوطن في جملة شعرية بسيطة

وتفوح رائحة لا تريح من كثير من الاعمال التي تتزليوميا الى واجهات المكتبات . وما ان تاخذ اماكنها على الرفوف ، حتى تبدا الاقلام ((الصديقة !!)) لهذه الروائح التي لا تريح ، تسطير المراجعات الادبية ، وتسليط الضوء على هذه الاعمال ، ولعل هذا سبب من الاسباب التي تقف وراء ((فوشان)) اسماء كثيرة على سطح حياتنا الادبية والابداعية .

لااريد ان نخوض كثيرا في هذه المسالة ، ولكن كان لابد منها قبل ان اقدم هذه القراءة لديوان الشاعر الشاب مروان الخاطر الذي صدر مؤخرا عن اتحاد الكتاب العرب تحت عنوان ((اخاف عليك فابتعدي)) .

ومروان الخاطر شاعر شاب يساهم منذ فترة ليست قصيرة من الزمن ، برفد الحركة الشعرية الشابة بدفق شعري صادق ، ويحمل بين طياته هموم انساننا العربي ، تلك الهموم التي تمتد من الهم اليومي الذي يبدأ ببحثه عن الرغيف ، الى الهم الكبير ، هم القضية الفلسطينية ، وهم بناء الانسان العربي .وقد صدر له قبل هذا الديوان ثلاثة دواوين هي ((حمدان)) و – اصوات في سمع الزمن المقهور)) و ((نشيد الغربة)) ، ولعله – مروان الخاطر – من اولئك الذين يكتبون الشعر بدون ضجيج من حوله ، ودون ان يتوسل وسائل الاعلام كي تقترب منه – انه يمضي بهدوء ، ويتجاوز نفسه على الدوام .

مابين في البدء اولى قصائد الديوان وفي الختام اخر قصائد الديوان تضم الديوان مجموعة قصائد موشحة بالتشاؤم الصادق ، وبالنظرة السوداء لما يحيط به .. هاهو يقول في قصيدته – هذا هوالد)) :

أعلم ان في زمن التراخي
يستحيل الحب ينفطر الفؤاد
.. من السقم
، اظل اهواك انتظارا للذي
ياتي وارقب وصلك . الليل
الطويل
تطاولت ساعاته
وتجمرت في عيني وازدهر
الالم
عيناي تسعان تنظران صيفك
فاستحمي ..
ربما ارتاح فدنام الصديق
ولم .. ولم ..

لاهم في القصائد سوى هم الارض وهم الوطن الموزع حدودا على الخارطة وهم الفقراء ، وهم الطعنة الاتية من الخلف انها الهموم في قصائده ولهذا فان التشاؤم والسوداوية يسيطران على قصائده ، وحتى في حديثه الى محبوبه او في مناجاته لامه ، لاينسى انه في ((زمن يبكى فيه الرجل المتجلد .. مثل بكاء الطفل)) وانه رغم اشتياقه للنوم طويلا)) يبكي ((عن كل العشاق عن كل المحرومين)) .. وهاهو يهذي والسبب امه التي لم تاخذ من هذا الزمن الذي عاشته سوى كفن وحقيبة حزن تملؤها الاسرار)) ... انه يهذي ويقسم في هذيانه بانه :

لن اسمح بعد الان
لقطار الموت
ان يهرب فيك ويتركني
في وحشة هذا البيت
سأفجر سكته
واقود مظاهرة العصيان
وسأرفع ماشئت الحيطان
لو جاء يفاجئني
ثانية يا امي

ولكن كيف يحدث هذا ، وهو الذي يبكي (بكل الدمع ابكي – مااسفاق الراس .. ماعاد الذي ضيعت – وابدأ الجنون ...)) ؟

كيف يفعل هذا والقبيلة تحاصره (وتسحل دمي)) ؟ كيف يفعل هذا وحادي الظعون لم يحمل خبرا عن وجهها القمر ، عن تلك التي :

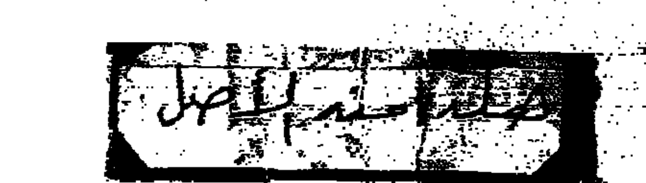
تاتين .. ياحيسف
تاتين كالسياج في الصيف
مسرعة كالريح والمطر
وتذهبين دونما اثر



هي البلاد ام ، وهي البلاد حبيبة وهي البلاد عصافير ، وهي البلاد ريح .. تاخذ البلاد اشكالا عديدة ، لكنها جميعا قريبة من القلب ، بل انها حياة القلب ، ولكن هذا القلب عند مروان الخاطر ، متعب ، ومدمى ، ولايثق كثيرا بقدرة القادم من الايام ، وبانها ستكون اياما مليئة بالشروق والفرح ، ولعلها تلك علة قصائد هذا الديوان : اذ لاتلمح الاسوادا وتشاؤما فيها ، فهل هكذا واقعنا العربي ؟!! .

وهذه السوداوية ، والتشاؤم ، استطاع مروان الخاطر ان يعبر عنها بلغة بسيطة ، وبجمل لاتحمل اي تعقيد ، وتدخل الى النفس مباشرة ، ودونما وسيط .. انها اللغة التي نريد للشعر ان نعرفها كي نقترب من الناس .

● عمار مصارع



حكومة بيغن من فشل إلى فشل
التضخم بلغ ١٠٠ بالمئة خلال عامين

[illegible] الاولية الاخيرة للقضاء في آراء الاكثرية الساحقة في اسرائيل — على ان حكومة بيغن التي وصلت السلطة منذ عامين قد منيت بالفشل سواء في المجال الاقتصادي او الاجتماعي ، وان كانت بعض الفئات الاسرائيلية لاتزال تعتبر ان حكومة بيغن حققت بعض النجاحات في مجال السياسة الخارجية .. ولكن هذا الوهم اخذ — بدوره — بالتلاشي .

ففي اب الماضي بدأ الجناح البرلماني لتكتل ليكود دراسة الوضع القائم . كما ان الحزب الديني — مفدال — بدأ يشعر بخيبة الامل في حكومة بيغن وحول ذلك اشارت صحيفة — هاتسوفيه — الناطقة باسم هذا الحزب حين كتبت تقول : (ان الحكومة تفقد القدرة على الحكم) ، وقد جاء ذلك ابلغ التأثر على ان القوى التي ساعدت الليكود في الوصول الى سدة الحكم تفكر الان في مغادرة السفينة المشرفة على الغرق .

ثم ان تكتل ليكود الحاكم اخذ في التمزق . او بالاحرى بدأ يتحلل الى الفئات التي تكونه ، والمؤلفة من عدد من الاحزاب الصغيرة . ومن اكبرها حزب حيروت ، اي حزب بيغن نفسه ، ثم الحزب الليبرالي بزعامة سيمحا ايرليخ ، الذي كان يشغل منصب وزير المالية ثم اصبح نائبا للرئيس الوزراء بعد فشل السياسة الاقتصادية المالية ، وقد حاول هذا الائتلاف السياسي الحاكم تطبيق نظرية الاقتصادي الامريكي المعروف فريدمان ، التي تقول : ان المشاريع الحرة والمعونة الاجنبية تعتبر اساس ازدهار الدولة الاسرائيلية . ولكن هذه السياسة الاقتصادية الفريدمانية منيت بالفشل الذريع .

فقد اعلن مناحيم سافيدور (انه مالم يتم القضاء على الفوضى القائمة في الوضع الداخلي فان حكومة بيغن لن تستمر في البقاء حتى الانتخابات القادمة التي ستجري في شتاء ١٩٨١ . كما هاجم سافيدور السياسة الاقتصادية التي تبناها التكتل الليكودي . واشار الى انه اذا لم تغير الحكومة من اساليبها فان قلة من اعضاء الكنيست قد تصوت مؤيدة استمرار هذه الفوضى « لقد بقينا نفعل ذلك طوال عامين ، ولكن الثقة ، التي منحناها للحكومة لم تعد موجودة » .

ونحاول بعض الشخصيات السياسية الاسرائيلية انتهاز الفرصة الملائمة واستغلال الوضع القائم لمصلحتها . فقد اشار أ . روبينشتين الزعيم السابق للحركة الديمقراطية من اجل التغيير (داش) في مقابلة اجرتها معه صحيفة — احدوت احرانوت — الى ان كلا التكتلين الليكود والمعراخ قد منيا بالفشل .. وان الوقت قد حان لاقامة حلف سياسي مركزي قادر على ممارسة سياسة خارجية اكثر واقعية وتنفيذ اصلاحات واسعة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي » .

وفي حال قيام مثل هذا التحالف المركزي فان المرشح الاول لتزعمه هو عزرا وايزمان وزير الحرب الحالي : ولكن بيغن يقف حجر عثرة في طريق تطور الاحداث في هذا الاتجاه ، فهو يبذل قصارى جهده من اجل منع وايزمان من الوقوف في طريقه بشكل علني والظهور بمظهر المنافس او البديل الممكن .

اما المرشح الثاني للحلول محل بيغن فهو زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس : حيث ينظر اليه الكثيرون ، سواء في اسرائيل او خارجها ، على انه هو رئيس الوزراء القادم ، وعلى الساحة الدولية يتمتع بيرس بدعم كبير سواء من قبل الاشتراكية الدولية او من قبل بعض الشخصيات السياسية الهامة — كشيلي براندت وبرونو كرايسكي . وفي الوقت الذي يستمر فيه بيرس في البقاء في الظل نجده يستغل لمصالحه الخاصة ، تلك القوى التي تطالب بـ « السلام الان » وهذه الحركة تقف ضد الحرب وضد ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

ويركز خصوم بيغن بشكل خاص على فشل حكومته في مجال الاصلاح الاقتصادي . فخلال عامين ازداد التضخم بنسبة ١٠٠٪ مما زاد في اتساع وعمق الهوة التي تفصل بين الفئات السكانية المختلفة . ففي عام ١٩٧٢ كان ١٤٪ من الاسرائيليين يشكلون فئة — الاغنياء جدا — ، وكان ١٤٪ يشكلون فئة — الفقراء جدا — اي الذين يعيشون تحت خط الفقر . اما في الوقت الحاضر فان — الاغنياء جدا قد ازدادوا غنى وفي الوقت الذي لم تطرأ فيه زيادة تذكر على حجم الفئة الاولى نجد ان حجم الفئة الثانية قد ازداد بشكل كبير . وقد اشار احد اعضاء حزب شيلي الى انه لم يسبق لاسرائيل ان عانت من مثل هذا الفقر والفاقة وخيبة الامل ، حتى الفئات التي كانت تعتبر في الماضي متوسطة راحت تتدحرج نحو الاسفل الى حيث الفقر والفاقة والحرمان في الدولة الصهيونية التي لايكف زعماؤها سواء في الداخل او الخارج يتحدثون عن مايسمى بالرفاهية .

عن — زار ويبجوم —
ترجمة : هاشم حمادي





الأزمة الدولية الراهنة
موقف بلدان العالم الثالث منها ومسؤولياتها تجاهها

تحت عنوان — العالم الثالث وعودة الحرب الباردة — كتب حبيب بولعريس — في صحيفة جون افريك مايلي :

● — من جديد عاد الحديث عن الحرب الباردة وعادت الاشباح النووية الى احتلال الصدارة في الصحف وعلى الشاشة الصغيرة .. والغرب الذي خدرته سياسة الانفتاح يتساءل فيما اذا كان سيجد نفسه على حافة هاوية خطر الحرب فوق مايعانيه من مشاكل الطاقة والبطالة . ؟

● — وعبارة — الحرب الباردة — ليس لها نفس المدلول لدى كل الناس : — لدى الغربيين ، الحرب الباردة تشغل الاذهان باحتمالات حرب اهلية في اليونان وعودة الحصار الى برلين وسحق الثورة المضادة في هذا البلد او ذاك .. الخ .. وامور اخرى تشغل الاذهان نتيجة الواقع الذي يعاني منه حلف الاطلسي .

● — اما لدى بلدان العالم الثالث فالحرب الباردة التاريخية (١٩٤٥ — ١٩٦٢) كانت الحقبة الذهبية لتصفية الاستعمار وقيام مجموعة كبرى من الدول شقت طريقها الى الاستقلال بين الكتلتين الدوليتين المتصارعتين .. وفي نفس الحقبة ظهرت وتبلورت وترسخت حركة عدم الانحياز والشعوب التي حققت سيادتها القومية تولد ونما فيها شعور الثقة بالنفس والتحرك نحو تحقيق نموها وتقدمها فاصبح حق الشعوب بتحقيق عالم جديد ومتقدم شعارا نضاليا مطروحا .

● — وعودة حالة التوتر بين الغرب والشرق ستتمخض حتما عن تغيرات عميقة في العلاقات الدولية ويبقى السؤال : — على حساب من ؟ ولمصلحة من ؟ تلك التغيرات ..

● — العالم الثالث هو الموجود الان في الملتقى والهزات الكبرى تحدث في النقاط الحدودية القارية .. تلك الهزات حصلت عقيب الحرب العالمية الثانية داخل القارة الاوروبية وفي كوريا . اما اليوم فاسيا الغربية والشرق الاوسط هما ميدان المواجهة وفي ذلك انتقال وتداخل خطوط المجابهة .

انقسام

● — الحرب الباردة الماضية مهدت لقيام عالم ثالث ناضل لتصفية الاستعمار وتاكيد عدم انحيازه بالنسبة لهذه او تلك من الكتل الدولية الكبرى والسؤال وارد هنا :

— ماذا كانت تعني الحرب الباردة ؟

— التفسير التقليدي للحرب الباردة ، بدءا من ١٩٤٣ — ١٩٤٤ هو ملاحقة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ملاحقة كل منهما نشاطات الاخرى الهادفة للهيمنة على العالم .

هيمنة النظام الامبريالي بالنسبة للاولى وتحقيق الثورة الاشتراكية العالمية بالنسبة للثانية واذا كان العالم الثالث قد استطاع تاكيد وجوده فما ذلك الا لانه سلك طريقا استقلالية منطلقها مبادىء عدم الانحياز .

● — لم يكن يهم واشنطن — او حتى موسكو — ان تدمر احداهما الاخرى من اجل المحافظة على الامبراطورية الاستعمارية لكل من بريطانيا وفرنسا وهولندة وبلجيكا الخ .. — كذلك فان تصفية الاستعمار تلتقي تماما مع السياسة الدولية لكل من موسكو وواشنطن لاسباب متعارضة طبعا .. اي لدواعي ايديولوجية لدى السوفيت ولدواعي استراتيجية استقلالية لدى الامريكان الرأسماليين .. وكلما اقتربت مواضع التوتر من حدود احدى القوتين الاعظم كان الصراع اكثر خطرا والحرب الى شفير كارثة حرب عالمية مدمرة (الامثلة : الهند الصينية ايران — كوبا نيكاراغوا — الخ ..)

● — اذن فالعالم قد تطور باتجاه التغيير بالنسبة لطبيعة وحجم وتأثير مشاكله المطروحة : وتصفية الاستعمار غيرت رقعة الشطرنج الدولية وتصميم بلدان ودول العالم الثالث على استنجاز سيادتها السياسية دفعها بالضرورة في درب النضال من اجل استنجاز استقلالها الاقتصادي وكذلك نموها الاجتماعي والثقافي في ظل التقدم والعدل الاجتماعي .. وهذه الظاهرة الدولية الجديدة لاترضي الغرب الرأسمالي ولايرتاح اليها لاسباب ودواعي سياسية وتاريخية

● — هناك ايضا عامل نقاط الضعف التي يتعرض لها او يعاني منها النظام السوفييتي نفسه مثل التكنولوجيا والانتاج التمويني والسبيل الموضوعي لمعالجتها هو التعاون الدولي مع الغرب علما ان العالم الثالث ، بدوره ، يعتمد على الغرب في تسويق مواده الاولية والغرب يعتمد على الاتحاد السوفييتي في تسويق معروضاته من القمح كما ان الاتحاد السوفييتي تربطه بالعالم الثالث علاقات وثيقة ويعتمد على العالم المذكور في معاركه الخارجية .. ولان الغرب يعتبر العالم الثالث سوقا استهلاكيا لسلعه التجارية ولتوظيف رساميله فالبلدان الآخذة بطريق النمو والتقدم من هذا العالم والملتزمة بمناهج نضالية ثورية هدفها التحويل الاشتراكي لاقتصادها هذه البلدان هي التي تشعر بالحاجة الى توثيق وتوسيع علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ومن هنا تكون نظرة الغرب الى البلدان المعنية بانها اصبحت ارضا مناسبة للسياسة السوفييتية العالمية .

● هذه المتغيرات الدولية تتطلب دائما رسم خطوط المجابهة بين الشرق والغرب والعملية تتم اكثر الاحيان داخل الاطار الجغرافي لبلدان العالم الثالث ولانرى حاجة الى استعراض ما يجري على رقعة الشطرنج الدولية في هذه الايام بل نختصر ونتناول مباشرة تأثير ما يجري على عالمنا الثالث :

انقسام عميق ؟

● اذا استمر تصعيد الازمة الحالية بين الشرق والغرب فان ذلك سيؤدي حتما الى انقسام عميق في ان العالم الثالث وبوادر ذلك ظهرت داخل منظمة الامم المتحدة بالنسبة لبلدان عدم الانحياز حتى اصبح الذين يبنون احكامهم على ظواهر الامور يجزمون بان سياسة الصراع قتلت عدم الانحياز وتوشك الحرب الباردة الجديدة ان تحدث انقسام العالم الثالث على نفسه ....

ولكن ....

ولكن

● — لكن ثمة احتمال ايجابي اخر يحتمل ان يحدث

— انه الصمود والتمسك من قبل بلدان العالم الثالث للمبادىء والاسس التي قامت عليها حركة عدم الانحياز بحيث لاتتورط في اللعبة الدولية الخطرة التي يوجد من يحاول جر هذه البلدان من اتونها اليها .. بحيث تعتقد وتقتنع اقتناعا واعيا ان نموها الحقيقي وما تصبو اليه من نظام عالمي جديد لايمكن ان يتحقق في ظل الازمات الحادة والصراعات الايديولوجية الباطلة البالية الزائفة والمشوهة بل يتحقق عن طريق تكامل هذه البلدان ومساندة بعضها البعض الاخر في عمل جماعي يحمي استقلالها وسيادتها كما يحمي حرية الحركة لدى كل منها باتجاه تحقيق اهدافها الوطنية والقومية المنشودة ....

وهذا يعني ان المطلوب هو وعي كل هذه البلدان لواجبها باعطاء الاولوية المطلقة لمشروع العالم الثالث والفرصة الملائمة جدا في وضع دولي لم تعد القوة قادرا فيه على املاء شروطها وفرض شريعتها بل تستطيع الضعف الشعوب ان تقول :

لا . وتنتصر وما اكثر البراهين والامثلة ؟

● هذا الصحو الكبير ليس كبيرا على عالمنا الثالث الذي رسخ املنا به دائما ودائما عودنا على المفاجآت : لعل اوعى هذه المفاجآت الى الارتياح في الحقبة الزمنية الراهنة الدعوة الى مؤتمر عام استثنائي لبلدان عدم الانحياز .. تهيئا لاعادة المتداعين اليه سلفا الى رؤية بعض البلدان تنسحب من الحركة كما تهيئا لان تضع فوق كل اعتبار تلك المبادىء الاساسية التي حققت ميلاد ووجود فكرة عدم الانحياز الثمينة الان بانقاذ العالم الثالث والمهاد التوتر الدولي الحالي .. وهذه هي الفرصة للبلدان الاخذة بطريقة النمو والتقدم ان تثبت قدرتها على التسخير الايجابي للازمات الدولية ..

ترجمة واعداد منصور ابو الحسن

بون وباريس تبتعدان عن واشنطن



لا يبدو ان حكومتي فرنسا والمانيا الغربية تدركان اليوم حقيقة هامة : وهي انه ليس هنالك اية حيوية للولايات المتحدة مهددة بشكل مباشر باحداث افغانستان فالذين يحكمون في كابول لايمثلون اي ازعاج للناخب الاميركي في حياته اليومية ، ولا اقل تهديد لامنه .

ان للامركيين كل الحق في الشعور بالتهديد اذا ما نوى الاتحاد السوفياتي ان يتقدم للاستيلاء على حقول النفط في الخليج او للسيطرة على مضيق هرمز .

وحتى لو كان كابوس الرئيس كارتر ما يبرره وكان الاتحاد السوفياتي في طريقه الى الخليج فان هنالك طريقا طويلة وعرة ومغبرة قبل ان يصل الى هناك .

لقد تبنى الفرنسيون والالمان الغربيون موقفا منفصلا في هذا الموضوع ، كما لو كانت الازمة الدولية الراهنة صراعا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، هذا الصراع الذي ينبغي على البلدان الاخرى ان تبتعد عنه .

البيان المشترك

ان البيان المشترك الذي صدر عن الحكومتين بعد اجتماع المستشار شميدت والرئيس فاليري جيسكار ديستان في باريس يدافع عن الوفاق الدولي كما لو كان ذلك الوضع المرغوب فيه يمكن الحفاظ عليه بالايمان وحده ، دون كثير من الاعمال الجيدة لتحقيقه . لكن الولايات المتحدة تستطيع اذا شاءت ان تلعب هذه اللعبة من البرود والوفاق بحجة افضل من تلك التي يملكها الاوربيون فالولايات المتحدة اقل عرضة للمخاطر منهم .

الموقف الالماني

ان موقف المانيا الغربية مفهوم اكثر من موقف فرنسا فالمانيا مقسمة ، وبرلين عرضة للخطر . كما ان صادرات المانيا الغربية التجارية للاتحاد السوفياتي اكبر (في قيمتها) من تجارة الولايات المتحدة مع روسيا وتجارة بون مع المانيا الشرقية تساوي ثلثي قيمة صادراتها الى الاتحاد السوفياتي . ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يتزعمه المستشار شميدت يملك استثمارا كبيرا في باب السياسة وسنة ١٩٨٠ هي سنة انتخابية .

هدف فرنسا

لكن ماهو غير واضح الهدف الذي يرمي اليه فاليري جيسكار ديستان في هذا الموضوع انه متهم بالانتهازية . لكن الصادرات الفرنسية للاتحاد السوفياتي اكثر من نصف صادرات المانيا الغربية اليه بقليل (في القيمة) ، وهي تشكل ثلث صادرات الولايات المتحدة وثلاثة ارباع الصادرات اليابانية وحتى لو جرى وقف شامل للصادرات الاميركية للاتحاد السوفياتي واليابان ظلتا في اللعبة التجارية ، فليس من المتوقع ان تحرز فرنسا مكاسب كبيرة او سهلة .

ان دوافع فرنسا سياسية والبيان المشترك الفرنسي الالماني الغربي يهول في الدور المستقل الذي على اوروبا ان تلعبه رغم انه يهمل توضيح ماهية هذا الدور .

وفي حقيقة الامر ان القادة الفرنسيين والالمان الغربيين لهم حجتهم غير المصرح بها حول بعدهم عن واشنطن فهم يعتقدون ان السياسة الاميركية الاخيرة كانت شاذة وساهمت في خلق الازمات التي تتصدى لها الان .

وهم لا يحبون جيمي كارتر ولا يثقون به . وهم يعتقدون انه ساذج ومنافق ولا يستطيعون مجاراة سلوكه الكهنوتي ، وطريقة التفسير الرسمية ، واستعماله الفوري للاسماء الاولى والوعظ والتفسير القلبي . وهم يعتقدون انه يجد شيئا سياسيا جيدا ليكون جافا مع الروس . ويعتقدون ، وهم مصيبون في ذلك ، ان كارتر ليس لديه اية موهبة في الشؤون الدولية ، ولا خبرة ، وانه كان غير راغب في الاستماع الى النصائح — فيوما يستمع الى تسايروس فانس ، وفي اليوم التالي يستمع الى زبجنيو بريجنسكي ، ويستمع لمدة اطول الى اندرو يونغ ، والان يصغي الى ماتقوله استفتاءات الرأي العام .

انهم لم يتعاملوا مع كارتر بشكل جدي كرجل دولة ، ولا ينظرون اليه الان كمحارب جدي وهم بهذا يرتكبون غلطة كبيرة .

ان كارتر لم يستشر سياسيا . ففرض تحديد على مبيعات القمح للاتحاد السوفياتي لم يكن امرا مناسبا له سياسيا في الوقت الذي كان مؤتمر الحزب الديمقراطي سيعقد في ايوا .

كما ان وقف صادرات التكنولوجيا ادى الى الحاق ضربة خطيرة بالشركات الاميركية الهامة . لكننا ندرك الان ان الصلابة اثبتت جدواها سياسيا لكارتر . وقد يقف الان امام اغراء بان يكون اكثر صلابة .

باريس

وفي باريس احيا اولئك الذين يفترض انهم مقربون من جيسكار ديستان فكرة الرادع النووي الاوروبي المشترك الذي يهدف الى تمكين اوروبا من البقاء حيادية في حالة وقوع حرب شرقية غربية .

وقد قال الوزير السابق ميشيل بونياتوسكي انه ينبغي على اوروبا ان تظل بعيدة عن « الانتحار الكبير للقوتين العظميين » .

هيرالد تريبيون

البرتغال والسوق الأوروبية

نظرا للصعوبات الداخلية التي تلقاها كل من اسبانيا والبرتغال واليونان على طريق انتسابها للسوق الاوروبية المشتركة تركز حكومات تلك الدول جهودها لتنمية وتحسين النتاج الصناعي والزراعي لتزاحم فيه دول السوق . ولكن تأثرت صناعة النسيج في البرتغال مثلا بالاضطرابات الاقتصادية والسياسية التي سبقت الثورة الا ان بعض تلك المنتجات النسيجية لاتزال تشكو من ضعف يجعلها بحاجة الى جهد كي تعود الى المستوى الذي كانت عليه في اوائل السبعينات . وتدل اخر الاحصائيات التي نشرتها البرتغال ان اقبال الدول الاسكندنافية على شراء منتجاتها خلال العام المنصرم عمل على زيادة طاقتها الانتاجية . ويعود النجاح الذي تلاقيه الصناعات النسيجية البرتغالية الى كونها اقرب مركز رخيص لتأمين احتياجات اوروبا واضخم واعرق الموردين في البحر المتوسط . وكما حدث في بريطانيا تطورت صناعة النسيج في البرتغال مع تطور امبراطوريتها حين كان يعالج فيها القطن الوارد من مستعمراتها ثم يعاد تصديره بعد تحوله الى منتجات قطنية جاهزة تباع في افريقيا . اما الان وبعد انشاء الجمعية الاوروبية للتجارة الحرة فقد اصبحت بريطانيا هي اكبر المستوردين . ويذهب مايزيد على ٥٠٪ من مجموع انتاج تلك الصناعة البالغ ٢٥٠ الف طن سنويا وتقدر قيمتها بمليار دولار الى حقل الصادرات . وتكون ٣٠٪ من الصادرات البرتغالية من المنتجات النسيجية والثياب الجاهزة وتمتص تلك الصناعة ١٠٪ من مجموع الايدي العاملة في بلد تصل فيه البطالة الى نسبة ٧٪ ويعتبر انخفاض مستوى الاجور الميزة الرئيسية لتلك الصناعة عن مثيلاتها في اوروبا الشمالية . اذ رغم الزيادات التي طرأت على الاجور منذ الثورة فانها تظل اقل مما هي عليه في المانيا الغربية وفرنسا وهولندا وبريطانيا . ورغم ذلك يتوقع المراقبون ان تظل الصناعة النسيجية في البرتغال متفوقة ومطلوبة حتى بعد انضمامها للمجموعة الاقتصادية الاوروبية وذلك حين تتخلص من القيود الحالية المفروضة على حجم صادراتها الى الدول الاعضاء . ونظرا لقرب اسواق البرتغال واسبانيا واليونان من دول السوق الاوروبية عنها من الموردين في الشرق الاقصى يعتقد الصناعيون البرتغاليون ان البرتغال ستعمد الى مد دول المجموعة الاوروبية بالمنتجات النسيجية خاصة بعد ان ثبت عجز تلك الصناعات في الاستمرار خاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وذلك في اطار التعاون وزيادة التبادل بين تلك الدول . ومن المعروف انه قامت في البرتغال مصانع ضخمة لانتاج الغزل والاقمشة الخام والثياب الجاهزة التي تصدر منتجاتها الى العالم خاصة صناعة التريكو المؤلفة من وحدات انتاجية منتشرة في انحاء البلاد ، اما الضعف والبطء المزمن الذي يشكو منه الاقتصاد البرتغالي فقد ضاعف المشاكل التي تعاني منها بعض المرافق العامة اذ انخفض بيع المنسوجات في الاسواق المحلية بعد ان زادت اهمية الصادرات . ورافق هذا الانكماش الصناعي معوقات اخرى عملت على زيادة الفوضى في الحقل الاقتصادي العام : كسوء حال الطرق والسكك الحديدية ومثالب البيروقراطية في المدن وقلة الكوادر الادارية المتوسطة وتأخر التحويلات المصرفية والمشاكل العمالية . اما البحث عن عمل وازمة البطالة فقد ارتفعت نسبتها الى ٢٠٪ في المراكز الانتاجية الكبرى في البرتغال في حين وضعت قيود مشددة على تسريح العمال . كذلك ادى القانون الخدمة الالزامية عبر البحار الى اصابة المصانع بتخمة في الايدي العاملة فيها تصل احيانا الى ٢٥٪ الزيادة عن احتياجاتها الفعلية . والحل الوحيد للتغلب على الازمة التي تواجهها تلك الصناعة يكمن في دمج الوحدات الانتاجية الصغيرة في مجموعات اكبر مع رفع مستوى التخصص والتأكيد على نوعية المنتجات . ويبدو ان صناعة الالبسة الجاهزة والصناعات النسيجية سوف تشهد تطورات هامة خلال العام الحالي تمكنها من انتاج نوعيات جيدة وحديثة مما يتيح المجال لبيعها باسعار اعلى في الاسواق الاوروبية . كذلك سوف يزداد التعاون في مجال الاستثمارات المشتركة مع المجموعة الاوروبية خاصة المانيا الاتحادية وايطاليا بحيث تزيد نسبة الايدي العاملة عن ١٥٪ في مجال الصناعات اليدوية في البرتغال . ورغم ان صناعة النسيج في البرتغال تعتمد اساسا على القطن الا ان استخدام الالياف الصناعية اخذ في الزيادة خاصة بالنسبة للمصنوعات القطنية والتريكو . وتنتج بعض تلك الالياف (التي تخلط بالقطن او بالصوف) محليا من قبل مصانع ذات رؤوس اموال مشتركة برتغالية — اجنبية .. شبيهة بمصانع البتروكيمياء في العالم ومن المتوقع ان تلاقي صناعة الالياف النسيجية منافسة كبيرة داخل اعضاء السوق الاوروبية المشتركة قد تتغلب عليها بعد ان توافق البرتغال على اتمام حصتها من واردات المجموعة مع بقية الدول الاعضاء . ومن غير المحتمل ان تحتكر البرتغال صناعة المنتجات الرخيصة الثمن رغم صغر مساحتها وفقرها النسبي ذلك لوجود صناعة نسيجية ضخمة وعريقة فيها مما لايشجع مصدري المنتجات النسيجية على ولوج اسواقها . ويقلل الصناعيون البرتغال من اهمية الدور الذي يمكن لدول الشرق الاقصى ان تلعبه في مد اوروبا الغربية بمنتجاتها خاصة اثر توسيع نشاط المجموعة الاوروبية وضم ثلاثة اعضاء جدد — اسبانيا والبرتغال واليونان) ويعتقد المراقبون ان عملية تزويد اوروبا بالمنسوجات الرخيصة الثمن والجيدة الصنع سوف تقلل من اختصاص الصناعة البرتغالية التي سوف تزيد من طاقتها الانتاجية منذ بداية العام الحالي كي تتمكن من تأمين احتياجات دول السوق الاوروبية المشتركة .

● عن الفايننشل تايمز
هدى اتنيا

الدكتور الكسم يدلي بحديث شامل عن أهم قضايا الساعة

السلطة الشرعية في لبنان

لم تنفذ حتى الآن أي بند من القرارات المتخذة
ولا نطلب إلا رفع العبء عنا وتحقيق الوفاق

الدكتور الكسم في حديث شامل لمجلة - الصياد - :

اقتصادنا جيد وقادرون على تنفيذ برامجنا المقررة .

بدء معالجة ازمة السكن بشكل جذري ونركز على المشاريع الزراعية .

نريد لبنان موحدا وكل ابنائه متساوين في الحقوق والواجبات ، ولا نطلب منه الا رفع العبء عنا بتحقيق الوفاق .

السلطة الشرعية لم تنفذ حتى الان اي بند من القرارات المتخذة .

اذا حاولت الميليشيات ان تكون خنجر اسرائيل في ظهرنا فسنضربها .

نعالج ازمة السكن بشكل جذري ومهمتنا تأمين بيت لكل مواطن .

دمشق - سانا - اكد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء ان المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وضع دراسات تتناول سائر الفعاليات السياسية والاقتصادية والزراعية والعسكرية وغيرها في القطر العربي السوري .

جاء ذلك في حديث شامل للسيد رئيس مجلس الوزراء نشرته مجلة الصياد اللبنانية الاسبوعية في عددها الصادر امس .

وتحدث الدكتور الكسم عن خطة الدولة في المجال الاقتصادي ومعالجة ازمة السكن في القطر فقال .. ان الاقتصاد السوري في وضع جيد وان سورية تستطيع المضي في برامجها المقررة سواء حصلت على مساعدات خارجية او لم تحصل وان خطتنا ترتكز على التاكيد على المشاريع الزراعية وعدم هجرة الكفاءات من ارضنا واننا بدانا بمعالجة ازمة السكن بشكل جذري .

واكد الدكتور الكسم ان الاقتصاد السوري في وضع جيد وقال ان الصعوبات التي مررنا بها كانت نتيجة الاسترخاء الذي حدث في المشاريع الصناعية وهذا الاسترخاء نتيجة عدة عوامل يجري حاليا اصلاح الخلل فيها .

واضاف . لقد رفعنا سلم الرواتب بشكل كبير وصل الى نسبة ٧٥ بالمائة في المراحل الدنيا ولكن الى جانب ذلك جمدنا الاسعار لئلا تاتي زيادة الاسعار على زيادة الرواتب ولقد وفقنا في ذلك الى حد كبير كما شكلنا لجنة لمراقبة المؤشر الاقتصادي في البلد . ان هذه اللجنة تعمل وفق الانظمة المتبعة في الدول الاوروبية الراقية اي انها تدرس احوال السوق . فاذا ارتفعت الاسعار من جهة المنشأ تزداد الاجور بنفس النسبة والعكس بالعكس .

وحول ازمة السكن في القطر قال السيد رئيس مجلس الوزراء ..لقد بدانا بمعالجتها بشكل جذري في الامس فقد صدر مرسوم يقضي بتصحيح اوضاع شراء الشقق السكنية من قبل الجمعيات السكنية فلا يحق للمواطن الا شراء شقة واحدة فقط . وكان السائد ان البعض من مستغلي النفوذ يشتري اكثر من شقة من اكثر من جمعية تعاونية للاسكان وقد لوحظ انه بعد صدور المرسوم انخفضت اسعار الشقق . واننا نعمل على ان يكون لكل مواطن مسكن وهذا من صلب مهمات الدولة . ومع ذلك فالمشكلة الاسكانية في العاصمة ناتجة عن التدفق الدائم والكثيف عليها من المناطق . واكد بان تشغيل المرافق الزراعية والصناعية في المناطق والجاري فيه العمل حاليا بسرعة كلية سوف يجلب ابناء هذه المناطق للعودة الى مناطقهم وانا اقصد هنا العودة الايجابية وليست السلبية لان البعض يعود لعدم وجود مسكن له في العاصمة وهناك ايضا قضية التهريب وهي تؤثر سلبيا على اقتصادنا تهريب الغاز والكاز الى لبنان وتهريب الشاي الى الاردن وغيرها كثير من عمليات التهريب الضخمة .

واكد الدكتور الكسم رئيس مجلس الوزراء ان سورية تريد من لبنان ان يكون موحدا ارضا وشعبا وان يكون كل ابنائه متساوين في الحقوق والواجبات .

واضاف السيد رئيس مجلس الوزراء اننا لانطلب من لبنان الا رفع العبء عنا وهذا يوجب عودة الوفاق بين اللبنانيين لتركيز لبنان الموحد ارضا وشعبا حيث التساوي بين جميع ابنائه ونحن بدورنا سنعمل كل ماتستطيعه لمساعدة الشرعية في تحقيق الوفاق .

وقال الدكتور الكسم لقد دخلنا لبنان بطلب من الشرعية اللبنانية وبحافز قومي لسببين او بالاحرى لتحقيق هدفين اولهما انهاء الحرب الاهلية وقد نجحنا في ذلك وثانيهما منع التقسيم وذلك لتحقيق الوفاق اللبناني وهذه المهمة لم تنجح حتى الان .

واضاف السيد رئيس مجلس الوزراء قائلا .. لقد مضى على الحكم اللبناني اربع سنوات دون تحقيق ولو بوادر ايجابية في هذا السياق . بل الحادث فعلا اننا رجعنا الى الوراء ليس سياسيا وحسب بل عسكريا ايضا - السلطة لم تتحرك وكذلك المواطن في لبنان واظن ان اللبنانيين من راس الهرم حتى القاعدة اصبحوا مرتاحين وينامون قريري الاعين . ذلك ان حارسا سوريا يحميهم وباتوا مطمئنين مع هذا الوضع لكن من كيل السباب والشتائم لهذا الحارس واتهامه بكل ما انزل قاموس الاتهامات من نعوت . وقلنا امام هذا الواقع انه ليس مقبولا ولا معقولا. فمن المستحيل ان ترسل جنودنا الى لبنان انه ليس مقبولا ولامعقولا . فمن المستحيل ان ترسل جنودنا الى لبنان ليصبحوا شرطيين او حارسين ومع ذلك نكال لهم التهم وقررنا الانسحاب وتجميع قواتنا . فقامت القيامة حتى من قبل الذين طالبوا بانسحاب جيشنا جيش الاحتلال السوري وقالوا هذه المرة انها مؤامرة على لبنان .

*** نملك الوثائق عن علاقة عصابة الاخوان المسلمين بالاستخبارات الإسرائيلية**

*** مهمتنا أن نمنع وقوع أي نظام عربي في خندق كامب ديفيد**

وتساءل الدكتور الكسم قائلا . هل هذا يعقل نحن مع السلطة الشرعية لكن على ان تكون السلطة الشرعية مع نفسها . ان السلطة لم تنفذ حتى الان ولا بندا من القرارات التي اتخذت ابتداء من مقررات قمة الرياض والقاهرة ومرورا بمقررات بيت الدين وانتهاء بقرارات تونس ناهيك بلقاءات القمة في دمشق واللاذقية وهاهو سعد حداد يسرح ويمرح .

وسئل السيد رئيس مجلس الوزراء هل من المعقول الطلب من الدولة اللبنانية محاربة سعد حداد اي محاربة اسرائيل فاجاب لندع سعد حداد جانبا لقد قلنا للدولة بادخال الجيش اللبناني الى صور ولكن لم يحدث ذلك ويظهر ان الدولة اللبنانية لاتريد ادخال الجيش اللبناني الى صور

وردا على سؤال فيما اذا كانت سورية مصرة على قرار الانسحاب اجاب ان قرار التجميع امر مفروغ منه قد يتاجل بعض الوقت ليس الا لكنه سينفذ لضرورات قومية .

وردا على سؤال حول قرار الحكومة اللبنانية بانزال الجيش قال الدكتور الكسم لقد ظهر انه ليس كل الشعب راض عن الجيش والحقيقة ان الهيكلية الحالية للجيش ليست مشجعة وليس اعتراضنا على الجنود بل على بعض القادة في هذا الجيش وهنا بيت القصيد لانه من غير المعقول ان تكون هنالك سلطة في المنطقة القريبة لبيروت بسبب وجود القوات السورية وليس من سلطة في المنطقة الشرقية لعدم وجود مثل هذه القوات

وردا على سؤال اخر حول وجود قوات الجيش اللبناني في بعض المناطق الشرقية من بيروت قال الدكتور الكسم نعم - حيث ستتعرض الى جوارها الدبابات الاسرائيلية ولاتبدي حراكا وحتى الصراعات المسلحة بين الكتائب والاحرار لايحق للجيش اللبناني التدخل فيها اليس هذا عجيبا فعلا .

واضاف الدكتور الكسم قائلا اريد ان اوضح حقيقة قد تغيب عن البعض نحن لانريد تدمير الكتائب او الاحزاب اليمينية الاخرى هذا كلام غير مقبول فالكتائب وغيرها يظلون مقبولين طالما انهم مقبولون من الشعب اللبناني ولاعلاقة لسورية بذلك او لادخل لنا في هذا الشان لكن اذا حاولت هذه الميليشيات ان تكون الخنجر الاسرائيلي في ظهرنا فحقنا ان نضربها وسنفعل ذلك دون مواربة .

ومضى السيد رئيس مجلس الوزراء يقول انا لااعرف فيما اذا كانت هناك مؤامرة وهذه المؤامرة تقضي بمفونة فريق على الاخر . لكنني اؤكد هنا انه اذا حاولت الميليشيات ضرب المنطقة الغربية فسنضربها لانه عندئذ تكتمل خيوط المؤامرة .

وسئل الدكتور الكسم ماذا يريدون من لبنان فاجاب تريد من لبنان ان يكون موحدا ارضا وشعبا وان يكون كل ابنائه متساوين في الحقوق والواجبات وهذا كل شيء

وحول الاقاويل التي تروج بان سورية تطالب اتفاقا امنيا واقتصاديا مع لبنان وبانها تريد من لبنان سهلي البقاع وعكار او احدهما قال الدكتور الكسم ان هذه الاقوال هراء ومرفوضة جملة وتفصيلا . انها دعاية رخيصة يداب الاعداء على ترويجها ان لبنان بالنسبة لنا هو دولة مستقلة ذات سيادة .

وتساءل السيد رئيس مجلس الوزراء ما معنى وجدوى الاتفاق الامني طالما اننا موجود عسكريا في لبنان ... وقال هل هذا منطقي وهل من المعقول ان اعمل لتغيير النظام الاقتصادي في لبنان وما هي فائدتي من ذلك ما شاني في ذلك . اما ان يقال اننا نطمع بحبة تراب من لبنان فهذا تجديف ولايخرج عن نطاق الدعاية الرخيصة والاهانات التي تسمعها قوات الردع في لبنان .

وقال الدكتور الكسم اننا لانطلب من لبنان الا رفع العبء عنا وهذا يوجب عودة الوفاق بين اللبنانيين لتركيز لبنان الموحد ارضا وشعبا حيث التساوي بين جميع ابنائه .

وحول الصفة العربية للبنان قال السيد رئيس مجلس الوزراء ان هذا تحصيل حاصل فلبنان عربي فهو عضو مؤسس في الجامعة العربية .

وسئل الدكتور الكسم عن مغزى انسحاب قوات الردع من الساحل الجنوبي في لبنان وعن رايه فيما يقوله البعض من ان ذلك مقدمة لتوطين الفلسطينيين فاجاب ان الجيش اللبناني ودخوله الى الجنوب هو الذي يمنع التوطين لدينا تحفظات على هذا الجيش ولكننا ساندنا دخوله وبقي على السلطة ان تنفذ ذلك .

وردا على سؤال قال الدكتور الكسم ان مشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين جاء في صلب اتفاقيات كامب ديفيد ونحن نرفض كل مايتعلق باتفاقيات كامب ديفيد جملة وتفصيلا

واكد رفض القطر العربي السوري كلياً لمشروع النظام المصري حول الحكم الذاتي .

وحول ما اذا امكن تجنيد رؤساء بلديات الضفة الغربية للقبول بهذا المشروع قال السيد رئيس مجلس الوزراء .. ان الفرضية غير مقبولة وطالما ان الفرضية غير واردة فعلا يمكن استخلاص النتائج بصددها .

واكد ان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة سيعارض بقوة وعنف محاولات العدو الصهيوني لتجنيد بعض الخونة لقبول مشروع - الحكم الذاتي - لكن يبقى الشعب هو الاساس فالفلسطينيون في الارض المحتلة يقاتلون بعنف وضراوة وكل يوم تقريبا نسمع عن مقاومتهم للاحتلال ولهذا فان مشروع الحكم الذاتي محكوم عليه بالاعدام ..

وحول سياسة القطر العربي السوري على الصعيد العربي قال الدكتور الكسم ان اول مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي هي الوحدة ونحن في سورية مستعدون للدخول في وحدة او اتحاد مع اي قطر عربي مهما اختلف نظامه السياسي مع نظامنا . المطلب الوحيد لنا في هذا الشان هو ان تكون الدولة التي نريد الدخول معها في وحدة مؤمنة بالمنطلقات والاهداف القومية التي نؤمن بها ونسعى لتحقيقها . واعود فاكرر بغض النظر عن نظامها السياسي او الاقتصادي .

واضاف .. في السياسة العربية ايضا هناك خندقان خندق كامب ديفيد الذي سقطت فيه مصر والخندق المعاكس المناهض لكامب ديفيد ومعروف ان سورية موجودة في الخندق المناهض لكامب ديفيد ومعها الكثيرون .

ومضى السيد رئيس مجلس الوزراء يقول: دائما نقول ان معظم الدول العربية الاخرى هي بين - بين اي انها حائرة بين الخندقين لكن ذلك لكن المهم هو ان نعمل ما بوسعنا كي لا تقع احداها في خندق كامب ديفيد وهذه هي استراتيجيتنا في المرحلة الراهنة اسقاط واحباط نتائج كامب ديفيد . نحن نناهض كامب ديفيد لان اتفاقياتها لم تحقق الانسحاب الاسرائيلي من سائر الاراضي العربية المحتلة وخاصة القدس ولم تعط الفلسطينيين حقوقهم المشروعة في تقرير واقامة دولة لهم !

وحول السياسة الدولية للقطر العربي السوري قال السيد رئيس مجلس الوزراء نحن دولة غير منحازة وهذا هو الاساس وقد نسال لماذا لم نذهب الى مؤتمر اسلام اباد لاننا نرضى بالتدخل السوفييتي في افغانستان - كلا - فنحن نرفض اي تدخل عسكري من قبل الدول الكبرى في شؤون الدول الصغرى ولكن لماذا كل هذه الغيرة الاسلامية على افغانستان . ونحن الدولة المسلمة لا تزال ارضنا محتلة من اسرائيل . وبعد هل ان القدس الشريف ثالث الحرمين المحتل من العدو الاسرائيلي منذ عام - ١٩٦٧ - هو اقل من حيث الاهمية من افغانستان . ان الدولة الافغانية هي دولة شيوعية منذ عامين كما ان السلطة فيها كما علمنا هي التي طلبت التدخل السوفييتي اذا فان مؤتمر اسلام اباد كان مجرد وسيلة للصراع الدائر بين القوتين الاعظم فهل يعقل ان تكون افغانستان اعز على قلب المسلمين من القدس .

ان الخليل في الضفة الغربية المحتلة محاصرة منذ اسبوعين دون تحرك الدول الاسلامية . ان لنا اولوياتنا . وهذه الاولويات تستدعي منا تحرير اراضينا المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وهذه المعطيات تفسر موقفنا العملي مع اصرارنا على رفض تدخل الدول الكبرى في شؤون الدول الصغرى . واؤكد لك بان السوفييت لن يتجاوزوا افغانستان الى دول اخرى مجاورة .

وقيل للسيد رئيس مجلس الوزراء لكن البعض اعتبر ذلك استقطابا من الاتحاد السوفييتي لسورية فرد قائلا كلمة - استقطاب - غير واردة . فنحن اصدقاء مصلحتنا والاتحاد السوفييتي يعضدنا ويقف الى جانبنا فلماذا نقلب له ظهر المجن نحن اصدقاء للاتحاد السوفييتي . هذا واقع معاش .

وسئل .. لعلكم تؤمنون اذا بقول الرئيس الكوبي - فيديل كاسترو - في مؤتمر هافانا لدول عدم الانحياز والذي جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي هو القوة الوحيدة المخلصة والصديقة لدول عدم الانحياز . فاجاب - لا انا لست من انصار قول الرئيس - كاسترو - الا انني من انصار قول المغفور له الزعيم الراحل - جمال عبد الناصر - نسالم من يسالمنا ونعادي من يعادينا هذا هو الصحيح والمعمول به في السياسة السورية الولايات المتحدة تساند اسرائيل علينا والاتحاد السوفييتي يقف معنا بكل قوته فالى اين تريد ان اميل دون ان اقع في ملك كل منهما اوروبا عندما تميل الى جانبنا وقد تغيرت مواقفها كثيرا في الاونة الاخيرة فنحن نميل اليها.

وسئل السيد رئيس مجلس الوزراء عن حقيقة دور الملك حسين فاجاب ان الدور الذي نعرفه وظاهر لدينا هو انه غير قابل لاتفاقيات كامب ديفيد بما فيها الحكم الذاتي واعتقد ان هذا لمصلحته ومصلحة حكمه .

وحول سؤال عن الاعمال الارهابية التي تقوم بها جماعة الاخوان المسلمين وعما اذا كانت تلك الاعمال يمكن ان تكون من عمل الاخوان لوحدهم اجاب الدكتور الكسم قائلا .. الكلام صحيح مائة بالمائة فالرئيس حافظ الاسد اوضح هذه الحقيقة عندما قال بان سورية تملك الوثائق عن علاقة الاخوان بالاستخبارات الاسرائيلية وسوف تكشف عن هذه الوثائق في الوقت المناسب .

وتابع الدكتور الكسم يقول اسمع هذه القصة واحكم جماعة ارهابية هاجمت احد مخازن التموين حارس المخزن تمكن من اصابة احد المهاجمين بجرح بليغ فما كان من الجريح الا ان صرخ لرفيقه بافلان لقد جرحت والاسم الذي لفظ به لايعقل ان تكون من الاخوان المسلمين بل من الاستخبارات الاسرائيلية المتعاونة معهم والمخططة لعملياتهم .

وردا على سؤال اجاب : لقد اعتقلنا الكثير منهم وسلامة التحقيق تقتضي منا التعتيم على ذلك مرحليا .

وحول سؤال عن امكانية نشوب حرب سورية - اسرائيلية في المستقبل القريب - اعرب السيد رئيس مجلس الوزراء عن شكه في ذلك الا انه استدرك قائلا .. ومع هذا تبقى كل الاحتمالات واردة ونحن متحسبون لها .

ووجهت مجلة الصياد في ختام اللقاء السؤال التالي للدكتور الكسم هل لكم ان تحدثونا عن استشرافكم للمنطقة العربية في الثمانينات كيف تنظرون الى اوضاع المنطقة في ضوء الصراع الحادث بين الجبارين .

وقد اجاب مؤكدا بان الوضع صعب جدا - وهذا لاجدال فيه ومع ذلك علينا ان نسعى ان التضامن العربي هو المهم - وهو الضمانة بحد ذاتها ومع ذلك فالعملية ليست في يدنا وحدنا - نحن مصممون على السير في طريقنا ووفق مصالحنا واهدافنا ولا اعتقد بامكانية استقرار في المنطقة هذا صعب جدا لكنه يبقى احتمالا واردا وهدفا يجب تحقيقه اما بشان سورية وماذا نتوقع في الثمانينات فاننا نعمل بقوة وجهد وثقة - وكلنا امل بتحقيق ما نطمع فيه ونطمح اليه فالكلام شيء والعمل شيء اخر وانا مؤمن بجدوى العمل ولكنني واثق بتحقيق ما نبتغي .

مع الجماهير

بإشراف : غازي حمزة

دائرة الأحوال المدنية والأحوال غير المستحبة فيها !!

الأخ محرر زاوية مع الجماهير :
تحية وبعد ، في الامثال : — الذين يقولون لاتدع الامور الصغيرة تزعجك لم يجربوا النوم مع بعوضة في غرفة واحدة .
ونحن معشر المواطنين الدراويش اكثر ما يزعجنا هو سلسلة من الامور الصغيرة التي يلفت اليها الكبار ولا يهتمون لها لانهم لا يحاسبونها ولا يؤدونها بانفسهم ، فهناك من يتولاها عنهم ....
احتاج واحد من اولادي الى — اخراج قيد نفوس — ولكي اعوده الاعتماد على النفس طلبت اليه ان يحصل بنفسه على هذه الوثيقة من دائرة الاحوال المدنية بدمشق ، وبعد ثلاثة ايام من المراجعة والذهاب والاياب ، قيل له اذهب الى حيث يطلبون منك هذه الوثيقة واصطحب معك دفتر العائلة وهناك يستخرجون قيدك .
قد يكون ما قيل له صحيحا في بعض الحالات ولكنه حتما ليس كذلك في الحالة التي نحن بصددها فما السؤال لماذا لم يقولوا هذا القول في اليوم الاول وهدروا من وقت الشاب ووقتهم كل هذه المدة . ؟ ؟ ؟
الى هنا والامر يبقى عاديا بالقياس لما القتاه في اغلب الدوائر والمصالح الحكومية ، ولكن الذي حدث انني ذهبت في اليوم الرابع لزيارة احد الاصدقاء من الذين يحتلون مركزا في الصف الثالث او الرابع في سلم المسؤوليات وتبرد بنا الحديث — والحديث لو تجون الى هذه المزعجات الصغيرة التي يعاني منها المواطنون دون جسور — حدث هذا قبل تشكيل الحكومة — وكان ان رويت ما حصل مع الشاب كواحد من الامثلة ...
رن الصديق الجرس ، حضر الحاجب ، امر لي بقهوة وقال له ارسل الي بفلان .. حضر — فلان — قال له اذهب الى دائرة الاحوال المدنية واحضر لنا اخراج قيد باسم ....
مااسم الولد ؟ اعطيته الاسم ... ونحن ما كدنا ننتهي من تناول قهوتنا الا ورجع — فلان — ومعه اخراج القيد المطلوب .
رويت الحادثة عددا من المرات وفي كل مرة تزداد في نظري شناعة . تساءلت ولا ازال اتساءل كيف يمكن ان يحدث مثل هذا . ؟
صاحب العلاقة لا يستطيع الحصول على وثيقة هو بحاجة اليها بعد ثلاثة ايام من المراجعة . وآخر لا ناقة له ولا جمل ترسل الوثيقة الى مكتبه .
شكرت صديقي ولكني صحت في الاعماق .

المواطن ج.ز.ح

● المحرر :
هنالك امور اشد سوءا في دوائر الاحوال المدنية ، كان تباع الاوراق الرسمية والبيانات بيعا من قبل تجار لها داخل وخارج هذه الدوائر وكان تباع الطوابع باسعار اعلى من سعرها .. وكان يمارس المخاتير ايضا دور جباة العملة من المواطنين ثمنا لتوقيع او خاتم .. كل ذلك والمواطن يصبر وينتظر اصلاح هذا المرفق الهام . وشكرا لـ ج.ز.ح — ذكرنا بما كنا قد نسيناه ..

بلورة (اللاذقية) ومشكلة مياه الشرب !

بلورة — بلوران سابقا — قرية جميلة تقع ناحية قسطل المعاف — منطقة اللاذقية يبلغ عدد سكانها حوالي — ١٥٠٠ — نسمة .. هذه القرية تعاني من نقص المياه في فصل الصيف ومن صعوبة الحصول على الماء في فصل الشتاء لان الطريق المؤدي الى النبع الذي تستعمله القرية يكون موحلا . ونقص الماء هذا كثيرا مايؤدي لنشوء خلافات ومشاكل بين اهل القرية لان الشرب من النبع بالدور وبوساطة الجرار والبيدونات الخ ..
علما بانه يوجد على بعد ٣ كم شرقي القرية نهر الفنيل وهو على نفس ارتفاع القرية وايضا هناك سد بلوران الذي يبعد عن القرية حوالي ٢كم فقط .. فلماذا لا تعمل مؤسسة المياه على مد الماء بشكل نظامي الى بيوت القرية . علما بان ذلك يتم بسهولة وبنفقات بسيطة .. فهل تتكرم مؤسسة مياه اللاذقية على اهالي القرية وتمد لهم الماء ليكونوا لها شاكرين .

عن سكان قرية بلورة
نديم حسام الدين حاتم
مدير ابتدائية بلورة

نسخة طبق الاصل من اجراءات محافظة دمشق حول شكوى سكان سيدي مقداد

الى مدير ناحية ببيلا — رئيس بلديتها

نشرت صحيفة الثورة في عددها ٥١٩١ تاريخ ٢٢-١-١٩٨٠ في زاوية مع الجماهير تحت عنوان — الى مؤسسة النقل المسلم ، الى ادارة المرور الى محافظة دمشق — نشرت شكوى في عددها المشار اليه جاء فيها ان منطقة سيدي مقداد معدومة من الخدمات رغم قربها من دمشق اذ لا انارة في شوارعها المظلمة ولا تزفيت لحاراتها المليئة بالاوحال ولا مواصلات تصل سكانها بالرغم من وقوعها على خط السيدة زينب .
نطلب اليكم المبادرة فورا الى دراسة المواضيع المثارة والعمل على انارة الشوارع وازالة الاوحال ووضع الدراسة الفورية لتعبيد الشوارع وبالتالي تنظيم سير السيارات في هذه المنطقة المرور بالسيدي مقداد ونقل المواطنين من والى منطقة الشكوى واعلامنا النتيجة عاجلا والاجراءات التي ستتخذونها بهذا الشأن .

اللواء محمود قوشجي
محافظ دمشق

● المحرر :
نشكر اهتمام السيد محافظ دمشق . وننتظر اجراءات الجهات المذكورة في الكتاب .

مشكلة صحية لفظية فما رأي السادة الاطباء ؟

من بعد التحية والسلام :
اتقدم بمشكلتي الى العاملين في صحيفة الثورة والتي تتلخص بما يلي :
انني طالب في المرحلة الثانوية وتعوقني مشكلة لفظ حرفي اللام والراء فاني الفظهما بغير لفظهما الصحيح ، الامر الذي يمنعني من الادلاء برأي او ان اسأل عن اي شيء يتعلق بالدروس . كما انني لا اقرأ الدروس التي يكلفني المعلمون بقراءتها امام رفاقي مما يعرضني للخناق معهم .
فهل يوجد حل لها . ؟ واين . ؟ ودمتم وشكرا .

● عدنان سكاف

● المحرر :
هذه المشكلة نعرضها امام السادة الاطباء الاخصائيين راجين من يرسل لنا منهم اجابة مفيدة لصالح صاحب المشكلة وسنعمد الى نشرها حال وصولها شاكرين للاخ الطبيب تعاونه سلفا .

هواتف شارع الامين المعطلة وبالطول الانتظار

سكان منطقة شارع الامين يعانون منذ مدة طويلة من تعطل الخطوط الهاتفية لمنطقتهم ويرجون مؤسسة الهاتف المبادرة فورا لاصلاحها علما ان كثيرا من المدارس والعيادات وبعض المصالح التجارية تعتمد اعتمادا اساسيا على هواتفها .
ايضا هنالك من اصلحت هواتفهم .. بالوساطات ... فهل تهمل المؤسسة من ليس لديهم مثل هذه الوساطات . ؟

● عنهم شكري كساب

اين تسكنون يا اهالي جادة الصفدي ؟!

اشارة لما نشرته صحيفة الثورة في عددها ٥١٥٩ تاريخ ٢٠-١٢-١٩٧٩ حول طلب سكان جادة الصفدي في منطقة المجتهد بتنظيف الجادة المشار اليها . تبين ان مراقب المنطقة لم يتمكن من معرفة الجادة المذكورة .
يرجى موافاتنا بموقع الجادة لنتمكن من اجراء الايجاب .

المكتب الصحفي في
محافظة مدينة دمشق

● المحرر :
ياسكان جادة الصفدي دلوا مراقب المنطقة على منطقتكم .

وهل قضي الامر ؟

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة المحترم
اشارة لما تنشره صحيفة الثورة في عددها رقم ٥١٥٩ الصادر بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٧٩ ، حول شكوى اصحاب المحلات التجارية الواقعة في منطقة سوق ساروجة — جانب جامع الورد — واعتراضهم على الانذارات الاخلاء النهائية لمحلاتهم الخ ..
نعلمكم ، ان المحلات المذكورة تقع على ارض المقسم رقم ١٠٢-١ الناتج عن تنظيم غربي سوق الهال ، وبناء على طلب اصحاب المقسم باستلام مقسمهم المذكور بعد ان تم استحصالهم على رخصة بناء ، وتنفيذا للمادة — ٤٦ — من القانون رقم ٩ لعام ١٩٧٤ ، فقد تم انذار الشاغلين وجوب اخلاء هذه المحلات ، وقد تم فسخ الاستلامها ضمن المدة المحددة ، اما بالنسبة لتعويض الاخلاء فقد دفع لاصحاب العلاقة وفقا للقانون رقم ٢٢٢ لعام ١٩٥٦ الذي نظم مثل هذه الامور .
يرجى الاطلاع ونشر ذلك وشكرا

المكتب الصحفي في
محافظة مدينة دمشق

● المحرر :
لم تجبنا المحافظة على كل النقاط الواردة في الشكوى !

ردود على شكاوى لسكان الزاهرة وشارع فيصل والتضامن والقابون

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة المحترم
اشارة لما نشر في صحيفة الثورة بالاعداد التالية :
— العدد رقم ٥١٥٥ تاريخ ١٥-١٢-١٩٧٩ حول طلب سكان منطقة الزاهرة — ترميم الحفر وترحيل الاتربة — الملقاة على الطريق العام ، نفيدكم بما يلي :
ان المنطقة المطلوب ردم الحفر فيها هي عائدة لمؤسسة الاسكان كما ان مؤسسة الاسكان طلبت من احد المتعهدين المتعاقدين لها القيام بتنفيذ الطرقات في هذه المنطقة .
— العدد رقم ٥١٣٧ تاريخ ٢٤-١١-١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير — تحت عنوان — عندما يكون اشغال ارصفة خطرا على الصحة والنظافة — حول اشغالات الارصفة في منطقة سوق التبن وشارع فيصل نفيدكم بما يلي :
قامت دوريات شرطة البلدية بمكافحة وقمع المخالفات ومصادرة المواد المشغلة وما زالت المراقبة مستمرة للقضاء على دابر الشكوى .
— العدد رقم ٥١٧٩ تاريخ ١٥-٩-١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير — تحت عنوان — ومنا لمحافظة مدينة دمشق — الشكوى المقدمة من سكان حي التضامن بمخيم اليرموك يشكون من اهمال منطقتهم وانتشار اكوام الاتربة والقمامات والحفر فيها نفيدكم بما يلي :
بعد اجراء الكشف على موقع الشكوى تبين ان اصلاح الشوارع في جادات المنطقة يقع على عاتق مؤسسة الاسكان وليست المحافظة مسؤولة عنها .
— العدد ٥١٨٥ تاريخ ١٥ — ١ — ١٩٨٠ حول طلب سكان حي التضامن — المساكن الشعبية — الزاهرة — بضرورة تعبيد الطريق الترابي الذي يصل بين الابنية والشارع العام .
بعد اجراء الكشف من قبل المصلحة المختصة اتضح ان موضوع الشكوى يعود الى مؤسسة الاسكان ولا علاقة لهذه المحافظة بها . وبعد الاتصال بمديرية الاسكان اتضح انها اوعزت الى متعهدها لمعالجة الموضوع .
— العدد رقم ٥١٧٦ تاريخ ٦-١-١٩٨٠ شكوى سكان منطقة القابون المتضمنة طلب اصلاح وترميم الطرقات لا سيما طرقات حي تشرين ، لم يعثر مراقب المنطقة على اي شارع او حي بهذا الاسم . يرجى بيان موقع الحي المذكور لنتمكن من اجراء الايجاب . يرجى الاطلاع والنشر .

المكتب الصحفي في
محافظة مدينة دمشق

تعقيب المحرر :
والى وزارة الاسكان نحيل الشكوى المتعلقة بحي التضامن بمخيم اليرموك والمساكن الشعبية بحي التضامن ايضا :
والى محافظة مدينة دمشق حول عدم عثور مراقبها على حي باسم حي تشرين في القابون من المفيد اجراء دورة لمراقبي المحافظة للتعرف على اسماء الاحياء ، اذ ان هذا الحي يعرفه جميع سكان القابون .
وعلى كل حال نستغرب من المحافظة قبول مثل هذا العذر من مراقبها !

مضاعفة خدمات التنظيف في مساكن الزاهرة

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة المحترم .
اشارة لما تشرته صحيفة الثورة في عددها رقم ٥١٥٥ الصادر بتاريخ ١٥-١٢-١٩٧٩ وتحت عنوان (الى محافظة مدينة دمشق) شكوى سكان مساكن الزاهرة من تراكم القمامة في محلاتهم .
تم اجراء الكشف وتبين عدم وجود اية قمامة او اتربة ملقاة على الطريق العام ، كما وان المصلحة المختصة وضعت حاويات للقمامة في المنطقة المشار اليها لالقاء القمامة ومن ثم تفريغها يوميا .
وقد اوعز الى المسؤولين عن نظافة المنطقة بمضاعفة الجهود في هذه النواحي

المكتب الصحفي في
محافظة مدينة دمشق

باصات النقل الداخلي على خط ركن الدين

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة المحترم .
اشارة لما نشر في صحيفة الثورة في عددها ٥١٣٦ الصادر بتاريخ ٢٤-١١-١٩٧٩ حول تناقص عدد الباصات العاملة على خط ركن الدين وضرورة وضع حد لذلك .
نبين ما يلي : لقد تمت زيادة عدد باصات النقل التي تعمل على كافة خطوط المدينة ومنها خط ركن الدين اذ اصبح عدد الباصات التي تعمل عليه خمسة وعشرون باصا يوميا وبشكل مستمر .
وقد اوعزنا للمراقبين في شركة النقل العام بالتقيد بتواتر الباصات والحفاظ على التوقيت الزمني لها .

المكتب الصحفي في
محافظة مدينة دمشق

إعادة بناء المنتخب الوطني لكرة القدم
توقيف الدوري العام بغية إعداد المنتخب



عكف اتحاد كرة القدم طوال الاسبوع الماضي على اعادة بناء المنتخب الوطني الذي يستعد لعدة نشاطات خارجية.
فقد درس اتحاد اللعبة بشكل واضح سبل اعداد المنتخب من جديد بدعوة ٣٢ لاعبا الى معسكر مغلق ابتداء من يوم السبت القادم في فندق تشرين وتعيين العقيد محمد عزام مديرا للمنتخب ومدربا ، والمدرب احمد زيدان مساعدا للمدرب ، والسيد رياض مخصيدة اداريا ، وسيلعب المنتخب يوم ٧ اذار في عمان مباراة الرد مع منتخب الاردن الشقيق .
وعلى هذا الاساس فقد قرر الاتحاد توقيف كافة مباريات الدوري العام لكرة القدم ابتداء من يوم ٢٩ شباط الحالي ، ولغاية ٤ نيسان ، وذلك بغية اعداد منتخبنا الوطني لدورة بغداد .
هذا وسيعقد رئيس اتحاد كرة القدم الرفيق رضا اصفهاني ظهر اليوم مؤتمرا صحفيا للتحدث عن الاوضاع الجديدة للمنتخب .

الصين تغلب العراق مرتين بالكرة الطائرة

فاز منتخب الصين الشعبية على منتخب العراق بثلاثة اشواط مقابل لاشيء في مباراة الكرة الطائرة التي اقيمت بينهما الاسبوع الماضي بمناسبة افتتاح صالة رياضية جديدة بلغت تكاليفها ستة ملايين ونصف دينار عراقي ، وكانت الاشواط على النحو التالي ١٥-١٠ ، ١٥-٦ ، ١٥-٦ .
وفي مباراة اخرى جرت بين المنتخبين الصيني والعراقي في محافظة بابل خسر المنتخب العراقي بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد .

٨ أرقام قياسية في مهرجان دمشق بالسباحة





ضمن احتفالات الرياضيين بالعيد التاسع للرياضة ، اقيم اول امس الثلاثاء في مسبح تشرين بدمشق مهرجان كبير بالسباحة شاركت فيه اندية الثورة ، الوحدة وميسلون ، بالاضافة لفريق الجيش في جميع الفئات ، وحفل المهرجان بثمانية ارقام قياسية جديدة حسب مايلي :
● الرقم الاول وسجله السباح مشعل قصار من نادي الثورة في سباق ١٠٠ متر حرة للشباب بزمن قدره ٤٠.٥ر١ دقيقة .
● الرقم الثاني وسجلته السباحة نورا عطار من نادي الثورة في سباق ٥٠ متر صدر للشبلات بزمن قدره ٤٠.٥٢ر ثانية .
● الرقم الثالث وسجله السباح بسام مشعل من نادي الثورة في سباق ٥٠ متر ظهر للاشبال بزمن قدره ٤٧.٠٦ ثانية .
● الرقم الرابع وسجلته السباحة نهيل دجاني من نادي الثورة في سباق ٥٠ متر ظهر للشبلات بزمن قدره ٢٠.٤ر١ دقيقة .
● الرقم الخامس وسجله السباح عمار علاف من نادي الثورة في سباق ١٠٠ متر ظهر للناشئين بزمن قدره ٣٠.٦ر١ دقيقة .
● الرقم السادس وسجله السباح عمار علاف من نادي الثورة في سباق ٢٠٠ متر ظهر للناشئين بزمن قدره ٢٠.٠١ر٢ دقيقة .
● الرقم السابع وسجلته السباحة نورا عطار من نادي الثورة في سباق ٥٠ متر حرة للشبلات بزمن قدره ٣٤ ثانية .
● الرقم الثامن وسجله السباح مشعل قصار من نادي الثورة في سباق ٤٠٠ متر حرة للشباب بزمن قدره ٢٢.٤ر٥ دقيقة .
وفي نهاية المهرجان وزعت الكؤوس التشجيعية على الذين سجلوا ارقاما قياسية جديدة ، كما وزعت الميداليات التذكارية على الفائزين بالمراكز الثلاثة في كل مسابقة .
وفيما يلي اسماء الفائزين والفائزات بالمراكز الاولى في كل مسابقة :

فئة الشبلات
● ٥٠ م ظهر : نهيل دجاني — ثورة — ٢٠.٤ر١ .
● ٥٠ م حرة : نورا عطار — ثورة — ٣٠.٥٤ ثا .
● ٥٠ م صدر : نورا عطار — ثورة — ٥٢.٠٤ ثا .

فئة الناشئات
● ١٠٠ م فراشة : ارزو الباي — ثورة — ٢٥.٠٩ر١ د .
● ١٠٠ م صدر : سوزان عطار — ثورة — ٤٩.٠٨ر١ د .

فئة الشابات
● ١٠٠ م صدر : وسيلة دجاني — ثورة — ٤٩.٠ر١ د .
● ١٠٠ م فراشة : وسيلة دجاني — ثورة — ٢١.٥ر٢ د .

فئة الاشبال
● ٥٠ م حرة : بسام مشعل — ثورة — ٤١ر٣ ثا .
● ٥٠ م صدر : عمر البابا — وحدة — ٥٨ر٠ ثا .
● ٥٠ م ظهر : بسام مشعل — ثورة — ٤٧.٠٦ ثا .
● ٥٠ م فراشة : خلدون حسن — ثورة — ٩.٠٠ر١ د .

فئة الناشئين
● ١٠٠ م صدر : بشار جميكو — وحدة — ٤٢ر١ د .
● ١٠٠ م حرة : جلال الاسود — ثورة — ٢٧.٠٨ر١ د .
● ١٠٠ م ظهر : عمار علاف — ثورة — ٣٠.٠٦ر١ د .
● ١٠٠ م فراشة : بشار جميكو — وحدة — ٤٦.٠٣ر١ د .
● ٢٠٠ م ظهر عمار علاف — ثورة — ٢٠ر٢ د .
● ٢٠٠ م متنوع فردي : عمار علاف — ثورة — ٢٤ر٣ د .

فئة الشباب
● ١٠٠ م ظهر : بسام جميكو — وحدة — ٢٨.٠٥ر١ د .
● ١٠٠ م حرة : مشعل قصار — ثورة — ٤٠.٠٥ر١ د .
● ١٠٠ م صدر حسام سيكسي — ثورة — ٢٧.٠٠ر١ د .
● ١٠٠ م فراشة عدي علي — ميسلون — ٢٥.٠٢ر١ د .
● ٢٠٠ م متنوع فردي : عدي علي — ميسلون — ٥٩.٠٤ر٢ د .
● ٤٠٠ م حرة : مشعل قصار — ثورة — ٢٢ر٥ د .

فئة الرجال
● ١٠٠ م حرة : عماد بغدادي — وحدة — ٠١.٠٥ر١ د .
● ٤٠٠ م حرة : بسام المصري — الجيش — ٢٥.٣ر٤ د .
● ١٠٠ م صدر : سمير صقال — الجيش — ٢٠.٠١ر١ د .
● ١٠٠ م فراشة : بسام المصري — الجيش — ٠٤.٠٧ر١ د .
● ٢٠٠ م متنوع فردي : عماد بغدادي — وحدة — ٤٢.٢٠ر٢ د .
● ١٠٠ م ظهر : عماد حوازنة — ميسلون — ٢٢.٠٠ر١ د .

الكرامة يغلب الجماهير بالكرة الطائرة

في نطاق مباريات دوري الكرة الطائرة فاز الكرامة على الجماهير ٣-١ هذا وسيلعب اليوم في اللاذقية حطين مع الساحل ، وفي حمص الجماهير مع النضال .

احسن لاعب كروي في تشيكوسلوفاكيا

حصل زدنيك نيهودا على لقب احسن لاعب كروي في تشيكوسلوفاكيا للسنة الثانية على التوالي رغم انه قضى معظم الموسم مصابا !

رينجرز يلعب في دبي والكويت

اعلن نادي رينجرز الاسكوتلندي انه سيقوم بزيارة الخليج العربي ليلعب مباراتين في كرة القدم في دبي والكويت في وقت لاحق من هذا الشهر ، والفريق الاسكوتلندي يعتبر من اشهر فرق كرة القدم فيها وقد فاز ببطولتها ثلاث مرات ، كما احرز بطولة اوروبا ١٩٧٢ .

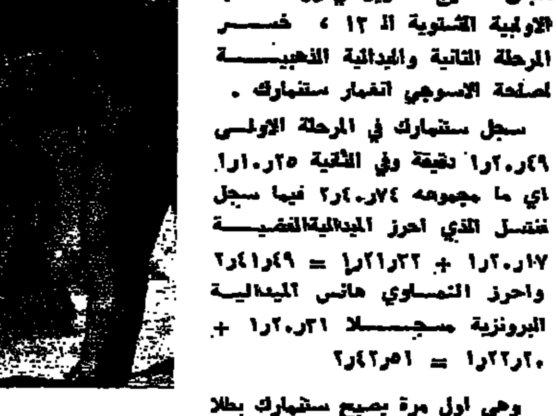
المستقبل القاتم

يبدو ان المستقبل بات قاتما بالنسبة للاعب الالماني الغربي هاينز فلوهي (٣١ عاما) من نادي ١٨٦٠ ميونيخ . فقد تحطمت ساقه خلال المباراة الاخيرة لناديه ضد دويسبورغ ومن الصعب ان يعود بعد الان الى ملاعب كرة القدم .

٣ ارقام عالمية بالعاب القوى

حطم الامريكي بوب كوفمان الرقم القياسي العالمي للخماسي الحديث قاعة مغلقة مسجلا ٤٣٧٢ نقطة (الرقم السابق ٤١٩٦ نقطة) .
وسجلت جامعة سانتا مونيكا في كاليفورنيا رقما اخر في سباق الميلين هو ٧،١٦،٩٩ دقائق (الرقم السابق ٧،١٩،٠٨) .
وكان رقم ثالث من نصيب الامريكية ماري ديكر في سباق الميل اذ سجلت ٤،١٧،٥٥ دقائق (الرقم السابق لمواطنتها فرانسي لاربو ٤،٢٨،٥ دقائق سجلته قبل ٥ اعوام) .

مع دورة الألعاب الأولمبية الشتوية











اندرياس فنتسل من ليشتنشتاين الذي فاز في المرحلة الاولى من سباق التعرج الطويل في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الـ ١٣ ، خسر المرحلة الثانية والميدالية الذهبية لصالح الاسوجي انغمار ستنمارك .
سجل ستنمارك في المرحلة الاولى ١.٢٠،٤٩ دقيقة وفي الثانية ١.١٠،٢٥ اي ما مجموعه ٢.٤٠،٧٤ فيما سجل فنتسل الذي احرز الميدالية الفضية ١.٢٠،١٧ + ١.٢١،٣٢ = ٢.٤١،٤٩ واحرز النمساوي هانس الميدالية البرونزية مسجلا ١.٢٠،٣١ + ١.٢٢،٢٠ = ٢.٤٢،٥١
وهي اول مرة يصبح ستنمارك بطلا اولمبيا « شأن آن ماري موزر — برويل لدى السيدات » ، علما ان هذا كان فوزه الـ ١٥ على التوالي في التعرج الطويل .
وفي السباق نفسه احتل اللبناني ناجي حنينة المركز الـ ٥٤ مسجلا ١.٣٥،٥٩ + ١.٢٠،٨٨ = ٣.٢٧،٤٧ .
وسبق للبنانية فريدة رحمه ان احتلت المركز الاخير في سباق الانحدار بفارق ٤٠ ثانية عن الاولى آن ماري موزر — برويل .
ومن النتائج الاخرى التي سجلت في اليوم السادس من الدورة ، احراز الاميركي اريك هايدن ميداليته الذهبية الثالثة في التزحلق السريع على الجليد لمسافة ١٠٠٠ متر . ولا يزال امامه سباقا الـ ١٥٠٠ متر والـ ١٠ الاف متر ليحقق خماسية لم يسبقه اليها احد في التاريخ .
واحرز الالماني الديمقراطي اولريش فيلينغ الميدالية الذهبية في سباق القفز والعمق الذي سبق له الفوز فيه في دورتي سابورو ١٩٧٢ وانسبروك ١٩٧٦ .
كما احرز الماني ديمقراطي اخر هو بطل العالم فرانك اولريش الميدالية الذهبية في سباق البياتلون لمسافة ١٠ كيلو مترات — عدو ورماية — .
وفي الهوكي على الجليد ، فاز الاتحاد السوفياتي على فنلندا ٤-٢ الشوط الاول ١-٢ ، وكندا على اليابان ٦-٠ ، وهولندا على بولونيا ٥-٣ في تصفيات المجموعة الاولى . وفي تصفيات المجموعة الثانية ، فازت الولايات المتحدة على رومانيا ٧-٢ ، واسوج على نروج ٧-١ ، وتشيكوسلوفاكيا على المانيا الغربية ١١-٢

ترتيب الميداليات
وفي ترتيب الميداليات في نهاية اليوم السادس تقدم الاتحاد السوفياتي والمانيا الديمقراطية الدول الاخرى المشتركة في الدورة .
فقد جمع الاتحاد السوفياتي ١٧ ميدالية بينها ٦ ميداليات ذهبية و ٥ ميداليات فضية و ٦ ميداليات برونزية . فيما جمعت المانيا الديمقراطية ١٤ ميدالية بينها ٥ ميداليات ذهبية و ٤ ميداليات فضية و ٥ ميداليات برونزية .
وهكذا عاد الاتحاد السوفياتي الى الصدارة تليه المانيا الديمقراطية

محافظة دمشق لبحث مشكلة الهاتف وترميم الطرقات يبدأ مع انتهاء فصل الامطار

دمشق ـ سانا ـ عقد اجتماع صباح امس بمكتب السيد محمود توشجي محافظ دمشق لبحث الخدمات الهاتفية بالمحافظة .

... خلال الاجتماع بحث وضع ... الهاتفية والتصف الية التي ... من خلال الخطة والتي ... خلال عام ـ ١٩٨٠ ـ

كما تم دراسة تركيب مقسم الهاتف الالكتروني لسعة ستة الاف رقم .
كما عقد اجتماع اخر بمكتب السيد محافظ دمشق بحضور السيد علي الطرابلسي مدير شركة جبسل قاسيون ونائب رئيس المكتب التنفيذي بالمحافظة وذلك لبحث اوضاع طرقات المحافظة .

وقد تقرر ان تباشر شركة جبسل قاسيون صيانة وترميم طرقات المحافظة ابتداء من انتهاء فصل الامطار وسوف تشمل جميع الطرقات وخاصة طرقات الغوطة الشرقية بكاملها اضافة لطرقات المصايف ..

مهرجان خطابي تقيمه الجبهة الديمقراطية بذكرى انطلاقتها

دمشق ـ سانا ـ تقيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين غدا الجمعة مهرجانا خطابيا بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقها .

وسيقام المهرجان في الساعة الرابعة من مساء يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري في سينما النجوم بمخيم اليرموك .

سركيس يترأس اجتماع الوزراء لبحث الاوضاع العامة

دمشق ـ سانا ـ تراس الرئيس اللبناني الياس سركيس امس اجتماعا لمجلس الوزراء اللبناني بحضور الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة والوزراء

وذكر راديو بيروت ان البحث في الاجتماع تناول الاوضاع العامة في لبنان على ضوء الاتصالات والمشاورات الجارية الآن لتحقيق مشروع الوفاق الوطني الذي طرحه الرئيس سركيس.

● تتمـات ● تتمـات

تتمة مفكرة الايام ص١٣

الثمانينات فالتفجرات ، والالغام ،والحروب ، والتحالفات ، تغطي خارطة المنطقة ، فهل يصح لنا ان نقول : ان التاريخ يعيد نفسه ؟؟

المنطقة العربية في حالتها الراهنة تكاد تساوي مجموعة اصفار ، لتكون المحصلة صفرا ، ولولا وجود سورية لكان الهجوم على المنطقة قد استنفذ اغراضه وحقق غاياته منذ اكثر من عامين .

في الخمسينات كانت سورية ومصر تملآن الساحة القومية بوجودهما المغربي والمشرقي . بينما نجد الثمانينات القت على كاهل سورية وحدها مسؤولية انقاذ وتحرير الارادة العربية

انها مسؤولية تاريخية صعبة تتطلب رجالا ولدوا ليصنعوا التاريخ وقد اختار الرئيس الاسد هذا الدور القومي وهو يعلم مسبقا المسؤوليات الجسام الذي يتطلبها هذا الدور .

اختار القائد والمناضل هذا الدور ليجسد الحتمية التاريخية ، وليؤكد للذين يجرون هذه الامة الى مستنقع الهزيمة والاستسلام والتقسيم ، ان حياة هذه الامة في نضالها وتحررها وصمودها وان كل ماعدا ذلك مغامرات لاتجسد دماء سكان المنطقة ولاتعبر عن انتمائهم الحضاري .

تعرف سوريه اليوم دورها ، وتعرف حقول وادغال الالغام المنصوبة في الداخل والخارج ويعرف الرئيس الاسد ان صمود سورية اليوم يعادل في كمه الميزان القومي صمود مصر وسورية في خمسينات هذا القرن ، ويعرف ان الضغوط التي تسلط على القطر هي اكبر من طاقته ، لانها ضغوط تمثل كل مافي ترسانه امريكا ومصر واسرائيل من وسائل اذلال وتدمير ، وتمثل كل ماعلى الساحة العربية من دسائس ، ومغامرات ، ومحاولات للتسلل الى داخل سوريه . يبقى يقين الرئيس الاسد القومي هو منار عمله ، ويبقى استمراره للحاضر والمستقبل قادرا على تفتيت مجموعة الانشطارات التي يحاولون نسجها حول الذات القومية ، لان الرئيس الاسد مدافع عن الامة عن الوجود ، عن التراث والحضارة ، ويرفض ان يتقوقع في حدود ذاتية او اقليمية او فئوية .

● تتمـات ● تتمـات

الرفيق مشارقة

ـتتمة ما نشر على ص ١ ـ
الفرع في هذه المرحلة من مراحل كفاح الامة العربية والقطر العربي السوري ضد مخططات الحل الاستسلامي الذي ينفذه اطراف معاهدة كامب ديفيد .

وتمنى الرفيق مشارقة لاعضاء قيادة الفرع النجاح والتوفيق في مهامهم وتقدم الرفيق امين فرع اللاذقية بالشكر لاعضاء القيادة القطرية على الثقة التي اولتها للفرع الجديد واكد على التزام قيادة الفرع في تنفيذ مقررات المؤتمر القطري السابع للحزب وتوجيهات قائد المسيرة الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب .

كما اجتمع الرفيق الامين القطري المساعد للحزب ظهر امس بالرفاق امين واعضاء قيادة فرع ادلب لحزب البعث العربي الاشتراكي وذلك بمناسبة اعادة تشكيله .

وحضر الاجتماع الرفاق سعيد حمادي ـ توفيق صالحة ـ الياس اللاطي اعضاء القيادة القطرية .

وفي بداية الاجتماع رحب الرفيق الامين القطري المساعد بالرفاق امين واعضاء قيادة الفرع ثم تحدث عن المهام الاساسية لعمل قيادة الفرع وعن المسؤوليات الملقاة على عاتقهم في هذه المرحلة التي يواجه فيها قطرنا مخاطر الحل الاستسلامي الذي ينفذه اطراف حلف كامب ديفيد .

واعرب الرفيق مشارقة عن تمنياته للرفاق امين واعضاء قيادة الفرع بالنجاح والتوفيق في مهامهم الجديدة .

وقد شكر الرفيق امين الفرع الرفاق اعضاء القيادة القطرية على ثقتهم مؤكدا التزام الفرع بتنفيذ مقررات المؤتمر القطري السابع للحزب وتوجيهات الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

هذا وقد تم خلال الاجتماع توزيع المكاتب على اعضاء قيادة الفرع ..

جماهير الوطن المحتل

وهم ينشدون الاناشيد الوطنية .. وقد جاءت هذه المظاهرات احتجاجا على منع السلطات الصهيونية اجتماعا عربيا كان من المقرر ان يعقده رؤساء بلديات ووجهاء الضفة الغربية في القدس لبحث موضوع الاستيطان الاسرائيلي في الخليل .. ومما يجدر ذكره ان سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني قد قامت خلال الايام القليلة الماضية باعتقال عشرات الطلاب والمواطنين الفلسطينيين في محاولة لوقف اضراب شامل في الارض الفلسطينية احتجاجا على المخططات الصهيونية لسلب المزيد من الارض الفلسطينية ..

وقد اعترف ناطق بلسان قوات الاحتلال بهذه الاعتقالات ، كما اعترف ان الطلبة العرب نجحوا في اعاقة تحركات القوات الصهيونية التي دفعت لاحباط الاضراب وخاصة في مدن نابلس والبيرة وبيت لحم ورام الله .

تضامنا مع النهج

المؤامرات والضغوط التي تتعرض له الامة العربية وقضيتها التحررية.

كما ارتات ان يكون توقيت هذا الاجتماع ايضا في ذكرى قيام الوحدة بين سورية ومصر ايمانا منها بقضية الوحدة وتاكيدا على اهميتها في نضال الشعب العربي في جميع اقطاره .

ومن المقرر ان تشارك الامانة الدائمة في هذه المناسبة في الاحتفالات المكرسة لذكرى قيام الوحدة بين سورية ومصر .

كما سيكون هذا الاجتماع للامانة الدائمة وكذلك احتفالات ذكرى قيام الوحدة مناسبة هامة لاعراب القوى الوطنية والتقدمية العربية ممثلة في الامانة الدائمة عن تضامنها مع الشعب العربي في مصر بقيادة قواه الوطنية والتقدمية في نضاله ضد اتفاقيات كامب ديفيد ومؤامرة تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني وضد النهج الانعزالي الخياني لنظام السادات .

خدام يتسلم

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ
وحضر اللقاء السيد محمد خضر مدير ادارة الوطن العربي في وزارة الخارجية والسيد تفاتم باعمل سفارة اليمن الديمقراطية بدمشق .

وقد ادلى السيد الفارع بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء قال فيه ... لقد سلمت السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية رسالة من السيد وزير خارجية اليمن الديمقراطية تتعلق بالعلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين وضمن التشاور المتواصل بين اقطار جبهة الصمود والتصدي وانطلاقا من تقديرنا واعتزازنا بالدور القومي الكبير الذي تلعبه سورية الشقيقة .

واضاف ان الرسالة تتعلق بمسالتين هما بحث العلاقات الثنائية المتطورة باستمرار بين القطرين الشقيقين وبحث ما استجد من التطورات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية وتصاعد الهجمة الامبريالية ضد الامة العربية .

وقال ان هذا التآمر الامبريالي يتطلب مواجهة جادة وقوية كما يتطلب اهمية تكاتف كل الجهود من اجل مواجهة هذا الخطر الامبريالي الذي يهدد الامة العربية .

واختتم السيد الفارع تصريحه قائلا نحن نعتقد ان المشاورات المستمرة ما بين الاشقاء تاتي ضمن نطاق الصمود وهي خطوة عملية لتعزيز هذا التكاتف .

الوفد الوزاري

ـتتمة ما نشر على ص ١ ـ
والعدو الصهيوني .

كما تهدف الجولة لطلب التاييد والتضامن مع الشعب العربي في نضاله العادل من اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ودعمهم وتضامنهم في المحافل الدولية لتاييد القضية العربية العادلة .

وتشمل هذه الزيارات دول فولتا العليا ـ التوغو ـ جزر الراس الاخضر ـ غامبيا ـ غينيا بيساو .

مجلس التعليم العالي

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ
التعليم العالي .وهو اول اجتماع يعقده المجلس في دورته الرابعة للعام الدراسي الحالي بعد تشكيل الوزارة الجديدة

ويشارك في اجتماعات المجلس التي تستمر يومين اعضاؤه السادة رؤساء جامعات دمشق وحلب وتشرين والبعث ووكلاء الجامعات للشؤون العلمية ووكيل جامعة دمشق للشؤون الادارية وشؤون الطلاب ومعاونو وزراء التعليم العالي والتربية والتخطيط ونقيب المعلمين وممثلو القطاعات الصناعية والصحية والزراعية والاتحاد الوطني لطلبة سورية والمعاهد العليا .

وقد افتتح السيد الوزير الجلسة بكلمة رحب فيها بالسادة اعضاء المجلس في اجتماع له ترأسه بعد تشكيل الوزارة ثم تحدث عن اهمية معالجة قضايا ومسائل التعليم العالي والجامعي في القطر وربطها بخطط التنمية واحتياجات المجتمع مؤكدا على ضرورة العمل لتحقيق الاهداف السامية في هذا المجال هذه الاهداف التي يتوقف على تنفيذها تقدم القطر وتطوره وازدهاره في شتى ميادين التنمية والبناء .

ثم تحدث الدكتور مصطفى حداد رئيس جامعة دمشق مشيرا الى ثقافة وزير التعليم العالي الواسعة وضرورة الاستفادة منها للارتقاء بالتعليم العالي والنهوض بالبحث العلمي وقد رد الدكتور درقاوي بكلمة شكر فيها اعضاء المجلس على مشاعرهم الطيبة معربا عن ثقته بالتعاون مع الجميع لتذليل الصعاب والنهوض بسوية التعليم العالي بما يحقق اهدافه الوطنية والقومية .

ودعا السادة رؤساء الجامعات الى العمل بجدية لتنفيذ التعليمات الصادرة عن السيد رئيس مجلس الوزراء في بلاغاته الاخيرة المتعلقة بابرام العقود والاعارة والايفاد والتدريب وحضور المؤتمرات والندوات العلمية والمتصلة بالاستيداع والاستقالة .

ثم باشر المجلس بعد ذلك بالنظر في الموضوعات المدرجة في جدول اعماله.

السادات بعد اقامة

ـ التتمة بالنشر ـ ص ١ ـ
معاهدة الصلح المنفرد المصرية ـ الاسرائيلية .

وذكر مراسل الصحيفة الصهيونية في القاهرة ان هذه المصادر لاترى ثمة اي سبب يحول دون التنسيق بين النظام المصري واسرائيل في مجال التعاون العسكري الاقليمي فور انتهاء مفاوضات الحكم الذاتي .

وجاء اعلان الصحيفة الصهيونية

هـذا قبل ساعات قليلة من وصول ديفيد ماكغفرن مساعد وزير الدفاع الامريكي الى مصر على راس وفد عسكري لاستكمال المفاوضات بشان اتفاق عام حول شحنات الاسلحة الامريكية الى النظام الساداتي .

ويذكر ان مصادر وزارة دفاع السادات قد صرحت اكثر من مرة بان الاسلحة التي طلبتها مصر من واشنطن لن تستخدم ضد العدو الصهيوني الصديق الجديد لنظام الخيانة في مصر .

من جهة ثانية فانه من المقرر ان يصل الى القاهرة يوم الاحد القادم الياهو بن اليسار السفير الصهيوني لدى نظام السادات حيث يقدم اوراق اعتماده لحاكم مصر يوم الثلاثاء القادم تنفيذا لما تم الاتفاق عليه بين نظام السادات والعدو الصهيوني .

وذكرت الوكالات ان يوسف هداس القائم باعمال سفارة العدو الصهيوني في القاهرة سلم اول امس المسؤولين بوزارة الخارجية للنظام المصري قائمة باسماء اعضاء السفارة الاسرائيلية وعددهم سبعة اشخاص .

اما اعضاء سفارة النظام المصري لدى العدو فسوف يصلون اليوم الخميس الى تل ابيب وهم حوالي عشرة اشخاص .

ونقلت ـ افب ـ عن راديو العدو قوله .. ان السلطات الاسرائيلية لاتزال تجهل مكان اقامة الدبلوماسيين ممثلي انور السادات لدى الكيان الصهيوني .

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست ان دبلوماسيي النظام المصري سيقيمون في فندق هيلتون بتل ابيب ريثما يعثروا على المساكن التي تلائمهم.

وينتظر وصول سعد مرتضى سفير النظام المصري لدى الكيان الصهيوني الى تل ابيب يوم الاثنين المقبل حيث يقدم اوراق اعتماده لاسحق نافون رئيس دولة الكيان الصهيوني العنصري يوم الخميس ٢٨ شباط الجاري في القدس المحتلة .

شعبنا العربي في مصر

ـتتمة ما نشر على ص ١ ـ
الصهيوني هناك .

كما استنكرت سكرتارية حزب "التجمع الوطني التقدمي الوحدوي" المصري في مؤتمر جماهيري موسع عقدته في قرية كمشيش بمحافظة المنوفية اتفاقيات كامب ديفيد وافتتاح سفارة للعدو الصهيوني في القاهرة.

وتقول ـ واع ـ ان السكرتارية اعلنت الحداد العام اعتبارا من امس ولمدة ثمانية ايام احتجاجا على هذه الخطوة الخيانية الجديدة التي اقدم عليها النظام المصري .

كما قررت السكرتارية المشاركة في مسيرة احتجاج يوم ٢٦ شباط الحالي استنكارا لفتح سفارة للعدو في القاهرة وتاييدا للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

١٥ دولة عربية

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ
الحالـي .

وذكرت ـ واع ـ ان الاقطار التي وافقت على حضور الاجتماع هي الجمهورية العربية السورية وفلسطين والاردن والعراق والبحرين وتونس والسعودية والصومال وعمان وقطر والكويت ولبنان والمغرب وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية .

جمعية الصداقة

ـتتمة ما نشر على ص ١ ـ
الفلسطينية برئاسة الرفيق يوري باراباش رئيس الجمعية النائب الاول لوزير الثقافة السوفييتي .

وقد تم في هذه الجلسة استئناف المباحثات حول مشروع اتفاقية التعاون الثقافي التي سيعقد بين الطرفين وستعقد جلسة المباحثات الختامية اليوم في تمام الساعة السادسة مساء حيث سيتم توقيع الاتفاق .

ومن جهة ثانية استقبل السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني امس وفد جمعية الصداقة السوفييتية الفلسطينية برئاسة السيد يوري باراباش رئيس الجمعية والنائب الاول لوزير الثقافة في الاتحاد السوفييتي .

وذكرت ـ وفا ـ انه تم خلال اللقاء استعراض القضية الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي والظروف الصعبة التي تمر بها في الوقت الراهن وقد تحدث السيد الفاهوم فاشار الى ان محاولات اطراف كامب ديفيد سوف تفشل في اقناع الشعب العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل بالمشاركة في مؤامرة الحكم الذاتي .

واكد ان الخطر المحيق بالقضية الفلسطينية يتطلب دعم الاشقاء والاصدقاء في العالم ومساندتهم لنضال الشعب العربي الفلسطيني .

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر نزول

تلفزيون

٥,٤٥ ـ افلام كرتون
٦,٠٥ ـ جابر جو ـ للاطفال
٦,٣٠ ـ برنامج مع الشباب
٧,٠٠ ـ جريدة التلفزيون
٧,٢٠ ـ ما يطلبه الجمهور
٨,٣٠ ـ الاخبار الرئيسية
٩,٠٠ ـ وبقي الحب ـ عربي
١٠,٠٠ ـ فيلم السهرة العربي
١١,٠٥ ـ غدا نلتقي

اذاعة

٩,٣٠ ـ صباحا ـ الحلو والمر
١٠,٠٠ ـ الامم المتحدة في اسبوع
١٠,١٥ ـ تسجيلاتنا القديمة
١٢,٤٥ ـ اقلام واعدة
١,٣٠ ـ موضوع واغنيات
٥,٣٠ ـ رحلة على الورق
٨,١٠ ـ مع التنمية
٨,٣٠ ـ ما يطلبه العرب
١٠,٤٥ ـ كاتب وموقف

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧,٣٠ مساء ـ ١١ ليلا

المزرعة : ساحة الشهبندر ٤٥٩٠٤٣ ـ علوان : برامكة خلف القيادة القومية ٢٢٩٤٥٣ ـ الوفاء : ركن الدين موقف الكيكية ـ الرحيق : ابو رمانة ٢٣٦٩٨٣ ـ خياطة : قصاع مقابل مستشفى الزهراوي ٤٤٠٣٠٥ القصاص الجديدة : مهاجرين طلعت شورى جادة ٤ ـ النجمة : المزة اتوستراد ٦٦٤٧٧٥ ـ حيفا : المخيم ـ طيفور : جوبر

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا ـ ٩ صباحا

الشرق خلف القصر العدلي ١١٨٥٣ ـ الكواكبي ـ كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١ .

الكلمة الضائعة

ه	د	ي	م	ا	ل	ع	ه	د	ا
و	أ	د	ر	س	د	ي	ذ	ا	ا
ل	ه	ل	م	ا	ط	ن	ا	ل	ن
ب	ا	و	ص	ل	و	ي	ت	م	ت
ه	ذ	ر	ل	ح	ا	ص	س	ا	ع
ت	ا	ل	ا	ه	ي	لأ	ا	ض	ر
س	ا	ا	ن	ف	و	ح	م	ي	ف
م	ر	و	ف	ي	ح	ل	م	ح	ل
ل	د	ه	ا	ا	ن	ه	م	ش	ل
ا	ت	ا	س	س	ل	ي	م	ا	ن

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ، اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

صحيح ـ اقوال ـ المستقبل ـ قديم العهد ـ ارصاد ـ استاذ ـ ادرس ـ وهو لغول ـ ملاك م ـ انفاس ـ الماضي ـ يحل محل ـ اذا اردت ـ انه مثل ـ سليمان ـ ان تعرف ـ صيني

الحل السابق :

الكلمة : مايعوم على وجه المـاء ..

كلمات متقاطعة

افقـي

١ ـ مدينة فينيقية مشهورة معكوسة ، عقل ، ٢ ـ غير متعلم معكوسة ، علم مذكر ٣ ـ حرف جازم ٤ ـ كي مبعثرة ، الاسم الثاني لفاضل عربي مصري ٥ ـ جمال معكوسة ، رؤيا معكوسة ٦ ـ أوج ، مادة غذائية ذات قيمة ٧ ـ اداة ناصبة ٨ ـ دولة في امريكا اللاتينية ٩ ـ كاتب بارز في عصر النهضة واشهر كتبه ـ تاريخ فلورنسا ـ .

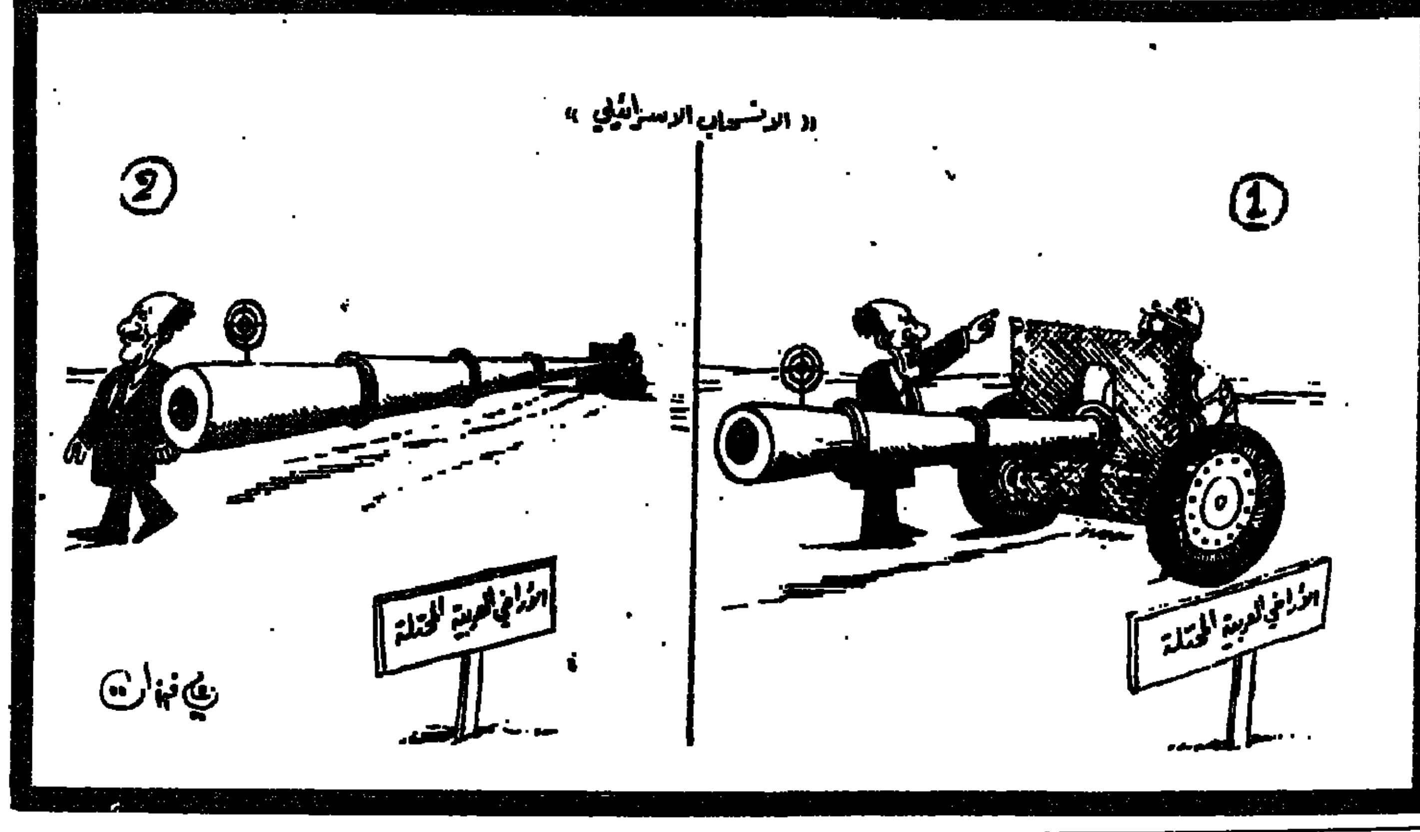
عامودي

١ ـ من الشهب ، نقيض جلوس ٢ ـ حرفان من موج ، خاصتك ٣ ـ من علماء الفلك الايطاليين بعصر النهضة ، تفسيرية ٤ ـ حرف تشبيه ٥ ـ دولة افريقية معكوسة ٦ ـ الاسم الثاني لممثلة اجنبية ، آلة موسيقية ٧ ـ رجاء ، ارشد ٨ ـ من الازهار معكوسة ، محافظة سورية معكوسة ، للتمني معكوسة ٩ ـ جدها في مليحة ، تسقي .

لعبة الفوارق



● امامك صورتان ـ ان احداهما تمثل لويس الحادي عشر والثانية تمثل جنديا يقرأ والصورتان تبدوان مختلفتين تماما .. ولكن هناك ستة اشياء مشتركة بينهما .. حاول ان تكتشفها !



قصيدة

معتذرة ..
لا املك غير الجلد المتمزق
في فجوات الصمت
لا املك غير الصمت المتسلق
خاصرة الوقت
لوحت لي يداك ، يداك لي
بشائر
عليهما علامة ..
تنبئني بموعد القيامة
اجيء كل ليلة حاملة بيارق
الدخول
لا ادخل الغرابة .. ادخل
في مجاعة الفصول
خريطة القروح والكآبة

الشاعرة ● حمدة خميس

بطاقة

ان الناقد الذي يتناول عملاما ينفلت في معظم الاحيان من كل قيد ولاسيما اذا كانت نفسه متقلة بالثمار ، فيعبر من خلال عرضه وتحليله وجدليته وتعليله عن الهموم الجمالية المرسسه في اعماق لا وعيه فهو وباختصار مفصح عن نفسه وقلما يوجد الناقد الذي لايسمح لطاقاته الانفعالية بالتفجر ... وقلما يوجد ناقد قد اغتسل فعلا من كل مواقفه السابقة وخلفياته

د. جبور عبد النور

هل يعيد التاريخ نفسه

فائز الحمد

في مطلع خمسينات القرن العشرين ، وقبل ربع قرن على وجه التحديد ، كانت المنطقة العربية حديثة العهد بالحرية ، والاستقلال ، ولم يكن هناك نفط ، او أن حمى النفط لم تكن وتاثيرها قد سجلت هذا الارتفاع في الاسواق ... ومع ذلك فان قراءة متفحصة لتاريخ تلك الفترة تكشف ان ثمة تطابقا جوهريا بينها وبين الفترة التي نعيشها ، فالخصائص المشتركة قائمة على ارض الواقع ، وهذا لايلغي او ينفي وجود اوجه الاختلاف فلكل مرحلة تاريخية بصماتها الخاصة بها ... الا ان درجة او نوعية الاختلافات شكلانية وثانوية في معظم الحالات ، وهي بنت مرحلتها الزمانية والمكانية فحسب .

وحتى نقف على صورة الخمسينات لا بد من استعراض اهم الظواهر والاحداث السياسية التي تراكمت على مدار زمني لايجاوز الاربع سنوات وذلك بدءا من عام ١٩٥٤ – ١٩٥٨ ، حيث بدت المنطقة العربية وكأنها في حالة مخاض تاريخي وشعبي ، يقابل تلك الاندفاعة محاولات مستميتة لا جهاض الحس الوطني القومي ، ولاغراقه في دوامات ومتاهات من التناقض والخوف . فتح الباب على مصراعيه بين الرؤية القومية ذات المنهج الشمولي الانساني والتيارات المضادة التي تمثل قلاع الاقليمية والرجعية ، والاحلاف ... فماذا كانت النتائج ؟!

لابد ان نسجل ان حركة التحرر العربي كانت في بداية تشكلها ، تملك زخما تختلط فيه الاندفاعة ، بالعاطفية بالعقلانية ، بالعلمنة ، بالوجودية ، ومع ان تلك العوامل متداخله ، الا انها اندفعت جميعا في منهج وطني بلون وحدة عام ١٩٥٨ . في وجه جميع التحديات والمؤامرات الداخلية والخارجية ، وهكذا اثبتت الحركة فاعليتها ، وتفوقها ، وقدرتها على التحدي والانتصار على خصومها .

لا ننكر ان حركة التحرر الوطني العربي كانت في اوج مسؤوليتها القومية وفي مرحلة الفعل والاندفاع ، والساحة القومية مفتوحة امامها ، والجماهير ملتفة حولها ، غير ان هذا يجب الايقلل من خطورة الاسلحة المضادة التي كانت تشهر في وجهها ، وقراءة اولية للاحداث تبين ان اهم المخاضات هي :

هزيمة عام ١٩٤٨ .

– ● قيام ثورة يوليو – تموز – في مصر عام ١٩٥٢

– ● قيام حلف بغداد عام ١٩٥٤ .

– ● نظرية املاء فراغ الشرق الاوسط التي نادى بها الرئيس الامريكي ايزنهاور ووزير خارجيته – دلاس –

● الحشود التركية على الحدود السورية عام ١٩٥٧ .

● قيام الوحدة السورية – المصرية ١٩٥٨ .

● قيام الثورة العراقية – ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

● نشوب الحرب الاهلية في لبنان عام ١٩٥٨ .

هذا موجز مختصر للاحداث ، ولو انتقلنا ربع قرن الى الامام فماذا نجد في ثمانينات القرن الحالي :

● تجدد الحرب الاهلية في لبنان واندلاع القتال واستمراره حتى الآن .

● زيارة السادات لاسرائيل عام ١٩٧٧ .

● – توقيع اتفاقيات كامب ديفيد وتنازل السادات عن القضية العربية عام ١٩٧٨ .

● – التمهيد لخلق حلف دفاع بين مصر واسرائيل له ذراع ضاربة في القارتين الاسيوية والافريقية .

● – مرابطة قوات امريكية في مسقط وعمان

● – العودة الى نظرية الفراغ الامني في الشرق الاوسط تحت اعلانات مقنعة تتخوف على مستقبل النفط ، على حد قوله في الجسد الامريكي ، السلطان قابوس يتصرف ، وكأنه صاحب مضيق هرمز ، ويوافق على اعطاء وتقديم جميع التسهيلات الممكنة للوحدات الامريكية في مياه الخليج

اما السادات فيعلن ان مصر واسرائيل قادرتان تشكيل نطاق امني للشرق الاوسط ، وقادرتان على ترويض وتأديب جميع حركات التحرر . جراثيم الغزو الامريكي تعود للنشاط بعد ربع قرن كامل من انتظارها في الثلاجة الامريكية ولاشك ان المعطيات السابقة تبلور وضعا صعبا تمثله التحالفات الجديدة التي كسرت جدران المعقول والحضارة والتاريخ ، وتمثله تلك التنازلات الخيالية الاقليمية التي يجود بها السادات على اسرائيل .

مما سبق يمكن ان نستنتج أن صورة الخمسينات تتطابق مع صورة

البقية : ص ١١

اسرائيل تسرق الزي الفلكلوري الفلسطيني

كتب احمد صوان :

شجبت جمعية انعاش الاسره في مدينة البيرة المحتلة في الضفة العربيه . قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بسرقة الزي الفلكلوري الفلسطيني ، وتصميمه لمضيفات شركة العال الصهيونية .

وذكرت الجمعية في بيان ، ورد للثوره . ان الصهاينة ينتحلون هذا الثوب لانفسهم ويعلنون انه من تراثهم . تماما كما يزعمون ملكيتهم للاراضي الفلسطينيه ، ويستمرون في اعمال الاستيطان ومصادرة الاراضي . وهاهم الان يصادرون التراث العربي الفلسطيني : وينسبونه لهم .

وقالت الجمعية . ان النساء الفلسطينيات يصنعن بأيديهن منذ مئات السنين الثوب الفلسطيني بمختلف الوانه . وهو الثوب نفسه الذي سرقه الصهاينة كلباس لمضيفات شركه العال الاسرائيلية .

وعقبت جمعية انعاش الاسرة في البيرة على تطريز الثوب . وهي الجمعية المتخصصه في الاشراف على صناعة التطريز الفلسطيني بجميع اشكاله والوانه المنتشرة في جميع المدن والقرى الفلسطينية . فأكدت في البيان الذي ورد للثورة ان هذا التطريز هو من صلب تراثنا الفلسطيني .

ومما يذكر ان صحيفة الجيروزاليم بوست الصهيونيه والتي تصدر باللغه الانكليزية : كانت قد ذكرت يوم الخميس الماضي بان شركة العال الصهيونية قد صممت ثوبا لمضيفاتها من « التراث الصهيوني الجميل » ، ونشرت الصحيفة المذكورة رسما لهذا الثوب في الصفحة الاولى . وتكشف الصورة ان المقصود بهذا التراث هو تراث الشعب العربي الفلسطيني .



سلامات ايها السعداء



تصدر خلال الايام القليلة القادمة عن اتحاد الكتاب العرب ، المجموعه القصصية الثانيه للزميل احمد يوسف المحمود «سلامات أيها السعداء» .

التي رصد من خلالها الكثير من المواقف الحياتية التي عاشها حتى تحرك شخوصها على ارضيه نسجها يوميا من خلال علاقاتنا الاجتماعيه . المجموعه كتبت باسلوب رشيق وممتع وسبق ان صدر للزميل يوسف المحمود في الخمسينيات مجموعته الاولى بعنوان «المسدون في الارض» .

مغادرة

تلبية لدعوة اتحاد الكتاب في رومانيا غادر القطر يوم امس الاول متوجها الى بوخارست وفد اتحاد الكتاب العرب المؤلف من السيد علي سليمان نائب رئيس الاتحاد وعدنان بغجاتي في زيارة تستغرق اسبوعا كاملا وسيوقع الوفد خلال زيارته اتفاقا للتعاون والتبادل مع اتحاد الكتاب الرومان.

اوغاريت والفكر في محاضرة

يلقي بشير زهدي محافظ الاثار السورية الكلاسيكية في المتحف الوطني محاضرة بعنوان اوغاريت والفكر في الساعة السادسة من مساء ١٧–٣ في قاعة المحاضرات بالمركز الثقافي السوفييتي وذلك ضمن الاحتفال بمرور خمسين عاما على بدء التنقيب الاثري في موقف رأس الشمرة – اوغاريت .

سلامتك يا دكتور !

ومن قبل الطبيب فريد المكة ، جاءتنا دعوة (حورانية) هكذا بالاصل ، لزيارة المنطقة .

والقصد ان ترى بام العين ، اذا للعين ام ، واذا لم يكن هناك غبار ، او « الآل » ، كما كان على عهد امرىء القيس ، ما يقوم به الطبيب فريد من خدمات كثيفة صادقة ، وبعضها ، بشهادة السيد حاكم الخوري ، مجاني ، وليلا نهارا فقط .

والمناسبة ، هي ما نشر في هذه الزاوية بتاريخ ٧ الجاري ، تحت عنوان (لا حول ولا قوة الا بالله) .

حادثة وفاة المرحومة ، نبيهة سلامة القبلان ، صحيحة . ومجيء اهلها الى الطبيب كذلك صحيح . والطبيب لم يذهب الى المريضة ، هو الاخر صحيح ، اما غير الصحيح فقد كان حال الطبيب نفسه .

كان راجعا من عملية اسنان ، وفي فكه الاسفل بالذات ، والطبيب الذي اجراها له ، هو الطبيب عبد الله الطليمات – صالحية ، دمشق ، شهداء .

وحقا قرع عليه الباب في الواحدة والنصف بعد منتصف الليل ، وقام ، ودرجة حرارته اربعون ، متثاقلا . ويقال بان اهل المريضة ، لما شاهدوه بهذه الحال ، قالوا له (سلامتك يا دكتور) .

وابن الرومي يقول : والناس يلحون الطبيب وانما/غلط الطبيب اصابة الاقدار . وغلط الطبيب قد لا يقتصر على الداء والدواء ، وانما يكون ايضا في عدم الذهاب الى المريض . ولكن ربنا سبحانه وتعالى يقول : « ليس على المريض حرج » . وكفى بذلك عذرا .

والسيد حاكم الخوري ، اضاف مزايا اخرى للطبيب عكة .ولكن نحن نرى ان من مزاياه ، انه يمارس مهنته في الريف ، وليس كالكثير من الاطباء ، الذين هم من الريف ، يهجرون مناطقهم ويتكدسون في المدن ، الى حد اننا نشاهد صدور البنايات وجوانبها واعمدة الهاتف والكهرباء تحمل لافتات اطباء بقدر ما تحمل شجرة وحيدة في البرية من اعشاش السوري .

وعلى كل حال ، فالقدر نفذ ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، والطبيب لا يرد الموت ، وانما حضوره يخفف الحزن على اهل الميت ، لانهم قاموا بواجبهم . اما ان يقال لنا ، اننا نعلم دروسا في الانسانية ، فنحن نستغفر الله ، ونقول اننا لا نكتب الا ما يجري للناس ، وهم وذمتهم !

● يوسف المحمود

كتاب

صدر مؤخرا عن مؤسسة الرسالة في بيروت كتاب – رسائل خليل مردم بك – رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق سابقا .

اعده وقدم له نجله الشاعر عدنان مردم بك ، ويضم نماذج من خطوط الادباء العرب كمي زيادة واسعاف النشاشيبي وشكيب ارسلان وغيرهم .

مهرجان للافلام الفلسطينية في بيروت

بدأ امس الاربعاء البرنامج السينمائي الفلسطيني في بيروت حيث عرض فيلم – مسيرة الاستسلام اخراج محمد توفيق وفيلم – حصار مضاد – اخراج قيس الزبيدي وسيعرض اليوم فيلم نشيد الاحرار اخراج جان شمعون.

– الهلال – اخراج سمير نمر ومونيكا وسيعرض يوم غد الجمعة فيلم كلنا للوطن اخراج مارون بغدادي .

– بعد غد السبت ٢٢–٢–٩٨

– كامب ديفيد – المجلة السينمائية الهدف – اطفال فلسطين اخراج سمير ومونيكا .

ما هو سبب الانطواء عند الاطفال ؟؟

ثمة اطفال يفضلون الصمت والانطواء وبشكل مستمر مع انهم يملكون قدرات هائلة من الحيوية والنشاط هؤلاء الاطفال لايمارسون نشاطهم لانهم بالدرجة الاولى لايجدون من حولهم مايشجعهم على ممارسة هذا النشاط الطبيعي ، اين اذهب هذه القدرات اذا ؟ ؟

هناك من الاطفال من يعطي الفرصة الكبيرة لنفسه التاملية الذهنيه التي كثيرا ماتلمسها من خلال تصرفاته معنا ومن خلال اسئلته العميقة والتي تصل احيانا الى حد الاعجاز . صمت الطفل واحجامه عن مشاركة الاخرين نشاطهم شيء طبيعي ولكن من الضروري على الاهل الذين يجدون في طفلهم هذا الجانب ان يهيئوا له الجو النفسي الملائم لنشاطه الذهني وذلك من خلال وضع بعض الالعاب التركيبية بين يديه .

● باختصار لوي دو فينيس ، نجم الكوميديا الاول في فرنسا لايحب العمل في التلفزيون في البرامج الحية خصوصا والسبب انه يخاف ان يتلعثم حينما يتكلم امام الكاميرا .

● – نهلة – عنوان الفيلم الجزائري الذي صوره المخرج الجزائري فاروق بلوفه في لبنان ، ويروي المأساة اللبنانية ويحاول كشف واضاءة بعض الجوانب التي ماتزال بعيدة عن الاخرين .

معرض التراث الفلسطيني

افتتح يوم امس معرض التراث الفلسطيني الذي يقيمه الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين – فرع سورية – بالتعاون مع المركز الثقافي السوفييتي وذلك في قاعة معارض المركز بدمشق .

اقدم متحجر اثري الان

عثر مؤخرا في وادي اومو باقليم غاموغوفا باثيوبيا على جمجمة قرد تعود لمائتي وخمسين مليون سنة ويعتبر هذا الاكتشاف اقدم متحجر يكتشف حتى اليوم .

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق – مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر – ص.ب ٢٤٦٨ – هاتف ٢٢٢٣٩٩ – ٢٢٢٩١١